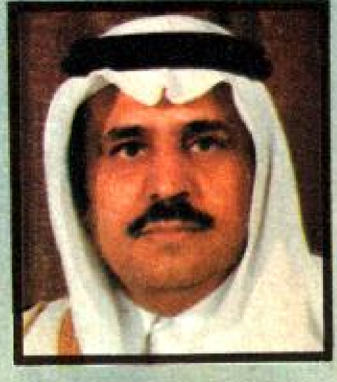
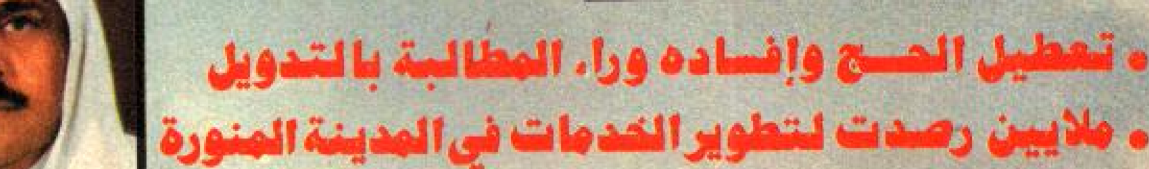
المجتمع

لاثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٦ — السنة التاسعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا



في حوار مع الأمير نايف



- تعطيل الحج وإفساده وراء المطالبة بالتدويل
- ملايين رصدت لتطوير الخدمات في المدينة المنورة
- دخل الحج لايقارن بحجم الإنفاق على الخدمات

بانتظار نهاية المأساة



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم
البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية
والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد
من بينار
حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

PINAR ADANA KOFTA
HOT

PINAR BURGER

الوكلاء: موارد الخليج التجارية
ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٦ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: بانتظار نهاية المأساة	٤
حوار مع وزير الداخلية السعودي الامير نايف	١٠
الحج عبادة	١٤
هل يصبح المغرب بوابة للمنصرين ؟	١٦
لماذا يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني ؟	١٨
في السودان: الحكومة تنتصر لاحكام الاسلام	٢٢
هل الدول المتقدمة تسعى لاعانة الدول المتخلفة؟	٢٦
أين يقف العرب والمسلمون في القرن العشرين ؟	٣٢
لا عذر لنزار وهو يتبجح بالجنس	٣٦
الطاعة في الدعوة	٣٨
كيف نجدد نظرتنا للوقت ؟	٤٠
رسالة من غزة	٤٢

باختصار

العيد.. آمال وآلام وتضحيات

يصدر هذا العدد من المجتمع مع الاطلالة المباركة لعيد الاضحى... عيد التضحية والفداء، في وقت تسعد فيه قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالانتفاضة المباركة المستمرة والمتصاعدة على ارض الرباط والجهاد، أرض فلسطين الطيبة حيث يقدم ابناء الشعب الفلسطيني المسلم ارواحهم فداء وتضحية لله دفاعا عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. وتسعد فيه قلوب المسلمين ببوادر وقف الحرب المدمرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وايقاف شلال الدم المسلم المستمر منذ ثماني سنوات.

في هذا الوقت يقف حجاج بيت الله الحرام.. بين يدي الله مكبرين مهللين... في موقف خاشع مهيب يدعون ربهم سبحانه وتعالى ان يكرم المسلمين بالامن والسلام.. والمغفرة والرضوان.. وان يفرج كربات المسلمين الذين تتقاذفهم الحروب او الخلافات او الاستعمار او التبشير او الفقر او المجاعات.. وان يجعل بلادهم بلاد أمن وامان.. وان ينصرهم على اعدائهم.. و يفك قيد المسجد الاسير.. و يومئذ يفرح المؤمنون.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

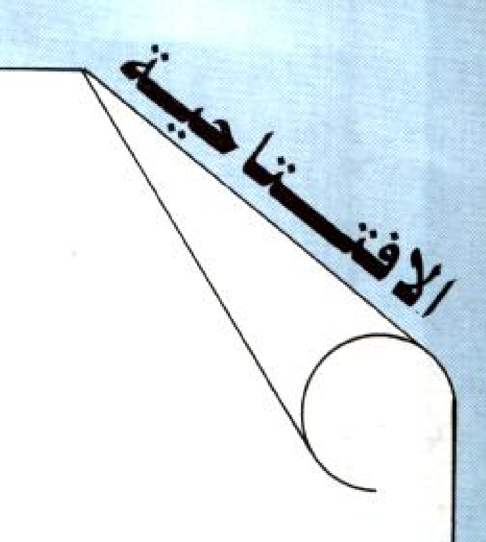
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



بانتظار نهاية المأساة

كان الاعلان الايراني بالموافقة على القرار (٥٩٨) الخاص بوقف الحرب مفاجأة حقيقية للمجتمع الدولي الذي عهد عن ايران العناد والمكابرة في الاستمرار في الحرب، ولكن ايران فعلتها اخيرا... وفتحت الآمال واسعة بوضع حد لهذا النزيف الدامي بين البلدين المسلمين والذي ما زال يسيل منذ ٨ سنوات وحتى الآن.

هذا الاقتتال المرعب خلال هذه السنوات كلف البلدين اكثر من مليون قتيل حسبما اشارت بعض المصادر وحوالي ٧٠ الف اسير سوى الجرحى والمشوهين، وقدرت الخسائر الاقتصادية للطرفين بعدة مئات من مليارات الدولارات، وتعطل الاقتصاد المزدهر للبلدين في فترة ما قبل الحرب وتوقفت معظم مشاريع التنمية والتطوير فيها.

وادت هذه الحرب الى تأزيم الوضع السياسي في المنطقة عقدا كاملا من الزمان وخلقت ظواهر خطيرة كالارهاب المسلح والطائفية واوجدت في الصف العربي انقساما وتشتتا بمساهمة بعض الانظمة العربية، واعطت نيران الحرب منذ سنواتها الاولى مناخا ملائما للغزو اليهودي للبنان، والغت اي فرصة للعمل العسكري العربي ضد العدو الصهيوني بل وجمدت القضية الفلسطينية على ما يحب اليهود و يشتهون لولا انطلاقة الانتفاضة المباركة.

واعطت هذه الحرب كل المبررات لتدخل اساطيل الدول العظمى في الخليج، ومكنت هذه الدول من تسويق سلاحها وعتادها الحربي الى الاقطار الخائفة من امتداد الحرب اليها، وان اي نظرة واقعية وموضوعية لتفصيلات هذه الحرب ونتائجها المباشرة سوف تجعل من ايران والعراق الطرف الخاسر الاول من استمرارها تليها في ذلك دول الخليج وباقي الدول العربية القريبة، بينما

تقف القوة الاجنبية في الجانب المستفيد والمكتسب من وراء كل عمل عسكري في هذه الحرب البغيضة.

ويبقى التساؤل قائما: هل ايران جادة في اعلانها قبول القرار ٥٩٨ ؟

ان كل المعلومات الواردة من داخل ايران تشير الى حاجة النظام الملحة الى وقف الحرب لاسباب عديدة يأتي في مقدمتها: الفتور العام لدى الشعب الايراني تجاه افكار الثورة ومشاريعها وانغماس المواطن الايراني في معاناة دائمة في توفير لقمة العيش في ظل اقتصاد متدهور انهكته الحرب، ثم الانتكاسات السريعة المتلاحقة على الجبهة منذ ان انتزع الجيش العراقي زمام المبادرة في القتال واستطاع تصفية جميع مكاسب ايران العسكرية التي كلفت الجيش الايراني مئات الالوف من الارواح في سبيل تحقيقها.

لقد بدت الحرب تسير في طريق مسدود وادرك النظام في ايران وان كان متأخرا ان هذه الحرب عقيم وان الترتيب لانهائها بصورة ملائمة هو الموقف الاكثر عقلانية، وعلى هذا فان النظام يرغب فعلا في نهاية الحرب ولكنه يبحث عن مخرج مشرف امام الشعب الايراني الذي خسر كثيرا حتى الآن.

وقد اعلنت معظم دول العالم عن ترحيبها بالاعلان الايراني، بينما اعلنت بعض الاطراف عن ترحيبها بالاعلان مع تحفظها على نوايا النظام بشأن الحرب، وابدت اطراف عديدة عن ارتيابها من جدية ايران في التوجه نحو السلام، ولا شك ان القيادة الايرانية مطالبة الآن بازالة هذه الشكوك وانهاء الارتياب حول نواياها وذلك بالموافقة على تدابير سريعة لوقف القتال والبدء في مرحلة فك الاشتباك والدخول في خطة مجلس الامن المعلنة بهذا الخصوص.

وسيكون من غير مصلحة ايران والمنطقة ان تبدأ القيادة الايرانية بالمناورة والمخادعة للتهرب من بنود القرار (٥٩٨) بالمطالبة بشروط تعجيزية لاحلال السلام او ابتزاز دول المنطقة بفرض تعويضات مالية باهظة لاجل حرب تقف القيادة الايرانية كطرف مسؤول فيها، او محاولة كسب الوقت خلال المفاوضات للاعداد لمحاولات عسكرية جديدة خاسرة تزيد الوضع في المنطقة انتكاسا.

ومع تقديرنا للموقف العراقي الحذر وغير المطمئن للاعلان الايراني حول ايقاف الحرب، فاننا ندعو الاشقاء العراقيين لبذل اكبر جهد ممكن لاعطاء الفرصة للسلام، وان يلتزموا بضبط النفس لتفويت الفرصة على اي عمل عسكري يتخذ كذريعة لنسف هذه البادرة الجديدة، والتي قد لا تتبعها بادرة مماثلة قبل وقت طويل.

وان المكاسب الكبيرة التي يمكن تحقيقها من وقف الحرب لا تقدر بثمن، فمنها وقف سيل الدماء النازف واطلاق سراح عشرات الآلاف من الاسرى واعادة آلاف الاسر المشردة الى قراها ومدنها القريبة من جبهة القتال، ومنها البدء في اعادة البناء والاعمار في البلدين المتحاربين واستغلال ما تبقى من الطاقات والاموال في دعم خطط التنمية والبناء الاقتصادي، ومنها ازالة التوتر في المنطقة عموما واعادة احياء الحياة الاقتصادية وتلطيف المناخ السياسي وكسر شبح الطائفية الجاثم في النفوس.

واذا كان مجرد الاعلان من قبل ايران على الموافقة على السلام قد انعش العملات ورفع اسعار النفط وزاد من الاقبال على تجارة الاسهم في بعض الاسواق، فما هي الايجابيات اذاً لو استمرت الجهود واصبح السلام حقيقة واقعة ؟

الكويتية... والأرباح والأمن



● الاستاذ احمد المشاري

بقلم: طارق الحمود

في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي اعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان المؤسسة حققت في العام الماضي ارباحا صافية بلغت ٦ ملايين دينار كويتي وسيتم ترحيلها للاحتياطي العام للدولة، موضحا بانه كان بالامكان تحقيق قدر اكبر من الارباح لولا انخفاض ايراداتها بسبب ايقاف التشغيل الى الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية بعد حادث «الجابرية».



واشار المشاري في مؤتمره الى ان هناك اجماعا بين شركات الطيران وشركات التأمين على ان حوادث الاختطاف وباء عالمي يحتاج لتعاون الدول كافة للحد منه وانه ليس من الممكن منع وقوعه منعا مطلقا، واذا كانت ثمة اسباب لفشل الجهود المبذولة لمنع الاختطاف، فان المسؤولية عن هذا الفشل مسؤولية دولية، اذ لا يمكن لاي دولة او شركة طيران منفردة ان تؤمن حماية كافة طائراتها من الاختطاف.

ونحن بدورنا نثني على الانجاز الجيد للكويتية في تحقيق ارباح لا بأس بها في العام الماضي برغم ظروف الركود الاقتصادي العالمي، ونقدر مجهودات ادارة المؤسسة فيما يتعلق بالاجراءات التنظيمية والادارية التي حققت نسبة الربح هذه، الا ان ما طرحه رئيس مجلس ادارة المؤسسة في مؤتمره الصحفي حول ما يتعلق بأمن الطائرات يؤكد وللاسف ان ذات العقلية والروح التي كانت تتعامل فيها ادارة المؤسسة مع مسألة الامن على الطائرات قبل حادث الجابرية هي ذاتها لا تزال قائمة، الامر الذي يجعلنا نتخوف بجدية من عودة مسلسل الاختطاف من جديد.

> **العقلية والروح التي كانت تتعامل فيها إدارة المؤسسة مع مسألة الأمن على الطائرات قبل حادث الجابرية لاتزال قائمة**

والا فبماذا يمكن تبرير نفي رئيس مجلس الادارة لمسؤولية اي دولة عن خطف طائراتها؟ وتعليقه هذه المسؤولية على المجتمع الدولي، وهو في هذا النفي وان كان قد ساقه في معرض حديثه عن شركات الطيران وشركات التأمين العالمية، الا انه ذكره بصيغة التأييد والتأكيد لهذا الرأي، وكأن ما ذكره حقيقة بديهية ينبغي علينا القبول بها والتعامل على اساسها، وهو ما لم يمكن التسليم به على الاطلاق، اذ كيف للمجتمع الدولي ان يحمي طائرات اي دولة ذات سيادة واستقلال و يفترض فيها ان تكون قادرة على حماية نفسها ذاتيا.

نعم من الممكن ان نقبل القول بان للمجتمع الدولي دورا كبيرا في محاربة الارهاب المتمثل في اختطاف الطائرات، عن طريق تأمين النظم الامنية في المطارات الدولية المختلفة وغيرها من الاجراءات، لكن لا يمكننا ان نجعل ذلك هو المحور الاول والاخير في ضمان سلامة الطائرات ونلقي المسؤولية كاملة على دور المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة، ان في ذلك مجافاة صارخة لحقائق الامور وتهربا غير مقبول من المسؤولية، الامر الذي يجعلنا نلهج بالنداء الى الحكومة من جديد، بوجوب تحصين الاجهزة الامنية على طائراتنا، واتخاذ كافة المتطلبات الكفيلة بتأمين حمايتها من الاختطاف، والقيام بالدور الذاتي المأمول والمتوقع منا كدولة تتعامل مع الاحداث على مستوى المسؤولية.

المصلحة الوطنية والشركات الأهلية

بقلم: عبدالرحمن العجمي

ان ارتقاء وتطور الشركات في المجتمعات الغربية يعني وفورات ومساعدات للدولة والتي تعني بدورها التطور والبناء للمواطن في هذه الدولة ونجد هذا يحدث عن طريق الضرائب الجبرية من الدولة او المساعدات التي تقدمها الشركات للحكومة او للمؤسسات التعاونية او للمحتاجين او دور العبادة كالكنائس لتخفف عنهم بالتالي نسبة الضرائب المقررة عليهم في نهاية العام لوجود مادة في القانون الغربي يسمح بذلك.

اما ما يعنيه هذا التطور وهذا الارتقاء هنا في بلاد العالم الثالث فيعني الزيادة في ملء الجيوب المالية لاعضاء ومؤسسي هذه الشركات فقط.

فخيرات هذه البلاد لا يقابلها سوى الزيادة في الارصدة المالية لهذه الشركات وهذه الحرية في العمل التجاري لا يقابله سوى التمدد والتوسع لهذه الشركات وبالتالي نرى الفروقات الاجتماعية الشاسعة في البلد الواحد والمجتمع الواحد. ونحن في هذا المقال لا ندعو الى وضع الضرائب المرهقة على هذه الشركات كما هو الحاصل في الغرب ولا المشاركة الكاملة للشركات والمؤسسات الاهلية كما هو الحاصل في البلاد الشيوعية ولكننا ندعو الى الحق الذي وضعه الله للانسان في هذه الارض دون زيادة او انتقاص او اجحاف لحقه الا وهو مبدأ العدالة الاجتماعية منطلق من فرض الزكاة.. زكاة الاموال من هذه الشركات والمؤسسات حتى نطبق شرع الله اولا ثم نزيل كاهل العبء على الدولة بانفرادها في مجال المصروفات لاعمال الخير، الذي ينتج عنه النقص دائما لاستمرار هذه المساعدات وازديادها من فترة الى اخرى.

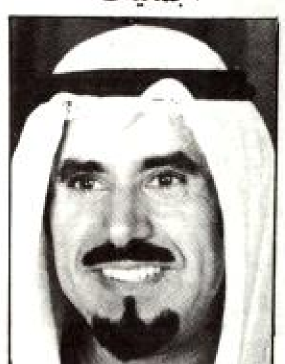
فنحن نرى بذلك ان هذه المؤسسات وهذه الشركات قد احيت انفسا واعانت على رفع المستوى الاجتماعي والتربوي والاقتصادي في البلد دون ان نرهق كواهلهم بالضرائب المجحفة فهم بالزكاة يتقربون الى الله تعالى و ينهضون بوطنهم الى الخير فلنكن بلد الخير حقا ونجعل الخير يعم الجميع فنحن متى ما سمحنا لمسلم بالاقامة بيننا وفي ارضنا فنحن ملزمون باعانته متى ما عجز ومساعدته متى ما ضعف ونكون بذلك ارضا طيبة كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم تجمع الماء وتنبت الكلأ.

تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يصدر عدد المجتمع والامة الاسلامية تعيش ايام عيد الاضحى المبارك. وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى المسلمين كافة بالتهنئة والتبريكات بهذه المناسبة، مع الدعاء للمولى القدير ان يعيدها على الامة الاسلامية بالنصر على اعدائها.

ونظرا لاسباب فنية فان مجلة المجتمع صدرت هذا الثلاثاء، على ان تحتجب الاسبوع القادم، وتعاود الصدور ـ ان شاء الله ـ يوم الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م.

• الامير يلتقي الجمعيات



استقبل صاحب السمو امير البلاد الاسبوع الماضي رؤساء جمعيات النفع العام حيث رفعوا لسموه شكرهم وتقديرهم على المنحة الاميرية التي امر بها سموه لدعم هذه الجمعيات، وقد حضر المقابلة وزير الاعلام ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة الشيخ جابر مبارك الحمد والوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن يوسف المزروعي.

وقد القى كلمة جمعيات النفع العام الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس جمعية عبدالله النوري نيابة عن الوفود، شكر في كلمته سمو الامير على رعايته لجمعيات النفع العام واهتماماته بها، كما اقترح الاستاذ الحجي ان تستعين الحكومة بجمعيات النفع العام في القضايا الفنية والاجتماعية كالاستعانة بالرأي الهندسي او الطبي او المحاسبي من الجمعيات المتخصصة، وكذلك الاستعانة بالجمعيات الاسلامية في القضايا الاسلامية والاجتماعية.

وقد رحب سمو الامير بهذا الاقتراح وبين ان الحكومة قد استعانت ببعض الجمعيات فيما مضى، كما رحب باقتراح اخر وهو تنسيق الجهود بين الجمعيات المتشابهة الاغراض.

وكان للمنحة الاميرية التي تفضل بها سموه لجمعيات النفع العام اكبر الاثر في نفوس العاملين في هذا القطاع.

وقد استغرق اللقاء اكثر من نصف ساعة.

وكان لقاء ابويا لما تفضل به سموه من ارشادات وتوجيهات سامية تحو العمل على زيادة نشاطات هذه الجمعيات لخدمة الوطن كل حسب اختصاصه.

* * *

• حقد صليبي

على اثر نزاع نشب بين مكتب الاستثمار الكويتي وبين رئيس مجلس ادارة شركة ايكسيلو سيفوس الاسبانية الكويتية قدم الاخير استقالته نتيجة رفضه القاطع لدخول رأس المال الكويتي في الشركة التي يرأسها بحجة انها شركة استراتيجية بالنسبة للمصالح الوطنية الاسبانية لاشتغالها في صناعة الاسلحة والمتفجرات.

ويذكر ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يملك عبر «شركة توراس هوستينك» لصناعة الورق نحو ٤٨٪ من رأس مال «ايكسيو سيفوس» وقد اتخذت الجمعية العمومية للمساهمين قرارا بفصل قسم الاسلحة عن باقي اجزاء الشركة، وتأسيس شركة جديدة للاسلحة لا يدخل فيها رأس المال الاجنبي وقررت ايضا فصل قسم صناعة الاسمدة والحاقه بشركة «كروس» الاسبانية الكويتية.

* * *

أزمة.. باستثناء الكويت

اكد خبير بترولي فرنسي حائز على جائزة الجمعية الدولية لهذا العام والرئيس السابق لمعهد البترول الفرنسي في كلمة القاها امام المؤتمر الدولي العاشر لجمعية اقتصاديات الطاقة الدولية، ان دول الخليج العربي باستثناء الكويت ستواجه ازمة مالية تضطرها الى الاقتراض من الخارج في حالة انخفاض سعر برميل النفط الى اقل من ١٥ دولارا.

واضاف: «ان تراجع سعر النفط الى معدل يقل عن عشرة دولارات، لم يعد ممكنا دون حدوث كارثة حقيقية بالنسبة للدول المنتجة والشركات النفطية ايضا».

وذكر الخبير «انه في حالة ارتفاع سعر البرميل الى ٢٥ دولارا اما بقرار سياسي من دول الخليج او نتيجة لزيادة الطلب العالمي فان الغاز الطبيعي يعتبر المنافس الرئيسي الذي سيحل الى حد كبير محل النفط».

* * *

• ١٨ الف حادث

كشف الملازم عادل الحشاش من العلاقات العامة بوزارة الداخلية عدة حقائق احصائية عن حوادث المرور، وذلك في محاضرة القاها الاسبوع الماضي بنادي الروضة الصيفي بعنوان «الامن والشباب» فقد اوضح المحاضر ان هناك احصائية حديثة عن حوادث المرور من شهر يناير ١٩٨٨ حتى شهر يونيو ١٩٨٨، تبين وقوع ١٨ الف حادث تصادم نتج عنها ٢٧٥ حالة وفاة بسبب الدهس، و٩٥٢ اصابات بليغة.

وازاء هذه الارقام المذهلة، نعتقد اننا في حرب غير معلنة نواجهها يوميا في الشوارع، فلو افترضنا استمرار هذا المعدل على مدى السنة فاننا سنخرج بحصيلة ٥٥٠ حالة وفاة، و١٩٠٤ مصابا او معوقا، وهذا الرقم في بلد يتميز بانخفاض الكثافة السكانية كالكويت يعتبر مؤشرا خطيرا على الضرر المتعاظم الناتج عن حوادث المرور، والذي ينبغي حياله استنفار كافة الجهود والطاقات الحكومية والاهلية لمواجهته والعمل على الحد منه وفق مخطط مدروس واجراءات حاسمة فورية التطبيق.

* * *

• ٥٥٠٠ عاطل عن العمل من الكويتيين

اعدت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط الدراسة التحليلية التي تعدها تلك الادارة على بيانات التعداد العام للسكان وتتناول الدراسة جدول حياة العمال للفترة منذ عام ٨٠ الى ١٩٨٥ والتي

يعدها المتخصصون لتكون اداة جيدة لتفهم ميكانيكية حدوث التغيرات في القوة العاملة وآثارها. واذا نظرنا للموضوع من زاوية مشكلة التوظف نقول انه خلال الفترة المذكورة يتبين ان نحو ١٣٫٧ الف متعطل من الذكور منهم ٥ره الف من الكويتيين، ٨٫٢ الف من غير الكويتيين من الممكن ان يكونوا قد التحقوا بالوظائف التي يخليها عادة العمال المتوفون او الذين يتركون العمل لاسباب اخرى خلال السنة، وما يتبقى من المتعطلين يجب ان تخصص لهم وظائف جديدة خلال العام.

* * *

• الحمضان: لا يوجد تطرف ديني في الكويت



في مقابلة صحفية اجرتها معه الزميلة «السياسة» وردا على سؤال حول دور وزارة الاوقاف في مواجهة التطرف الديني، قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان: بانه ليس هناك تطرف ديني بمعناه الشامل ولكن يوجد تشدد من بعض الاشخاص وهذا يحصل دائما وفي كل مكان.. وقد يحصل في دولة اخرى غير دولة الكويت، لكن التطرف بمفهومه العام غير موجود بالكويت اطلاقا، وكل ما في الامر ان هناك بعض التمسك في بعض الامور التي يمكن بحثها على ميدان معين وعلى مستوى علماء.

وردا على سؤال اخر حول اتخاذ بعض الخطباء من المنابر سلما للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم ودور الوزارة تجاه ذلك قال السيد الحمضان بان هذا غير موجود والان توجد خطة موضوعة من قبل الوزارة تحدد للخطيب موضوعه عبر خطوط عريضة، واحب ان اقول بان الوزارة تعطي الحرية للخطباء دون ان يتم الخروج عن النظام العام او المساس باي دولة او شخص او مؤسسات.

* * *

عزيزي: مدير بنك التسليف !!

لا يخفى على احد منا ما يقدمه بنك التسليف والادخار من خدمات جيدة للمواطنين وذلك من خلال القروض التي يقدمها البنك سواء للذين يرغبون في بناء قسائمهم التي توزعها عليهم الدولة.. او الذين يرممون بيوتهم او يؤثثون بيوتهم. ولكن الملاحظة التي احببنا الاشارة اليها وتوجيهها للاخ مدير بنك التسليف ونرجو ان تجد صدى واذنا صاغية وهي ان الدولة عندما تقوم بتوزيع القسائم الحكومية على المواطنين تقوم قبل عملية التوزيع وقبل اجراء عملية القرعة بطلب تسديد قيمة القسيمة ! فبعض المواطنين يقوم بدفع ٦ آلاف دينار كويتي حتى يستلم القسيمة ويدخل القرعة !!

ثم بعد ذلك يبدأ المواطن بعملية بناء بيته وعندها يريد شراء مواد ولوازم البناء من اسمنت وطابوق وحجر وحديد... الخ ويقوم بعملية صب الاساس الاول للبيت وكل ذلك من ماله الخاص !!

وكثير من المواطنين ليس عندهم هذه المبالغ المطلوبة لتسديد قيمة القسيمة وبناء الاساس الاول للبيت !! والتي تصل الى ١٠ آلاف دينار تقريبا او اكثر!! فيضطر المواطن الى الاستدانة من غيره من الناس !! او الذهاب الى البنوك والاقتراض منها !!

لذا نرجو من بنك التسليف اعادة النظر في هذه المسألة المهمة.. وتخفيف القيود على المواطنين وعدم ارهاق كواهلهم بالديون الثقيلة !!

ولا يخفى علينا ان اسعار مواد البناء قد ارتفعت في الآونة الاخيرة فور توزيع الحكومة للقسائم على المواطنين !! فبعد ان كان طن الحديد يصل الى ٨٠ دينارا اصبح الآن ١٥٠ دينارا!! فالمطلوب من الدولة ان تراعي ذلك بان لا يستغل التجار هذه الناحية !! او ان تقوم الدولة بتوفير مواد البناء للمواطنين باسعار معقولة تخفف فيها عن المواطنين.. والله الموفق.



في حوار مع الأمير نايف

تعطيل الحـ

بعد الاحداث الدامية التي قام بها الخمينيون في الحج الماضي... وبعد التهديدات المستمرة التي يطلقها حكام طهران حول الحج... اصبحت القضية الامنية لحج هذا العام هي الموضوع الرئيسي... ورغم ان الاستعدادات السعودية مطمئنة وتبشر بالخير.. الا ان القارىء ما زال يريد ان يعرف الكثير عن هذه القضية من مختلف جوانبها... ولقد اجرت «المجتمع» حوارا مع وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الامير نايف عن عبدالعزيز فبيديه تتجمع كافة خيوط الانضباط الامني للحج... فبجانب مركزه وزيرا للداخلية فهو رئيس للمجلس الاعلى للحج.. ولقد تلقى معالي الوزير اسئلتنا برحابة صدر واليك الحوار عزيزي القارىء:

المجتمع: الهاجس الاكبر لحجاج هذا العام هو الامن. فما هي الاحتياطات الامنية التي اتخذتها المملكة ضد اية احتمالات شغب وعنف تحدث هذا الموسم؟

الامير نايف: لقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيس الدولة على عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه على توفير كافة الاسباب والظروف الايجابية التي تساعد حجاج بيت الله الحرام على تأدية مشاعر الحج في يسر وسهولة وامن واطمئنان، و يعتبر هذا الالتزام من اهم واجبات حكومة خادم الحرمين الشريفين بحكم المسؤولية التي شرفها الله بحملها المتمثلة في خدمة البيت العتيق ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد سخرت الدولة الكثير من مواردها وطاقاتها لتحقيق هذه الغاية، اما بالنسبة للاحتياطات الامنية المتخذة لتوفير الامن لحج هذا العام فلا استطيع التطرق الى تفاصيلها لاسباب امنية لا تخفى على فطنة القارىء، غير اني احب ان اطمئن الاخوة الحجاج والمواطنين وكذلك كل مسلم غيور على دينه وامن مقدساته حيثما يكون بان المملكة قد اعدت العدة لمواجهة كل الظروف ولن تتساهل مع من يحاول العبث بأمن الحج بأي شكل من الاشكال. وقد تم تأكيد تصميم حكومة خادم الحرمين الشريفين على توفير الامن والطمأنينة للحجاج وللمشاعر المقدسة وتطبيق احكام الله بحق من قد تسول له نفسه المساس بأمن الحج وسلامته في بيان مجلس الوزراء الصادر في ١٤٠٨/١١/١٣ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٢٧ م.

المجتمع: ما هي احتمالات قيام عملاء ايران من الجنسيات غير الايرانية باحداث شغب اثناء الحج او تفجيرات في بعض المواضع؟ وما هي استعدادات المملكة لمثل هذه الاحتمالات؟

الامير نايف: تطالعنا بعض الصحف الاجنبية ووكالات الانباء باخبار وتصريحات منسوبة لبعض حكام طهران

ج وإفساده وراء المطالبة بالتدويل

تحمل طابع التهديد والوعيد لحجاج بيت الله وترمز الى نواياهم لدس بعض العناصر المأجورة من عدة جنسيات بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية اثناء الحج، وقد اشير الى هذه الاخبار في بيان مجلس الوزراء الآنف الذكر. ومع ذلك فانا لا استطيع القول بان هذا العمل او ذاك سوف يحدث. واملي هو ان لا يحدث شيء يعكر صفو الحج وان لا يكرر حكام طهران اخطاءهم وجرائمهم ضد الحجاج والاماكن المقدسة كادخالهم المتفجرات في الاعوام الماضية بقصد تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام لتعطيل فريضة الحج وترويع الحجاج او محاولتهم دخول المسجد الحرام في مظاهرة غوغائية بقصد الاستيلاء عليه كما حدث في العام الماضي ومن جانبنا فقد اخذنا كل الاحتمالات بعين الاعتبار.

ونحن واثقون ــ ان شاء الله ــ من مقدرتنا على التعامل بحزم مع اي طارىء ونسأل الله التوفيق والسداد.

المجتمع: هل يعتبر القرار الذي اتخذته الدول الاسلامية لتحديد عدد الحجاج منظما للخدمات والتسهيلات اثناء الحج، ام لمنع الاضطرابات السياسية في الحج؟

الامير نايف: نظرا لتطور وسائل المواصلات فقد تيسر للناس ولله الحمد اداء فريضة الحج باعداد متزايدة كل عام لا سيما في السنوات الاخيرة مما ضاعف من مشاق الحج خصوصا بالنسبة للمسنين والنساء ولكون مساحة المشاعر المقدسة محدودة مثلما تعلمون فان المملكة تقوم حاليا باقامة مشروعات متعددة وضخمة لزيادة الطاقة الاستيعابية في الاماكن المقدسة وتوسعتها لتمكين اكبر عدد ممكن من الحجاج في المستقبل من اداء الحج بيسر وسهولة ولهذه الاسباب اتخذ وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في عمان قرارهم بتحديد نسب الحجاج للتقليل من تلك المشاق وحتى اكتمال مشروعات التوسعة.

المجتمع: اذا كان لا يحق لاية دولة ان تطالب بتدويل منطقة واقعة تحت سيادة دولة اخرى عضو في الامم المتحدة، فما هي النوايا الايرانية من وراء تدويل الاراضي المقدسة في المملكة؟

الامير نايف: تتمثل النوايا الخمينية الكاملة وراء المطالبة بتدويل الاماكن المقدسة في محاولة للسيطرة على الاماكن المقدسة في النهاية لاغراض من اهمها تعطيل الحج وافساده وافراغه من مضمونه الذي نصت عليه الشريعة الاسلامية السمحاء، وتعتبر المحاولات الخمينية في هذا الخصوص امتدادا للاعمال التخريبية التي قام بها القرامطة.

المجتمع: هل منعت السلطات السعودية تأشيرة الحج عن بعض الجنسيات؟ وهل وضعت شروطا على جنسيات اخرى للحصول على التأشيرة؟

الامير نايف: لم يحدث هذا بالنسبة لطالبي الحج من المسلمين ايا كانت جنسياتهم فالباب مفتوح امامهم لاداء فريضة الحج في حدود الضوابط التنظيمية التي نص عليها



قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في عمان الذي اشرت اليه سابقا.

المجتمع: ما صحة الشائعات التي تطلقها ايران حول استعانة المملكة بقوات امنية من دول اسلامية صديقة؟

الامير نايف: لا صحة لما يتردد من شائعات مغرضة بين الحين والاخر حول هذا الموضوع فالمملكة لديها المصادر البشرية الكافية والمدربة تدريبا عاليا القادرة على الوفاء بالتزاماتها الامنية نحو حجاج بيت الله الحرام والاماكن المقدسة وتجاه مواطنيها والمقيمين فيها.

المجتمع: اذا كان الحج مؤتمرا سنويا للمسلمين يتعارفون فيه ويتعلمون واذا كان التفسير الايراني الشاذ لهذا المفهوم مرفوضا، فما هو تفسير المملكة لهذا المفهوم؟ وكيف للمسلمين ان يجتمعوا ويتحدثوا ويتشاوروا؟

الامير نايف: ان مفهوم المملكة للحج واغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة. وقد قال الله تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم)

ولا شك ان من المنافع المنصوص عليها في هذه الآية اجتماع المسلمين وتحدثهم فيما يعود بالنفع عليهم ومع ذلك فان سلوكيات التجمع والتحدث والتشاور في هذا المؤتمر الاسلامي الكبير قد حددت في القرآن الكريم بقوله تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه).

ولذلك فانه لا اعتراض للمملكة على اي تشاور يتم في هذا الاطار الشرعي الصحيح وما يحدث من تشاور في اطار رابطة العالم الاسلامي وعبر اللقاءات الثنائية والجماعية التي يعقدها قادة المسلمين وعلماؤهم وعامتهم في كل موسم حج يجسد هذا المفهوم الصحيح.

اما المفهوم الخميني لاغراض التجمع الاسلامي في الحج فيتمثل في تسيير المظاهرات الفوضوية والغوغائية ورفع صور الاشخاص والهتاف لهم بدلا من التلبية، وقفل الطرقات امام الحجاج واشعال الحرائق ونبش قبور الصحابة رضوان الله عليهم. ولا شك ان هذا مفهوم خاطىء لاغراض الحج ولن تسمح المملكة بممارسته.

المجتمع: علمنا ان المشروعات المستقبلية لتطوير المناسك سوف تستوعب ثمانية ملايين نسمة. فما هي هذه المشروعات؟ ومتى ستكون جاهزة؟

الامير نايف: توجد مشروعات تطويرية متعددة في الاماكن المقدسة بهدف تسهيل اداء فريضة الحج وسائر الشعائر الاسلامية كشق الطرق وحفر الانفاق وتهذيب الجبال واقامة المجمعات السكنية ومواقف السيارات ذات الطوابق المتعددة والمساجد والفنادق وغير ذلك من المشروعات ـ بالاضافة الى ما تم انجازه حتى الآن، وهي مشاريع عملاقة كلف ما انجز منها آلاف الملايين من الريالات كما خصص لما هو قيد التنفيذ مبالغ طائلة اخرى.

وتقوم الدولة بتنفيذها ما عدا جزء محدود منها يتولى تنفيذه القطاع الخاص بمساهمة ودعم من الدولة، والمشروعات الجاري العمل فيها تنفذ على مراحل، وسينجز ضمن الثلاث سنوات القادمة ان شاء الله عدد من هذه المشروعات ومنها مجمع سكني ينشأ حول الحرم كمرحلة اولى يستوعب ثلاثين الف شخص ومسجد يتسع لعشرين الف مصل ومواقف للسيارات تستوعب آلاف السيارات واسواق وتسهيلات اخرى. وهذه امثلة فقط من المشروعات الجاري تنفيذها وهناك مشروعات رئيسية اخرى ستتبعها ان شاء الله.

المجتمع: رغم ان الخدمات التي تقدمها المملكة في تطور مستمر الا انها تتركز في مكة وعرفات ومنى بينما ينخفض مستوى هذه الخدمات في المدينة المنورة؟ ما رأيكم بهذه المقولة؟

الامير نايف: ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته بتطوير المناطق المقدسة يشمل مكة المكرمة وعرفة

. لا صحة لما يتردد من استعانتنا بقوات أمنية خارجية.

..

. مفهوم المملكة للحج وأغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ومنى ومزدلفة والمدينة المنورة على حد سواء. ومع ذلك فقد يكون هناك بعض المشروعات انجزت في منطقة مكة المكرمة قبل ان ينجز ما يماثلها في منطقة المدينة المنورة اما لاسباب فهي فنية تتعلق بانجاز الدراسات والتصاميم في وقت مبكر او لاسباب عملية تتعلق بالحاجة الملحة لفك الاختناقات التي تصاحب تحركات الحجاج في المشاعر بمنطقة مكة المكرمة وهي كما تعلمون تقع في اودية ضيقة. غير اني احب ان اوضح ان هناك مشروعات عملاقة لتطوير المدينة المنورة يجري تنفيذها حاليا وقد رصد لها مبالغ ضخمة جدا ويشرف على التنفيذ خادم الحرمين الشريفين شخصيا وسيلمس المسلمون آثارها الطيبة على المدينة المنورة قريبا ان شاء الله.

المجتمع: بينت الدراسات التي اجرتها المملكة ان اخطر الحوادث التي يتعرض لها الحجاج اثناء المناسك هي عند رمي الجمرات ومع ذلك لم يحصل تطوير او ايجاد حلول لأداء هذه الشعيرة. فما رأيكم؟

الامير نايف: ما تقولونه صحيح فيما يتعلق بالتزاحم عند رمي الجمرات – وقد انشىء الجسر القائم حاليا على الجمرات ليتمكن الحجاج من رمي الجمرات من فوق الجسر ومن تحته تخفيفا للزحام. ومع ذلك فلا زالت المشكلة قائمة الى حد ما نظرا لتزايد اعداد الحجاج ولاسباب تتعلق بمستوى وعي بعضهم، ولكن الوضع يدرس حاليا بعناية من قبل مركز ابحاث الحج ومن قبل هيئة تطوير منى ويشاركه جهات حكومية اخرى. وستقوم حكومة خادم الحرمين الشريفين بالاخذ باي حل تثبت الدراسات انه كفيل بالمساهمة في تسهيل قيام الحجاج باداء شعيرة رمي الجمرات بيسر وسهولة.

المجتمع: هل الحج هو احد الموارد الاقتصادية للمملكة، أم ان وارداته لا تغطي النفقات الخاصة بالخدمات والتوسعات؟

الامير نايف: في الحقيقة تتشرف المملكة بالانفاق على الحج بسخاء كما تسعد حكومة وشعبا بتحمل نفقاته الضخمة. ونعتبر ان هذا جزء من مسؤولياتنا التي خصنا الله بها المتمثلة في حماية وخدمة الاماكن المقدسة. ولا ننظر الى الحج هنا من منظور اقتصادي، اما دخل الحج فلا يكاد يذكر اذا ما قورن بتكاليف بعض المشروعات التي نفذت في المشاعر او التي لا زالت قيد التنفيذ او بحجم الانفاق على توفير الخدمات والتسهيلات العامة للحجاج في كل عام.

المجتمع: هل تتحقق الجهات القنصلية من المتقدمين لطلب تأشيرة الحج والعمرة فيما اذا كانوا ينتمون الى عقائد منحرفة ومذاهب ضالة.. ام تكتفي بالوثائق الرسمية التي تشهد بانهم مسلمون؟

الامير نايف: في الواقع ان كل مسلم يتقدم بطلب لاداء فريضة الحج او العمرة تعطى له تأشيرة دخول من قبل ممثليات خادم الحرمين الشريفين في الخارج. اما مذهبه فلا يسأل عنه ويكفينا انه يتقدم بطلب الدخول للمملكة لتأدية ركن من اركان الاسلام.. ومن هذا المنظور فالباب مفتوح لكل مسلم لاداء فريضة الحج.

المجتمع: يأتي الحجاج من مناطق ذات ثقافات اسلامية مختلفة مما قد يؤدي الى بروز بعض البدع والممارسات الدينية الخاطئة. فما هي الخدمات الاعلامية والدعوة التي تقدمها المملكة لتوعية اولئك الحجاج وتعريفهم بالشعائر الصحيحة؟

الامير نايف: لا تألو المملكة جهدا ان تجند في كل عام طاقاتها المالية والبشرية لتوعية حجاج بيت الله الحرام وتبصيرهم بامور دينهم وفقا لما امر الله سبحانه وتعالى به وما عمل به رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فقد خصصت المملكة مرسلة اذاعية خاصة تبث التوعية الدينية لحجاج بيت الله الحرام بسبع لغات اضافة الى تجنيد اعداد هائلة من العلماء وطلبة العلم لارشاد الحجاج الى سبل الحق في مراكز متعددة في المواقيت والمشاعر المقدسة الى جانب البرامج الدينية التي تذاع وتبث عبر وسائل الاعلام المختلفة بصفة دائمة. وتتشرف الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بتحمل هذه المسؤولية وتستعين لادائها بمترجمين لمختلف اللغات التي يفهمها الحجاج.



الحـــج عـــبادة

اعداد الاستاذ أنس محمد

لبيك اللهم لبيك، نداء يتكرر من كل حاج عندما يحرم بحجه، وعندما يمتطي راحلته معلنا عن مقصده من السفر، وعندما يعلو مرتفعا او يهبط واديا، وتكرار النداء يعني استجابة الحاج او المعتمر لنداء ربه، ودعوة ابراهيم الخليل عليه السلام عندما أذن في الناس بالحج.

والحاج بهذا النداء يؤكد خضوعه للامر واستجابته للنداء وحرصه على الوفاء.

ان الآثار البارزة للعيان عن الحاج في الشكل والمظهر وآثار السفر الطويل لمن قدم من ديار بعيدة تعبر عن روح الحاج ونفسيته، بانه جاء مستجيبا لله مطيعا للاوامر، تاركا مشاغل الدنيا وملذاتها، ليؤدي ما افترض الله عليه بصدق واخلاص، فالاصالة في الارتباط تأتي من احساس القلب بما يجب ان يؤديه الجسم،

اذ يجب على الحاج ان يتفرغ في رحلته التعبدية هذه لله عملا فيتأدب بآداب الحج من حيث الالتزام والاستجابة ومن حيث الهدوء والسكينة، ومن حيث محبة الآخرين وعدم مضايقتهم

ولما كان الحج عبادة فان عمق العبادة يعني التجرد من كل ما يفسدها من لغو وفحش وجدال وكفر وفسوق.

لذلك لا بد من الاخلاص في النية والصدق في العمل، وعدم اشراك اعمال الحج باي عمل يخل به، وعدم رفع الشعارات والهتافات لاي كائن من كان، لان ذلك من صرف الجهد والنية الى غير ما امر الله. وهذا مما يفسد الحج ويصرفه عن مقاصده الاصلية لذلك جاء نص البيان الصادر عن مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية والصادر في ١٤٠٨/١١/١٣ هـ يحث على هذه المعاني السامية التي يجب ان يتحلى بها كل حاج ومما جاء في البيان:

نص البيان

في نطاق اهتمامات مجلس الوزراء بمتابعة الانجازات التي تقوم بها الاجهزة المعنية بترتيبات وتنظيمات شؤون الحج وتوفير وسائل الامن والراحة لضيوف بيت الله الحرام ناقش المجلس العديد من الامور التي تهم كل مسلم يفد الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج كما تهم كل مواطن سعودي وذلك ضمن الخطة العامة المرسومة لحج هذا العام ١٤٠٨ هـ.

وعقب الاطلاع على التقارير والمعلومات من السلطات الامنية قرر المجلس اصدار بيان يشتمل على ما يلي:

اولا: لقد كتب الله فريضة الحج على المسلمين وجعلها الركن الخامس من اركان الاسلام وبين لنا جلت قدرته تعاليم وآداب اداء هذه الفريضة في عدد من الآيات التي انزلها على نبيه الكريم قرآنا يتلى بين الناس ومنها قوله تعالى: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ويقول جل شأنه: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

ويقول جل جلاله: «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر».

ويقول تبارك اسمه: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا».

ويقول سبحانه وتعالى: «واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود.

كما يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه ثواب من اتبع هدى الله اذ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. او كما قال» عملا بهدى هذه الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة، دأب المسلمون منذ فجر الاسلام على اداء هذه الفريضة بكل خشوع في ادب وهدوء ووقار ملتزمين بتعاليم العقيدة الاسلامية ومحافظين على حرمات الله وممتثلين لاوامره ونواهيه.

وبالتالي فقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ ان شرفها الله وخصها بخدمة الحرمين الشريفين على بذل كل ما في وسعها لتأمين جميع وسائل الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن وجندت في سبيل أمنهم وسلامتهم كل طاقاتها البشرية والمالية بتوفيق وعون من الله وعلى افضل المستويات.

ثانيا: لقد خرج على اجماع المسلمين كما هو معروف لدى الجميع فئة ظالمة حكمت بغير شريعة الله وتجاوزت حدود الله في كل تصرفاتها وممارساتها خلال اداء فريضة الحج وعاثت في الارض الفساد فمنذ ان قام حكم الخميني واعوانه في ايران اخذوا يمارسون الكثير من الاعمال الغوغائية والفوضوية عبر السنوات الماضية خلال ايام الحج وحاولت حكومة المملكة طوال تلك السنوات ان تعالج الامور بالحسنى وان تدرأ بالحسنة السيئة املا في عودتهم الى طريق الحق والصواب حتى كان حج عام ١٤٠٥ هـ عندما اكتشفت السلطات المختصة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وصول خمس وتسعين حقيبة على الطائرات الايرانية مليئة بمادة شديدة الانفجار وما زنته (٥١) كيلو جراما كانوا يعتزمون تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام بقصد ترويع الحجيج وتعطيل فريضة الحج وتكتمت حكومة المملكة على هذه الجريمة النكراء حفاظا على أمن الحجيج وعدم تعكير صفو اجواء عبادتهم خلال اداء مناسكهم املا منها ايضا في ان يكون هذا الموقف الكريم من المملكة رادعا وواعظا لهم في الاستقامة على الطريق.

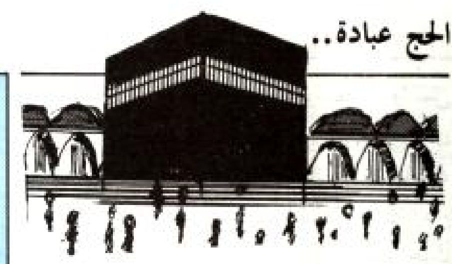
ولكن الخميني واعوانه اعادوا الكرة في حج العام الماضي بما هو ادهى وامر.. اذ قاموا بتظاهرة صاخبة مدمرة احرقوا خلالها السيارات والممتلكات وأودوا بحياة المئات من الحجاج ورجال الامن والمواطنين في محاولة يائسة لدخول بيت الله الحرام بتلك التظاهرة الغوغائية.

ولكن الله الذي حمى بيته وأمن ضيوفه رد كيدهم الى نحورهم فانقلبوا على اعقابهم مدحورين مذعورين خاسرين يطأ بعضهم اجساد بعض.. ومضت مواكب الحجيج في طريقها الى المشاعر في أمن واطمئنان واكمل الحجاج ومعهم الايرانيون حجهم وعادوا الى اوطانهم سالمين غانمين وتتالت الاتهامات والافتراءات من حكام طهران طوال العام وترفعت المملكة عن مجاراتهم في حملاتهم حيث كان العالم باسره يقف على حقائق الامور.

ثالثا: مع اقتراب موسم حج هذا العام ١٤٠٨ هـ اخذت تطالعنا بعض وكالات الانباء والصحف الاجنبية باخبار وتصريحات منقولة على السنة حكام طهران بما يتضمن التهديد والوعيد لضيوف بيت الله وبما يفيد صراحة بان الخميني واعوانه سيعمدون الى دس بعض العناصر المأجورة من جنسيات مختلفة بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية منها التظاهرات الغوغائية والهتافات الالحادية وما الى ذلك من الممارسات الحمقاء التي اقدم عليها حراس الثورة خلال حج العام الماضي كما تقدم ذكره.

رابعا: لقد وقفت الامة الاسلامية باسرها مجتمعة ومجمعة على شجب واستنكار هذه الاعمال الاجرامية ضد حرمات الله وقالت كلمتها الفاصلة من خلال المؤتمرات والندوات ووسائل الاعلام وما صدر على السنة القادة والعلماء والائمة مطالبين بردع حكام طهران عن غيهم وضلالهم ومنع تكرار هذه الممارسات الارهابية وبتأييد جميع الاجراءات التي تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لتوفير امن الحاج وتأمين سلامته وسبل اداء فريضته بما في ذلك اقرار الاعداد النسبية التي اقترحتها المملكة في المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان في شهر شعبان الماضي وذلك بالنسبة لحج هذا العام والاعوام القليلة القادمة بصورة مؤقتة ريثما تنتهي مشاريع توسعة الحرمين الشريفين واقامة المباني السكنية اللائقة بحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكانت نسبة حجاج ايران بموجب هذا القرار (٤٥٠٠٠) حاج لهذا العام خلافا لما يصرح به حكام طهران ومأجوروهم بين الحين والحين من ان المملكة قد منعت الحاج الايراني من اداء الفريضة هذا العام بينما الذي منعته وتمنعه المملكة هو تجاوز هذه النسبة من جهة والقيام باي مخالفة او ممارسة تخل بقواعد الامن وتتنافى مع تعاليم الدين الحنيف من جهة اخرى.

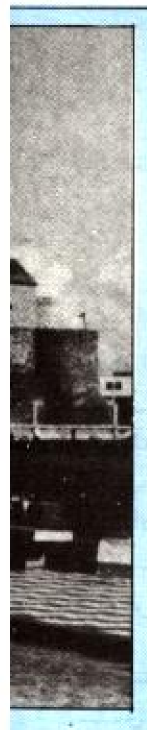


خامسا: بناء على ما تقدم ايضاحه، فان حكومة المملكة العربية السعودية وهي تؤدي واجبها تجاه الحفاظ على أمن وحرمة المقدسات وصيانة شعائر الله وتوفير الامن والاطمئنان للحجيج، تود ان تؤكد وتشدد مجددا على ما سبق ان صدر عن مجلس الوزراء لسلطات الامن بهذا الشأن وتعلن بانها ستتعامل مع الضالين والمفسدين ممن تسول لهم نفوسهم بارتكاب او الشروع في ارتكاب اية جريمة او مخالفة تخل بالامن مثل حيازة الاسلحة والمتفجرات او القيام باي عمل من اعمال الشغب والارهاب والتخريب مثل التظاهرات والهتافات وحمل الصور والاعلام واستعمال مكبرات الصوت وقفل الطرقات وتعطيل الحجاج عن عبادتهم، نقول ستتعامل سلطات الامن مع كل من يقوم او يقدم على هذه الاعمال كائنا من كان والى اي جهة ينتمي وفي اي زمان او مكان يوجد داخل حدود المملكة العربية السعودية بحكم منطوق الآية الكريمة التي انزلها الله في كتابه الكريم اذ يقول جل شأنه: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» صدق الله العظيم.

رب اجعل هذا البلد آمنا

هذا دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام الى ربه منذ آلاف السنين بأن يجعل هذا البلد الذي يشرف بوجود الكعبة بلدا آمنا. ولم ينقطع هذا الدعاء منذ ذلك الوقت البعيد، ولن ينقطع ابدا ــ ان شاء الله ــ يردده المسلمون وهم وفق اقل تقدير الف مليون مسلم في صلاتهم وفي تلاوتهم للقرآن الكريم. وحينما يفد الحجيج الى هذا البلد الطيب لاداء فريضة الحج وينعمون بما يوفره لهم مما افاء الله عليه من أمن ومرافق وخدمات مختلفة تيسر لهم اداء هذه الفريضة تنطلق السنتهم وتهتف قلوبهم «رب اجعل هذا البلد آمنا».

هل يصبح المغرب بوابة للمنصرين؟



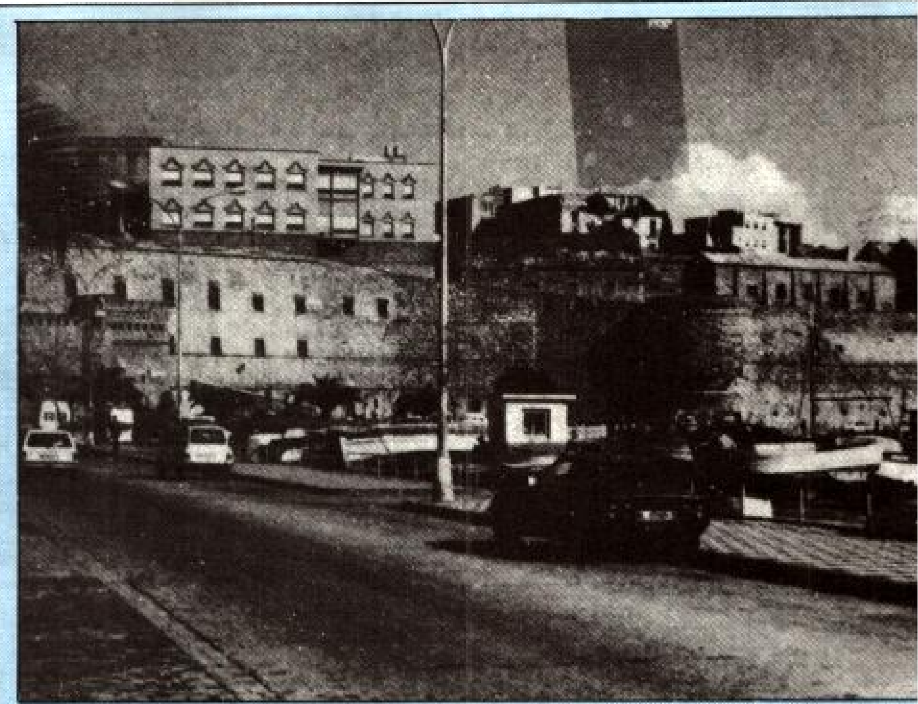
● المجتمع ــ خاص من المغرب

تضافرت جهود المنصرين في الآونة الاخيرة مؤيدة بظروف اجتماعية وسياسية وثقافية متشابكة في منطقة بلدان المغرب العربي لتجعل من المغرب الاقصى عرضة لخطر متنام. وسنتم في هذا التقرير الوجيز الاشارة الى آخر نشاطات المبشرين في المغرب.

فعلى عكس الجهود الفاتيكانية المرتبطة بالعقيدة الكاثوليكية والتي منيت بفشل ذريع في السابق ابان فترة الاستعمار ينتمي العاملون المسيحيون في المغرب الى الكنيسة الانجيلية بشتى فروعها (المعمودية، الادفنتيسية...) والتي تشكل اقلية محدودة، لكن في تنام مضطرد، وترجع في اصولها الى البروتستانية اللوثرية لكنها ولاسباب تاريخية لم تتطور في اسبانيا الا منذ ما يقارب عشرين سنة وبتكاثف جهود مبشرين من الولايات المتحدة ولذلك فان ادبياتها ومصادرها مترجمة عن اللغة الانجليزية وعن مؤلفين امريكيين. وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء المبشرين منفصلون عن الفاتيكان عقيدة وسلوكا، ويرتبطون بصورة رئيسية بمراكز التبشير الكبرى في كندا والولايات المتحدة. ويغلب على الافراد المنتمين الى الكنائس الانجيلية الارتباط الشديد بالعامة والزواج من افراد انجيليين آخرين، وهم يخضعون انفسهم لنظام دقيق لجمع الاموال وتدريس الاطفال المبادىء التوراتية والانجيلية والاهتمام الشديد بالمنتمين الجدد وتنظيم دراسات ومحاضرات ونشر كتيبات اضافة الى ترسيخ الصداقات كزيارة المستشفيات والسجون والملاجىء، وبطبيعة الحال تنمية التزاور بين الافراد «المؤمنين» ولقد ادى التنظيم الدقيق لسلوك الانجيليين الى كسب الكثير من المغاربة الذين تم الاتصال بهم.

ولكي يصبح المبشر مختصا فعليا في المغرب فانه يجب ان يكون حاصلا على شهادة عليا من احد المعاهد التوراتية (برشلونه، كاسبي..) وان يدرس العامية المغربية اساسا ثم اللغة العربية ومبادىء الاسلام العامة وعلم اجتماع المغرب علاوة على دراسات عامة حول العالم العربي والاسلامي. وتسهل له السبل لزيارة المغرب على الدوام بحيث يمكنه الاطلاع عن كثب على الحياة اليومية للمغاربة. واغلب المبشرين امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير في المغرب او العمل في الاذاعة والترجمة، وهم يقيمون في اسبانيا.

يركز المبشرون بشدة على مجالين حساسين: الجالية المغربية في الخارج ومنطقة سبتة ومليلة.



• سبتة ومليلة تواجهان خطر المنصرين.

ومن بين افراد الجالية المهاجرة يتم التركيز على مغاربة يتكلمون احدى اللغات البربرية وخاصة الريفية والزمورية (بربرية الاطلس) بخلاف السوسية التي يتلقى ابناؤها تربية اسلامية جيدة، ويمكن القول انه كلما قلت درجات اتقان المغربي للعربية كلما كان هدفا مفضلا للتبشير، وذلك يعلل كون اغلب من استطاع كاتب هذا التقرير الاتصال بهم كان ريفيا او زموريا (الاطلس). و يتواجد اغلب المغاربة الذين تم تنصيرهم فعلا في اقليم كطالونيا ومدريد وبلباو وسان سيباستيان وملقة، وهم وان كانوا في كل مدينة يعدون على رؤوس الاصابع فان تزايدهم يبدو مؤكدا بسبب انتماء الاطفال الى الكنيسة التي ينتمي اليها الاب والام و بسبب نشاط التبشير المستمر. واغلب المتنصرين متزوجون باسبانيات (وهناك حالات عكسية نادرة) وابناؤهم يحضرون الدروس الانجيلية والصلوات الكنائسية، يضاف الى المغاربة بعض الباكستانيين والايرانيين كما يبشر بينهم بعض المسيحيين العرب الذين تخلوا عن العقيدة الارثوذكسية القبطية او احدى العقائد الارثوذكسية الشرقية. وتشكل سبتة ومليلة حالة شاذة في الوطن الاسلامي، و يعتبرها المبشرون «حظ المسيحية الكبير لخلاص المسلمين بفضل يسوع الفادي». وقد نجح المبشرون فعلا في تنصير افراد كثيرين، واحيانا اكثر من فرد في اسرة واحدة ويجتمعون في بعض المنازل لدراسة الانجيل والتوراة والصلاة، وتنظم لهم رحلات الخلوة والصلاة في ضواحي المدينة، واحيانا يأتون الى اسبانيا حيث يقضون مدة في ضيافة الاسر الانجيلية.

وخلافا للمبشرين الكاثوليكيين الذين يصلون احيانا الى حد القول بانهم يريدون ان يقاسموا الآخرين ايمانهم و يبادلونهم افكارهم دون دغمائية (عن صدق او عن خداع) فان الانجيليين على درجة عالية من التعصب لتصوراتهم وطريقة فهمهم للمسيحية، وهم يكفرون الكاثوليكيين وكل من لم يعرف يسوع و يولد من جديد.

وتشير الوثيقة حول الجغرافية السياسية والعرقية والدينية والتبشيرية في شمال افريقيا الى سعي التبشير الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان منذ القرن التاسع عشر، وتشير الى الصعوبات التي تعترض المشروع الذي يفترض ان تبدو نجاحاته النسبية الاولى بعد جيلين على الاقل وتتلخص هذه الصعاب في الوضع السياسي المغربي، وفي اتحاد المسيحية بالاستعمار بالنسبة للفرد المسلم وفيما اطلق عليه بالطابع المغلق للعقلية العربية وفي البنية الاجتماعية وشكل الاسرة العربية. وتركز الوثيقة على الاستفادة من تجارب الماضي، ومن شهادات كبار المبشرين الذين حاولوا التنصير في المغرب، منذ ريموند ليولو وحتى شارل دوفوكو، ومن الكتابات الكثيرة التي تركها اخصائيو التبشير في عهد الاستعمار الفرنسي ومن الوضع المتأزم في المغرب، والذي يراهن عليه كثيرا وقد تم اتخاذ اجراءات متعددة في اساليب التبشير بحيث يعمل المبشرون الآن في سبتة على اعطاء المسيحية طابعا مغربيا. وقد بدأت تستعمل في داخل الخطاب المسيحي عبارات اسلامية كـ: بسم الله الرحمن الرحيم «وعيسى بدلا من يسوع» و«الله تبارك وتعالى» و«الله عز وجل» وعبارات اسلامية شائعة في اللغة اليومية المغربية. ولعل اخطر ما سيعمل له هو انشاء كنيسة شبيهة بمسجد (الجلوس على الارض، الترتيل الخ) ولا يتورع المبشر العامل في سبتة عن القول (اذا سئل) بانه «مسلم» والامل معقود على العاملين للاسلام حتى يصدوا خطر التبشير.

• المنصرون يسعون الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية في سبتة ومليلة شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان!!

• اغلب المنصرين في المغرب امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير او العمل في الاذاعة والترجمة.



• الاسلاميون يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الفلسطيني.

لماذا يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني ؟

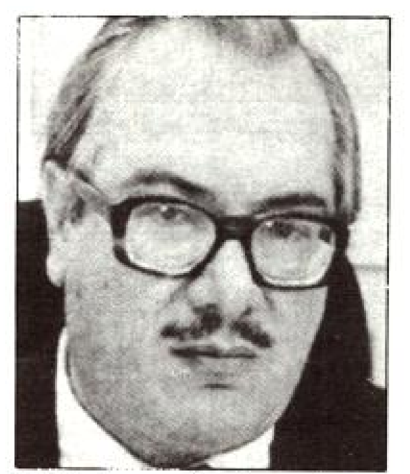
بقلم: عبدالعزيز العمري

من المفهوم عقلا ومنطقا ان يقوم اليهود بقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل الاساليب الهمجية لان اليهود هم اعداء الشعب الفلسطيني ومن المفهوم عقلا ومنطقا ان تحاول الادارة الامريكية اجهاض الانتفاضة والالتفاف عليها عن طريق مبادرة جورج شولتز.. فأمريكا هي عدوة الشعب الفلسطيني. لكن ان تكون هناك محاولات لاجهاض الانتفاضة... وتمييع الصراع.. والتنازل عن الحقوق المقدسة للشعب الفلسطيني من جانب اناس محسوبين على الفلسطينيين.. فهذا غير معقول ولا منطقي.. ثم هو لا وطني اولا واخيرا !!

ففي الآونة الاخيرة برز على السطح في فلسطين المحتلة مجموعة من الشخصيات الفلسطينية التي بدأت تأخذ بعدا اعلاميا اكبر من حجمها وبشكل مريب جدا !! واخذت تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وآماله وبما هو مقبول او غير مقبول بالنسبة له.. ولخطورة هذه الفئة وما تلعبه من ادوار على الساحة الفلسطينية وجدنا انه يحسن بنا ان نلقي الضوء عليها وعلى اطروحاتها وادوارها.

حنا سنيورة.. والدور المشبوه

في مقابلة مع جريدة لونوفيل اوبسر فاتور الفرنسية سئل حنا سنيورة عن الاسرائيليين الذين يخشون ان تشكل الدولة الفلسطينية خطرا عليهم؟ فقال: ان الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح.. وهنا استعير قولا لفايز ابو رحمة: «رجال الامن الفلسطينيون سيكونون مثل بوليس لندن، مزودين بالعصا فقط، واذا تبين انهم لا يزالون يشكلون خطرا على جيراننا (!!) فاننا مستعدون لان نجردهم من ثيابهم حتى الثياب الداخلية ونتركهم يمشون حفاة؟!! وفي تصريح لجريدة الانباء الكويتية يقول سنيورة: ان الفلسطينيين وافقوا خلال العشرين سنة الماضية على التضحية بجزء كبير من حلمهم القومي من اجل السلام لانه عندما يقبل الفلسطينيون بحق الدولتين



• حنا سنيورة: يحذر من خطر الحركة الاسلامية.

اللتين تعيشان بسلام جنبا الى جنب وعندما يتحدثون عن دولة فلسطينية داخل حدود ١٩٦٧ فانهم يقدمون بذلك تضحية كبرى !!

هذه التصريحات لرئيس تحرير جريدة الفجر ماذا تعني؟ ومن تمثل؟! وهل تنطق باسم الشعب الفلسطيني المجاهد الذي ارعب بانتفاضته المباركة دولة الكيان اليهودي ومن وراءها؟! وهل هذا هو ما يسعى اليه الشعب الفلسطيني عبر جهاده الطويل؟ دولة ممسوخة الارادة والهوية والكيان.. ومن هم هؤلاء الفلسطينيون الذين يتحدث سنيورة وامثاله باسمهم ومن قال ان الفلسطينيين يرضون بالتنازل عن شبر واحد من فلسطين؟! ومن هو حنا سنيورة حتى يتكلم باسم جماهير الشعب الفلسطيني المسلم المجاهد؟! أليس هو صاحب فكرة خوض انتخابات بلدية القدس؟!! أليس هو

صاحب الاتصالات المشبوهة بشخصيات مشهورة في الكيان اليهودي ؟!! وهو الذي حذر من خطر الحركة الاسلامية من خلال محاضرات القاها في الولايات المتحدة واوروبا ؟! ثم ما هو رصيدك النضالي يا سنيورة ؟! ولماذا ركز الاعلام اليهودي عليه بشكل مثير للدهشة... وحاول ان يجعل منه بطلا وطنيا بسبب دعوته لمقاطعة: السجائر والمرطبات ! الامر الذي لم يتعد حدود الدعوة الاعلامية من خلال الاذاعات والصحف، ولم يسجل اي تجاوب مع دعوته التي كانت في شهر اشتداد البرودة ولا احد يشرب المرطبات التي دعا سنيورة الى مقاطعتها !!

فيصل الحسيني.. والنجوم الخمسة

«كنت في سجن بخمس نجوم» هذا ما قاله فيصل الحسيني احد كبار قياديي حركة فتح في



• مبارك عوض: شامير جعل مني بطلا.

الضفة الغربية الذي اطلق سراحه بعد (٩) اشهر من الاعتقال... ويقول ايضا: ان ظروف اعتقاله في الرملة قرب تل ابيب كانت (افضل) بكثير من الظروف التي يعيش فيها الفلسطينيون المعتقلون حاليا وانه كان في وسعنا ان (نقرأ الصحف) و(نشاهد التلفزيون).. اليس من الغريب ان يلقى احد مسؤولي فتح في الضفة الغربية هذه (الحفاوة) و(التكريم) في سجون الاحتلال.. بينما يواجه ابناء شعبنا المجاهد اقسى ما توصلت اليه عقول اليهود في القمع والتنكيل ؟! فيصل الحسيني يجد هذه المعاملة رغم ان سلطات الاحتلال اتهمته بانه لعب دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة ضد اسرائيل !! لكن الغرابة والاندهاش سرعان ما تزول عندما نسمع تصريحات واطروحات فيصل الحسيني بعد خروجه من المعتقل (الناعم) يقول: للوصول الى السلام ينبغي (التفاوض) مع العدو.. ليس للفلسطينيين ان يختاروا الزعيم الاسرائيلي سواء من حزب العمل او الليكود.. فليكن شامير ارهابيا او رجل سلام فليس لذلك اهمية (انا أقبله كمحادث اذا انتخب) !!

وحول وثيقة بسام ابو شريف عبر فيصل عن غضبه على الذين يرفضون الوثيقة، وافترى على قطاعات شعبنا المسلم عندما زعم ان هذه القطاعات مؤيدة للوثيقة المذكورة وانها تشجب الزوبعة التي اثارها رافضوها.

والخلاصة: ان المدعو فيصل الحسيني احد كبار مسؤولي حركة فتح في فلسطين يدخل السجن و يعامل معاملة خاصة جدا ثم يخرج وهو يجهل — كما يقول — الاسباب التي دعت الاسرائيليين للافراج عنه.. ثم يصرح بضرورة التفاوض مع اليهود والتعايش معهم ثم يتجرأ و يتحدث باسم الفلسطينيين ان شعبنا يؤيد وثيقة ابو شريف بما تحمله من تنازلات ومخاطر على شعبنا وقضيتنا ؟ هو يقول انه يجهل السبب الذي دعا اليهود للافراج عنه ؟ ونحن نقول ان السبب واضح.. فقط راجع تصريحاتك واطروحاتك وستعرف السبب.. وهل يريد اليهود منك اكثر من ذلك ؟! فمن صالح اليهود ان يلمعوا شخصيات (وطنية) لتمارس ادوارا خطيرة على صعيد ترويض الشعب وتطويعه للتعامل معهم... لذلك اتهمته سلطات الاحتلال بان له دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة رغم انه كان في الاعتقال قبل بدء الانتفاضة بثلاثة اشهر، لذلك وتقديرا لجهوده في خدمتهم قدمت له المنظمة الدولية للصحافيين في براغ جائزة تقديرية على جهوده من اجل (السلام)... وقام المتحدث الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقديم الجائزة له ؟!!

داعية اللاعنف الى ماذا يدعو؟

كتبت مجلة النيويورك تايمز تقول: «ان ما يثير القلق ان تصدر اسرائيل قرارا بترحيل ذلك النوع من الفلسطينيين الذين يجب علينا مخاطبتهم» مشيرة الى ابعاد مبارك عوض داعية اللاعنف الفلسطيني ذو الجنسية الامريكية. لكنني اعتقد ان دولة العدو ابعد نظرا من ذلك.. فهي تعلم ان هؤلاء هم الذين يجب علينا ان نخاطبهم... لكن ماذا يمكن ان يفيد ذلك لو لم يكن هؤلاء ابطالا وطنيين، في نظر شعبهم ؟! لذلك عندما لزمت الحاجة صنعت منهم هي بطريقتها (ابطالا) واصحاب تاريخ (نضالي) !

يقول مبارك عوض: ان شامير جعل مني بطلا رغما عني... وهو الذي جعل الفلسطينيين يشعرون انه اذا قال مبارك عوض شيئا فانه يقول شيئا مهما.

ولكن لاحظ اخي القارىء ما الشيء المهم الذي سيقوله مبارك عوض هذا؟ يقول: انه يؤيد حل الصراع العربي الاسرائيلي باقامة دولتين على ان تكون الدولة العربية (منزوعة السلاح) ولا يريد ان يلقى اي اسرائيلي في البحر!! وان حلمه ان ينتصر الفلسطينيون واليهود في الصراع وانه لا يريد طرفا خاسرا !!

ظاهرة خطيرة:

الواضح ان هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت بالظهور على الساحة الفلسطينية ترعاها جهات معينة بقصد لعب ادوار محددة... وعلى هؤلاء وادوارهم نثبت النقاط التالية:

• من الواضح جدا ان الكيان اليهودي قد مارس دورا مهما في تلميع هذه الشخصيات واعطائها مصداقية (وطنية !!) عن طريق (صنع) ماض (نضالي) لها وذلك بتدبير وترتيب مجموعة اعتقالات واستدعاءات وتحقيقات (وهمية) مع ما رافق ذلك من اهتمام اعلامي مقصود... وذلك باعترافهم انفسهم !

• هذه الادوات الجديدة تحاول ان تلعب على الحبلين فهي من جهة تحاول ان تطرح طرحا فيه مسحات الوطنية لكي تأخذ بعدها في نفوس الناس ومن جهة ثانية تطرح طرحا استسلاميا من خلال الرضا بالاحتلال كأمر واقع والرضا بدولة فلسطينية هزيلة السيادة وممسوخة الارادة ليتلهى بها ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد.

• حاولت وتحاول هذه الادوات بما يعطيها اياه الاعلام المشبوه من امكانات ان تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وان تزور ارادته وتوجهاته.

• ترافق بروز هذه الادوات مع تصاعد الطرح التنازلي التسوي للقيادة الفلسطينية وتصاعد نغمة المفاوضات مع العدو.. والمطالبة بالمؤتمر الدولي الموهوم وغيرها من الاطروحات الانهزامية على الساحة الفلسطينية، الامر الذي يفسر وجود نوع من الغزل المتبادل بين هؤلاء وهؤلاء... بل والتوافق التام في الاطروحات.

• الامر الهام هنا ان هؤلاء مهما علا صوتهم فانهم لا يمثلون الا انفسهم ومن وراءهم.. وانهم لا يعبرون عن حقيقة توجهات شعبنا الفلسطيني المسلم الذي يرفض هذا العبث كائنا من كان وراءه... و يصر على ان لا يمثله او يتحدث باسمه الا الاسلاميون من ابناء الحركة الاسلامية الذين بدأوا يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الرئيسي.

• للحجر مع الطغاة دور كبير!

أحد عناصر حركة «حماس» يروي للمجتمع :

أحداث يوم غاضب في رام الله

بدأت احداث يوم السبت ١٩٨٨/٦/١٨ في تمام الساعة ١١,١٥ صباحا في مدينة رام الله، اذ اتفقنا على اشعال الاطارات في عدة اماكن مختلفة من رام الله مع وضع علبة FLET في داخل الاطار لكي تنفجر.. والمعلوم ان هذه العلب تنفجر على درجة حرارة ٤٥ مئوية وهي مملوءة.. الجولة الاولى من خطتنا كانت تشمل ثلاثة اماكن.

المكان الاول: سوق شطارة (قرب الشرطة) حيث قامت سيارة بنقل احد الاخوة مع الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET وكانت موضوعة داخل باكيت اسود الى سوق شطارة وقام باشعار الاطار بنجاح مما تسبب في تعطيل حركة السير واحداث ضجة واغلاق المتاجر.

المكان الثاني: شارع رام الله ـ القدس (سينما الجميل) وقد قامت سيارة اخرى بنقل احد شباب حماس مع الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET الى سينما الجميل وقام باشعال الاطار وعلى الفور اغلقت المتاجر ابوابها وتعطلت حركة السير.. وكانت عدة سيارات لنا تقوم بعملية مراقبة الوضع.

المكان الثالث: مدرسة الفرندز للبنين (شارع رام الله ـ البيرة) حيث قام احد الاخوة بنقل الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET في الليل وفي تمام الساعة ١١,١٥ قام باشعال الاطار في الشارع الرئيسي مما تسبب في اغلاق المتاجر في مدينة البيرة على الفور. وفي هذه الاثناء كان من المقرر ان تقوم احدى مجموعاتنا الضاربة والمكونة من عنصرين بتوجيه ضربة الى دورية عسكرية في المنارة... فقامت هذه المجموعة بشراء (اكواع المواسير) بدلا من الحجارة، وحضرت الدورية الا انه في اللحظة التي استعد فيها اخواتنا لتوجيه ضربة اليها قام اخرون بتوجيه زجاجات فارغة باتجاه الدورية.. وفي حوالي الساعة ١١,٣٠ وعلى الشارع الرئيسي عند سينما دنيا قامت مجموعة من شباب مسجد رام الله العمري مكونة من حوالي ٥ اخوة وانضم اليهم

أوراق من

• عم اضراب شامل قطاع غزة ومدن نابلس ورام الله وبيت لحم والخليل وذلك استجابة للنداء الذي وجهته (حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس) في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثامن.. وقد انفردت (حماس) بالدعوة للاضراب تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال في حين حاولت ما يسمى بـ «القيادة الوطنية الموحدة» افشال الاضراب ومنعه من خلال نداء المواطنين بمكبرات الصوت بعدم الاستجابة لنداء (حماس) ومن خلال تواجد عناصرها في الشوارع لمنع التجار من الاضراب واشتباكهم مع بعض عناصر (حماس) في رام الله.

• رفضت السلطات الاردنية السماح لمواطن من مخيم نور شمس قضاء طولكرم بالدخول الى الاردن من اجل العلاج بعد اصابته بالشلل في ظهره، ويذكر ان السلطات اليهودية كانت تمنع هذا المواطن من السفر ولما سمحت له رفضت الاردن ادخاله بحجة ان اليهود يمنعونه من الرجوع قبل (٩) اشهر وتمنع السلطات الاردنية بقاءه اكثر من شهر!!

• كثفت السلطات اليهودية من عدد نقاط التفتيش على مداخل مدينة القدس لمنع اية سيارة تحمل لوحة ترخيص الضفة من الدخول للمدينة تخوفا من المظاهرات التي ستحدث عقب صلاة الجمعة.. وقد خرج المصلون عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى بمظاهرة رفعوا فيها الاعلام وهتفوا بهتافات مختلفة منها «اقصانا لا هيكلهم» و«خيبر خيبر يا يهود جند محمد سوف يعود» وقد طافت طائرة مروحية في سماء المسجد الاقصى اثناء الخطبة وما بعدها.

• قام الشاب ياسر الخواجا «من الاسلاميين» اثناء فترة زيارة المواطنين لاقربائهم وابنائهم في سجن غزة بطعن (٤) سجانين يهود منهم اربعة ضباط برتبة عالية.. حيث كان يخفي سكينتين داخل جلبابه الابيض. ثم قام بغمد سكينته

فلسطين

في صدر الضابط الاول فهوى جثة هامدة وتقدم بعد ذلك وهو يردد (الله اكبر.. الله اكبر) نحو ضابطين آخرين ليغمد فيهما سكينه دون ان يبديا اية مقاومة كما اعترف العدو اليهودي نفسه وحاول اثنين من ضباط اليهود امساكه ولكنه نالهما ما نال صاحبيهما... وحاولت سيارة جيب عسكرية صدم ياسر الا انه بفضل الله افلت منهما واطلق احد الجنود عليه النار فاصاب الاخ ياسر اصابة بالغة.. ومن هول الموقف يسقط جندي آخر مغشيا عليه.

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال والد واشقاء ياسر على اثر الحادث مباشرة!!

• بدأ شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بحرب نفسية يقصد منها اثارة غضب الجيش والجنود واستفزازهم عن طريق اطلاق (قنابل ورصاص) وهي وذلك باحراق اطارات السيارات بعد وضع الواح من الاسبست فيها لاخراج صوت كالرصاص.. كما يتم وضع رؤوس ماتورات مربوطة باسلاك.. وفي احدى الليالي في منطقة بيت لحم حضرت عشر دوريات للجيش ومعها خبراء المتفجرات حيث حاصروا المنطقة واضاءوها



حتى الاطفال لم ينجوا من التعسف الاسرائيلي

ثم داهموا القرى المجاورة عندما تبينوا الحقيقة وبدأوا البحث والتفتيش عن منفذي العملية. كما وضع شباب (حماس) قطع مطاطية مزروعة بالمسامير على الطريق العام فاعطبت عجلات باص يهودي ودوريات عسكرية ثم توقفت حركة السير.

• في مسجد معزوز في نابلس تجمع شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للقيام بمظاهرة فجائية ضد اليهود وبعد الصلاة هوجمت سيارة مستوطنين وحطمت تحطيما تاما، وجاء ضابط مخابرات الى المكان فأخذ يطلق الرصاص حتى افرغ سبع خزانات من الرصاص باتجاه المسجد... فهاجمه احد شباب حماس بقطعة حديدية فشج رأسه شجا كبيرا... ومن الملاحظ انه عندما قدم الجنود الصهاينة قابلهم الشباب المسلم بالحجارة والقباقيب والاحذية حتى ولوا هاربين بعدما دب الرعب في قلوبهم بفضل الله.

• حاولت اثنتان من الفلسطينيات المعتقلات اثر حوادث الانتفاضة خنق سجانة يهودية وذلك بلف حبل حول رقبتها وهما تصيحان: «الله اكبر الله اكبر» وقامت باقي المعتقلات في نفس الفترة بالتحرش بالسجانات ومحاولة ايذائهن.. فاقتحمت قوات الجيش السجن واطلقت قنابل الغاز وخلصت السجانة من الخنق، وصرحت مديرة السجن ان هذا الحدث لم يحصل منذ عشرين سنة مضت.

• في صباح يوم الاثنين ١٩٨٨/٧/٤ انطلقت مظاهرة حاشدة من المعهد العربي في ابو ديس / القدس احتجاجا على الممارسات اليهودية ضد المسجد الاقصى المبارك حيث طافت الشوارع الرئيسية للبلدة وردد الطلاب فيها الهتافات الاسلامية وقاموا باغلاق الشوارع امام دوريات جنود الاحتلال وقد انسحبت دورية مشاة من جنود الاحتلال امام المظاهرة وعلى مدخل ابو ديس تم تفريق المظاهرة بالقوة وبالقنابل المسيلة للدموع.

• في مخيم الامعري استمرت موجة الارهاب والعصا الحديدية التي استخدمتها قوات الاحتلال ضد السكان ومن ذلك اقتحامهم احد البيوت وحشرهم اهله داخل غرفة وضربهم وايذائهم وقاموا باعطاء (ابر) لاحد الشباب وتجريحه وتشفير يديه بشفرات معهم وقد نقل الشاب الى مستشفى هداسا.

اخرون بعمل مظاهرة واغلاق الشوارع بالمتاريس مما ادى الى بلبلة واغلقت المتاجر ابوابها على الفور.

• الجولة الثانية: بدأت في تمام الساعة ١٢ في مدينة البيرة وبالتخصيص في مركز البلد (عند ماركت الجزائر وانتظار طلبة المدارس (مدرسة الهاشمية، مدرسة خولة بنت الازور، مدرسة المغتربين) وبالفعل بدأنا باغلاق الشوارع المؤدية الى المكان الساعة ١٢ صيفي وقمنا باشعال الاطارات ورفع الاعلام الفلسطينية ومكتوب عليها (حركة المقاومة الاسلامية) وبدأنا نهتف بشعاراتنا وانضم الينا طلاب المدارس واهل المنطقة.. وبعد حوالي (٢٠) دقيقة حضرت دورية وانقسمنا الى مجموعتين، مجموعة عند محل قريب ومجموعة من (٥) عناصر من اخواننا عند سوبر ماركت الجزائر... وقام الجيش بضرب قنبلة غاز واحدة من جهة المسجد العمري ثم حضرت دورية من جهة مستوطنة بسجوت وقمنا برشقها بالحجارة وعلى الفور اطلق الجنود الرصاص الحي باتجاهنا،

وانسحبنا قليلا الى الوراء ويبدو ان الجيش قد اخذ هويات بعض الناس الذين يمشون في الشارع وطلب منهم ان ينظفوا الشارع واستمر اغلاق الشوارع والهتاف وانفصلت المجموعة العلوية عنا وانقطع الاتصال بيننا، وحضر الجيش باتجاهنا فقمنا بتوجيه وابل من الحجارة اليهم... الا ان الوقت اخذ يطول وشعرنا ان اليهود يدبرون لنا شيئا معينا اذ ان الحدث قد طال واستمر فوق الـ (٥٠) دقيقة وبالفعل هجموا علينا من جهة واحدة.. وتم اصدار امر بالتفرق وبعد دقيقتين من التفرق حضرت دورية من خلفنا من جهة المنطقة الصناعية، وهكذا فقد سلم الله فلو تأخرنا قليلا لاحاطونا، وفي اثناء عملية التفرق استعنا باخوة لنا من الحركة معهم سيارات وهذا افادنا كثيرا، وقد استمر الجيش بتمشيط المنطقة لمدة ساعة بعد ان تفرقنا وجاءت عدة دوريات امداد للجيش... ولم يصب منا احد ولم يعتقل احد كذلك.

وفي مكان اخر من رام الله في يوم المواجهة والتصدي (شهداء البراق) قام الشباب المسلم بمواجهة الجيش وقد كانت هذه المواجهة من اعنف المواجهات حيث منع شبابنا الجيش من الاقتراب، اكثر من نصف ساعة علما بان غيرنا كان لا يستمر حدثه الا دقائق يسيرة وقد ضرب عناصرنا الجيش بالحجارة والزجاجات الحارقة مما ادى الى اصابة العديد من الجنود ونزفت الدماء من وجوههم ورؤوسهم وقد انسحبت عناصرنا دونما خسائر بفضل الله.

وفي نفس اليوم كان شباب الحركة قد قاموا بتوزيع بيان حركة المقاومة الاسلامية باسلوب فني على عدد من المدارس الثانوية في المدينة مما ادى الى مزيد من التفاعل الشعبي مع بيان المقاومة الاسلامية.

في السودان :

الحكومة تنتصر

بقلم عبيد الامين الفكي

• الموقف الامريكي كان وما يزال ضد مساعي التحكيم الاسلامي وهو عنصر مهدد للامن والاقتصاد السوداني.



• رئيس الحكومة السودانية

ما من قضية شغلت الساحة السياسية في السودان كما احدثت قضية «القوانين الاسلامية» ذلك لما تمتاز به من حساسية شعبية وزخم سياسي يرتبط عضويا بالهوية المحددة للدولة... اضافة لآثار التفجيرات في العلائق العقدية التي تحول ميدان الحوار من نطاقه السياسي المعتاد لدوائر المعتقدات الدينية والثقافية السائدة في شمال البلاد وجنوبها والتي تعد في الوقت ذاته مجال خصب للمزايدات السياسية على المستوى الاقليمي والدولي.. وقد اتضح مؤخرا حجم الصراع بعد ان توصلت احزاب الشمال الكبرى الى صيغة مشتركة تبنت على اثرها الميثاق الوطني الذي نتج عنه اقامة حكومة الوفاق في مايو الماضي وانجلت بذلك مواقف حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي في مقابل احزاب اليسار والتي لا تتمتع باي دعم شعبي او سياسي كما انقسمت الاحزاب الافريقية (الجنوبية) الى مؤيد لتحكيم القوانين الاسلامية ومعارض لها وقد حملت الانباء مؤخرا دعوة الاحزاب الجنوبية المعارضة للهيئات الدولية والمنظمات العالمية للتدخل او التوسط لدى الحكومة السودانية حتى لا تكمل مشوار اقرار وتطبيق الشريعة الاسلامية وهي مساع مهما كانت درجة حسن النوايا فيها الا انها تصنف ضمن الاحتكام للغير ودعوة للوصاية الخارجية على قرارات حازت شرائط الاجراء الديمقراطي بكل فقراته مما ينفي كل تبرير لدعوة منظمات خارجية لتمارس دور الضغط ضد مشروع تتبناه اغلبية الشعب السوداني واطراف الصراع هي فئة علمانية متناثرة وبعض الاحزاب الافريقية والخوارج (جماعة المتمرد قرنق) والعنصر الدولي.

القوانين

تأتي القوانين الاسلامية كبديل لما عرف (بقوانين سبتمبر) وهي قوانين الشريعة الاسلامية التي اقرها الرئيس المخلوع نميري وقد سعت اغلب الاحزاب السياسية في مراحل سابقة الى اسقاطها خاصة في الفترة الانتقالية عندما تضافرت القوى العلمانية فيما عرف بالتجمع الوطني للاحزاب والنقابات والذي اشتمل على اغلب النقابات والاحزاب السياسية عدا بالطبع الاخوان المسلمين والجبهة الاسلامية القومية ولولا فطنة ووعي المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي حينها لكانت قضية القوانين الاسلامية قد ذهبت مع قرار الغاء (قوانين سبتمبر) وعادت البلاد من ثم الى قوانين دستور ١٩٧٤ العلمانية، وعلى الرغم من الضغط الذي مارسته الجبهة الاسلامية القومية وجماعة الاخوان المسلمين واثاره الشارع السوداني المسلم ضد مؤامرة العودة للقوانين العلمانية الا ان دور المشير سوار الذهب يبقى رئيسيا في عدم الاستجابة للارهاب المنظم الذي مارسه التجمع الوطني من اجل الغاء قوانين الشريعة الاسلامية.. وكما حدث مع المجلس العسكري الانتقالي كذلك نادت اغلب الاحزاب السياسية ــ بما فيها حزب الامة ــ في برنامجها السياسي بضرورة الغاء قوانين سبتمبر والرجوع الى القوانين العلمانية.. اما بالنسبة لحزب الامة فقد كان ينادي بالغاء قوانين سبتمبر وفي نفس الوقت يدعو لبديل اسلامي للنظام كله اي الدعوة لاسلمة النظام وفقا لنهج الصحوة الاسلامية الذي نادى به الصادق المهدي في احدى مؤلفاته والذي كتبه قبل الانتفاضة على النميري... وبعد وصول الصادق المهدي للسلطة نشأ صراع حاد بين اعضاء حزبه على كيفية التعامل مع القوانين الاسلامية وقد كان اقطاب الحزب القدماء يرون ضرورة ابعاد القوانين والتحلل نهائيا من الصيغة الاسلامية ولعل ابرز هؤلاء د. محمد ابراهيم خليل ود. بشير عمر ود. صلاح عبدالرحمن علي طه اما فيما يتعلق بموقف الاتحادي الديمقراطي ــ حزب المرغنية ــ فقد كان اكثر تحفظا في ابداء مواقفه ونادى ــ كما فعلت اغلب احزاب الشمال ــ بالتمسك بالدستور الاسلامي وايجاد البديل الاسلامي (لقوانين سبتمبر) هذا في الوقت الذي ظلت بعض قياداته ذات التوجه العلماني تطالب وبشدة الغاء (قوانين سبتمبر) والعودة للقوانين العلمانية وكان ابرز هؤلاء د. ابو حريرة واحمد الحسين وزير الداخلية السابق ويدعم هؤلاء بصفة اساسية الشريف زين العابدين الهندي ــ ذو المواقف المتقلبة تجاه قيادة محمد عثمان الميرغني ــ وتشتمل القوانين الاسلامية البديلة (لقوانين سبتمبر) قوانين الحدود الشرعية وقانون الاثبات والاجراءات القضائية وقانون الاجراءات المدنية والجنائية والعقوبات وقانون الحركة المرورية.

اطراف النزاع

ابان الدعوة لاصدار ميثاق وطني والتي وجهها الصادق المهدي للاحزاب السياسية صرح الحزب الشيوعي السوداني ــ ٣ اعضاء في البرلمان ــ انه لا يمانع في تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في محاولة منه للاشتراك في حكومة الوفاق، فكان بذلك اول حزب شيوعي في العالم يتبنى الازدواجية العقائدية.. غير ان الجبهة الاسلامية القومية رفضت دخول حكومة يشترك فيها الحزب

لأحكام الإســـــلام

الشيوعي... فكان ان خرج وانضم الى المعارضة التي يقودها تجمع الاحزاب الافريقية ومن وقتها وهو يقود حملة الدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية البديلة وتنكر تماما لذلك الموقف التكتيكي الذي صار سبة عليه غير ان الدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية يصعب على اي تجمع سياسي ان يصرح بها مباشرة وانما تتدثر تلك الدعوات ببعض الاقنعة كتسميتها (قوانين سبتمبر) او التخفي خلف الجنوب المسيحي الوثني او الدعوة لتأجيل القوانين الاسلامية الى المؤتمر الدستوري وما الى ذلك من الحيل وقد فقد اليسار السوداني والذي يمثله بدرجة اساسية الحزب الشيوعي السوداني كل مرتكزاته النضالية وقواعده الشعبية بعد التغييرات الثقافية والسياسية الواسعة التي احدثتها الحركة الاسلامية السودانية طيلة ربع القرن الماضي وتحول من اكبر تجمع ماركسي في الشرق الاوسط الى فئة طائفية تجتر ذكريات النضال الموهوم.

الاحزاب الافريقية

تجد الاحزاب الجنوبية في الماضي نفسها مصنفة دائما ضمن اطار المعارضة للشريعة الاسلامية والدستور الاسلامي الا ان هذه المواقف التعريفية قد اختلفت الان فقد شاركت بعض الاحزاب الجنوبية في حكومة الوفاق الوطني ووقعت على الميثاق الوطني الذي حدد ضرورة عرض القوانين الاسلامية على البرلمان في مدة لا تتجاوز الشهرين وبذلك حازت القوانين الاسلامية على موافقة ٣٠٪ من اعضاء الاحزاب الافريقية واما البقية فقد وقفت في معارضة الحكومة كما انها تعارض تطبيق القوانين الاسلامية بشدة وتسعى لايجاد مبررات خارجية حتى توقف تيار الدعوة لانفاذ تلك القوانين وتتحرك الآن في ثلاث اتجاهات رغبة منها في تحقيق هدفها الداعي لمنع اقرار القوانين الاسلامية البديلة (لقوانين سبتمبر) الاتجاه الاول هو المعارضة واذكاء روح العنصرية والتعصب المسيحي والوثني للجنوبيين والاستعانة في ذلك بالكنيسة وحركة الخوارج التي يقودها المتمرد جون قرنق والاتجاه الثاني الدعوة للدول المجاورة لممارسة الضغط باسم حل مشكلة الجنوب وبالذات كينيا واثيوبيا و يوغندا وقد قام وفد الاحزاب الجنوبية مؤخرا بزيارة تلك الدول وسعى لكسب تأييدها لمواقفه غير ان يوغندا لا تسعى اساسا لكسب الجنوبيين على حساب الحكومة السودانية. والاتجاه الثالث هو الدعوة الرامية للتدخل الاجنبي باسم المنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان والامم المتحدة وتصوير الامر لها على انه ممارسة للاغلبية الشمالية لفرض عقيدتها على المسيحيين او بمعنى آخر اضطهاد ديني يمارسه المسلمون ضد المستضعفين المسيحيين في الجنوب وهو ما يكذبه الواقع حيث ان كثيرا من الجنوبيين يتضامنون مع الحكومة لتطبيق القوانين الاسلامية في الشمال.

اصابع دولية

حينما اعلن المخلوع نميري قوانين الشريعة الاسلامية في السودان وبدأت المحاكم في تطبيق الحدود على وجه الخصوص اثيرت جهات خارجية عدة لمجابهة ذلك التوجه ويومها عقد مساعد وزير الخارجية (اليوت ابرامس) اجتماعا مشتركا بين لجنة الشؤون الافريقية ولجنة حقوق الانسان في الكونغرس الامريكي في اغسطس ١٩٨٤ واعلن في مذكرة بالحرف الواحد «ان وزارة الخارجية الامريكية قد اعربت علنا عن شجبها لقطع الايدي كعقوبة قاسية وغير مألوفة ومخالفة واضحة وخطيرة للحقوق الانسانية» وعندما زار الصادق المهدي الولايات المتحدة في ١٩٨٦ طلب منه تحديد موقفه تجاه قوانين الشريعة الاسلامية والتي هي السبب المباشر لمشكلة الجنوب ـ على حد زعمهم ـ ونفس الشيء تكرر عندما جاء للخرطوم كيث براون احد مساعدي وزير الخارجية للشؤون الافريقية قال: ان اقرار القوانين الاسلامية يجعل مهمتنا صعبة من اجل اقرار السلام في الجنوب السوداني» فالموقف الامريكي كان وما يزال ضد مساعي التحكيم الاسلامي وهو في ذلك عنصر مهدد للامن والاقتصاد السوداني ويمارس تلك الضغوط من خلال دعمه لحركة التمرد ومن خلال شركات البترول والمنظمات الدولية التي يمتلك زمام القرار فيها كصندوق النقد الدولي.. واما بالنسبة لبريطانيا فقد شنت هجوما عنيفا على النميري عندما بدأ في مرحلة التطبيق الا انها الآن التزمت الصمت بعض الشيء وربما لصلتها الوثيقة بعائلة المهدي.

دواعي التطبيق

اقرت حكومة الوفاق مبدأ تطبيق القوانين الاسلامية في شمال القطر واما بالنسبة لاقاليم الجنوب فان التطبيق سوف يخضع لرغبة الاقليم وقد وجد هذا المبدأ بعض المعارضة من قبل هيئة

• قوات قرنق .. عنصرية حاقدة.

علماء السودان الا انها سرعان ما تنازلت عن ذلك لان اشتداد المعارضة قد يؤدي الى تأجيل تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما لا يريده اي مسلم حادب على دينه ناهيك من جماعة تضم افاضل العلماء و يعتبر مبدأ التطبيق في الاقاليم الشمالية درءا لشبه الاضطهاد الديني وفرض السيطرة الثقافية الا ان المسلمين في الجنوب يستطيعون ان يتحاكموا للقوانين الاسلامية متى اشتد عضدهم وكذلك تراعي الحكومة الظروف الاقتصادية والامنية والحرب المشتعلة هناك مما يصعب معه تطبيق القوانين هناك والقوانين التي لا تطبق في الجنوب هي ٨ قوانين تشتمل على الحدود الشرعية وقد راعت لجان ديوان النائب العام الاوضاع السودانية عموما وعلى ضوء ذلك هناك توصيات تلحق بالقوانين حتى تطبق بصورة مشرفة وتحقق العدالة التي هي مقصد الاسلام.

وفاق جماعي

تعد حكومة الوفاق الوطني اكثر الحكومات الائتلافية السودانية تجانسا حيث تتمتع الاحزاب المشاركة فيه بدرجة معقولة من التقارب الفكري والسياسي وقد اصطبغت بالصبغة الاسلامية بحيث ان اكثر من ١٥ عضوا فيها هم من الاسلاميين وان كانت احزابهم شتى وقد امتاز اكثرهم بايمانهم الحقيقي والقوي بضرورة اسلمة الحياة السودانية وصياغة مفرداتها انطلاقا من العقيدة والنهج الاسلامي و يستوي في ذلك اعضاء حزب الامة او الجبهة الاسلامية او الاتحاد الديمقراطي كما ان رئيس الوزراء يقف بحزم وراء قضية القوانين الاسلامية وقد ضحى من اجل ذلك بعدة قياديين من حزبه كما استوعب كثيرا من الانتقاد لسياسته بسبب موقفه الحازم مع الاسلمة والقوانين الاسلامية وعلى الرغم من ان اكثر الاتحاديين يقف مع القوانين الاسلامية الا ان هناك درجة من التذبذب في موقف قيادتهم وهو ما يبدو اقرب لوضع بعض العوائق حتى لا تأخذ القوانين طريقها للاقرار ولعل مرد ذلك يرجع الى حجم الانشطار داخل الحزب والذي تسعى القيادة للملمته حتى لا يتسع ولا يصلح معه حينها الاصلاح وعلى كل فان القوانين الاسلامية تحظى بتأييد الاغلبية في مجلس الوزراء كما تحظى باغلبية ساحقة داخل الجمعية التأسيسية هو ما يكفل ضمان اقرارها... و يتم كل هذا والشارع السوداني يراقب و يتفاعل بدرجة عالية مع مواقف القيادات السياسية التي ترمي الى تحقيق طموحه في اصلاح السياسة بانتهاج الشريعة الاسلامية «حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله».

بعد هروب ثلاثة من اعضاء تنظيم الجهاد

تناقض في بيانات وزارة الداخلية

اصدرت وزارة الداخلية المصرية الاسبوع الماضي اوامرها باعلان حالة الطوارىء بمطار القاهرة والموانىء المصرية حتى لا يتمكن ثلاثة من اعضاء تنظيم (الجهاد) من مغادرة مصر بعد تمكنهم من (الهروب) — على حد بيان وزارة الداخلية — خارج سجن ليمان طرة والذين كانوا يقضون احكاما بالسجن المؤبد بعد ادانتهم في قضايا امن الدولة بتهمة محاولة زعزعة الامن والاستقرار وقد ذكرت وكالات الانباء ان (الهاربين) ارتدوا زي الجنود واعتدوا على الحراس واخذوا اسلحتهم الآلية مما وفر لهم تغطية أمنية واجتازوا على اثرها اسوار السجن الخارجية وقد ذكرت وزار الداخلية اسماءهم واردفتها بذكر صفاتهم الجسمانية وقالت ان هناك مكافأة مالية كبيرة لمن يتمكن من الادلاء بمعلومات تؤدي الى القبض عليهم والاسماء هي: خميس محمد مسلم عمره (٤٠ سنة) ومحمد محمود صالح الاسواني (٣١ سنة) وعصام الدين محمد كمال القمري (٣٧ سنة) وقد شهدت معظم المدن المصرية الكبرى وبعض القرى في الصعيد اجراءات امنية مشددة في اطار الجهود المبذولة للبحث عن اعضاء تنظيم الجهاد الثلاثة كما شنت اجهزة الامن حملات تفتيشية صارمة على تجمعات ومعاقل الجماعات الاسلامية؛ حدث ذلك في اسيوط والمنيا وسوهاج وعلى مدى الاسبوع

بيان رقم (٢٦)

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

«واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله»

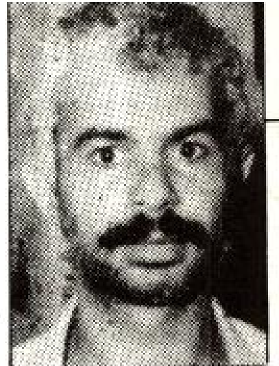
ليكن يوم الخميس ٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة شاملة وتحد للاحتلال

الحمد لله قاهر المتجبرين ومذل المتكبرين والصلاة والسلام على رسوله الامين، اما بعد:

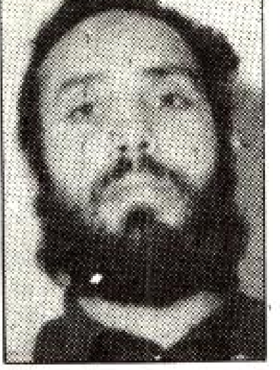
ايها المسلمون على تراب فلسطين الطاهرة

من خلال شلال الدم المتدفق من دماء شهدائنا الابرار، ومن خلال أنات الجرحى والمكسرين في المستشفيات، ومن خلال دموع النساء وصراخ الاطفال في كل ارجاء وطننا المحتل، من خلال الصدام اليومي المتواصل يثبت شعبنا انه حي لا يقهر، وانه مصمم على الوصول الى اهدافه وحقوقه كاملة مهما بلغت وعظمت التضحيات، ومهما نوّع العدو الصهيوني من اساليبه وضغوطه واجراءاته المتمثلة في:

— محاولة حفر نفق، تحت ارض الاقصى المبارك تحديا لمشاعر المسلمين في ارجاء الدنيا، و يهبّ مسلمو الاقصى ليسقطوا هذه المحاولة، فتحية اكبار



• عصام الدين محمد كمال الغمري



• خميس محمد مسلم

• محمد محمود صالح الاسواني

الماضي وتكرر ذات الشيء مع بعض الاحياء القاهرية في شبرا وعين شمس وبولاق حيث تكثر فيها انشطة الجماعات الاسلامية وشملت اعمال التفتيش منازل اقارب (الهاربين) واصدقائهم وجيرانهم كما شهد مسجد الجمعية الشرعية باسيوط حصارا من قبل قوات الامن وتفتيش كل من يقترب منه ويبدو ان وزارة الداخلية المصرية كعادتها دوما تخرج بردود الفعل عن الاطار القانوني الذي يحكمه وعلى الرغم من ان الشارع المصري قد اصابته الدهشة من الحدث الا انه احتفظ بقدر كبير من الاستغراب على التضارب الذي منيت به بيانات وزارة الداخلية وتناقض المعلومات حول عملية (الهروب) والتي ما زالت تحوم حولها تساؤلات عدة مما يجعل الشارع المصري لا يقبل القناعات التي ساقتها وزارة الداخلية.

فاجهزة الامن لم تكتف في سعيها لمعالجة قضية الهروب بالتفتيش بل وسعته الى القبض على بعض قيادات وشباب الجماعات الاسلامية والتي لا علم لها بالحدث ولا صلة لها (بالهاربين) كما انها حاصرت المساجد ومنازل اقرباء (الهاربين) واخضعتها لتفتيش دوري يتم يوميا بعد منتصف الليل وهو ما يمكن وصفه باقتحام الامن الفردي للانسان وتحميله وزر الآخرين، فما دخل الاقرباء والجيران الابرياء في عمليات عجزت اجهزة الامن حتى في تصويرها المنطقي للجماهير والمساجد فمتى كانت المساجد دورا تحاصر بواسطة الاجهزة الامنية ويمنع فيها ذكر الله؟ اليس في ذلك تعدي واضح على حرمات الله في الشهر الحرام؟ (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه) ثم ما ذنب اعضاء الجماعات الاسلامية الاخرى حتى تكون عرضة للاعتقال او ليس في ذلك تخطي للحكم الاسلامي (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وتخطي لسيادة القانون تحت نظام دستوري ديمقراطي وربما كان الاوفق لاجهزة الامن بدلا من ان تشيع روح الارهاب في اوساط المواطنين مما يحتم معها عدم التعاون ... ان تقيّم حدث الهروب في اطره القانونية وتبذل جهدها في اقناع المواطنين بضرورة التعاون معها من اجل تحقيق العدالة مما يوفر الثقة بين الاجهزة والمواطن فهل تدرك اجهزة الامن ذلك المعنى حتى لا تزيد من الهوة بينها وبين المواطن!!

واجلال لكل الذين شاركوا في الذود عن تراب الاقصى والقدس الشريف يوم الاحد ١٩٨٨/٧/٣.

ـ الاستمرار في هدم البيوت واغلاق الاخرى في ابشع صورة من العقاب الجماعي للنساء والشيوخ والاطفال مما يفوق جرائم النازية.

ـ الاستمرار في سياسة التجهيل لابنائنا عن طريق اغلاق الجامعات والمدارس.

ـ تصاعد سياسة الصهاينة في منع الناس من السفر سواء كانوا طلابا او تجارا لخنق المواطنين والاسوأ من كل ذلك ان يمنع الحجاج من السفر الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الله على العباد وليس غريبا على اليهود ذلك، وهم يغلقون المساجد ويمنعون اداء الصلاة في ايام متوالية وجمع متعددة ويصادرون مكبرات الصوت منها حتى لا يرفع الاذان لاداء فريضة الصلاة.

ـ ابتزاز الاموال من المواطنين لاشباع الجشع الصهيوني عن طريق تغيير بطاقات الهوية او تغيير نمر السيارات وعن طريق الجمارك والضرائب الباهظة التي لا تنتهي محاولين بذلك خنق السكان وادخال الاراضي المحتلة في وضع من الافلاس والجوع والحرمان.

ـ قطع المياه والكهرباء عن المخيمات والقرى، واغلاق الطرق واقتحام البيوت في جرف الليل بهدف بث الذعر والخوف بين المواطنين.

ـ وتعلن السلطات العسكرية الغاشمة عن ابعاد مجموعة جديدة من المواطنين متحدية بذلك اجماع العالم على رفض هذه السياسة التي لم تنته بعد، وليعلم اليهود ان ابعاد اي مواطن لن يكون ثمنه الا نفي عدد من اليهود ولكن الى الجحيم.

وحركة المقاومة الاسلامية اذ تحيي كل ابناء شعبنا المسلم المرابط وتحديهم لكل الوان البطش الصهيوني المجرم لتؤكد على ما يلي:

١ ـ ندعو اخواننا في القدس والضواحي لتكثيف تواجدهم في الاقصى لافشال تصميم اليهود على شق نفق باب الغوانمة على ضوء تصريحات وزير الاديان اليهودي. وندعو كافة المسلمين في يوم عرفات ان يتدارسوا وضع الاقصى الاسير ويجبروا حكامهم على تطبيق الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة لانه الطريق الوحيد لتوحيد الامة وتحرير الاقصى وكل البلاد الاسلامية.

٢ ـ ليكن يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة شاملة وتحد مع المحتلين ولتشتعل الارض نارا من تحت اقدامهم في كل مكان من ارضنا الطيبة.

٣ ـ وليكن برنامج عيد الاضحى كما يلي:

أ ـ صيام يوم عرفة (يوم الوقفة) لقوله عليه السلام عن صيامه «يكفر السنة الماضية والباقية» ولتقام الافطارات الجماعية في المساجد ولنتوجه الى الله بالدعاء ان يذل اليهود واعوانهم.

ب ـ التوجه للمساجد يوم العيد بمسيرات مصحوبة بالتكبير.

جـ ـ اداء صلاة العيد ثم صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

د ـ زيارة الارحام واسر الشهداء والمعتقلين والجرحى في المستشفيات.

هـ ـ قيام الموسرين بتوزيع لحوم الاضاحي على الفقراء والمحتاجين.

٤ ـ التحذير من المنشورات المدسوسة من قبل السلطة العسكرية وعملائها فقد وزعت السلطة باسم حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس منشور (٢٥) والذي يفتح باب الصراع مع اللجان الشعبية ويهاجمها، ومنشور (٢٦) الذي يهاجم نداء القيادة الموحدة رقم (٢١) اننا نستنكر ونرفض هذه البيانات ولا نسمح لانفسنا بالطعن والتجريح حفاظا على وحدة الامة وتصاعد الانتفاضة.

وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية ـ فلسطين

حماس

هل الدول المتقدمة تسعى لإعانة الدول المتخلفة ؟

بقلم: محمد حبيب ابو فارس



قبل شهور قليلة من الانتخابات الفرنسية الاخيرة سألت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية رئيس وزراء فرنسا السابق جاك شيراك السؤال التالي:

- هل ترون بعد بصيصا من الامل لفقراء الكرة الارضية ؟

وكان الجواب:

وآأسفاه! انه عالم ثالث يغوص باستمرار في البؤس، هذه الاجابة البسيطة تكشف لنا ان المصطلحات وحدها من نوع الدول النامية او الدول السائرة في طريق النمو لا يمكن ان تغطي الواقع المر اكثر مما غطته وانها لم تعد تخدع احدا بعد ان فشلت دول العالم الثالث عموما وبنسب متفاوتة في تضييق الهوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة بل ان الجميع يشعرون الان ان هذه الهوة آخذة في الاتساع ومن هنا توالت صيحات الفزع والتحذير من خطر هذا الاتساع الذي لا يهدد فقراء الارض فقط بل اغنياءها كذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف وصلنا الى هذا الوضع ؟ وهل لطبيعة العلاقات بين النظم الصناعية المتطورة ونظم العالم الثالث مسؤولية في ذلك رغم ما تدعيه الدول المتقدمة من انها تسعى لاعانة الدول المتخلفة على اللحاق بركب التقدم ؟

كيف حدث نمو التخلف ؟

في البداية عملت الرأسمالية الغربية ــ وتبعتها فيما بعد الشيوعية ــ في اطار ما سموه بـ «تقسيم العمل» على جعل الدول الفقيرة تفتقد الى القدرة على الانتاج الحر الكامل لتظل دائما مزودا لدول المركز الرأسمالي بالخامات والطاقات وحتى الرجال ومستهلكا لبضائعها وهكذا تحددت منذ البداية العلاقات بين الاغنياء والفقراء لصالح من تراكمت لديه رؤوس الاموال وبقيت دول العالم الثالث تعاني من استنزاف متواصل ومتسارع تجسد مؤخرا في رقم هائل للديون هو «٨٠٠» مليار دولار كما تجسد في ارتباط اكبر فأكبر ببضائع الغرب التي غيرت انماطنا الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية حيث لم نعد نستطيع التخلي عنها وحيث ان انماطنا التقليدية قضي عليها تدريجيا واندثرت شيئا فشيئا ولكننا في نفس الوقت لم نستطع ان نكون رأسماليين منتجين على مثال الرأسمالية الغربية لان المنطق المركزي للرأسمالية يستوجب ان تبقى مجموعة الدول المتخلفة على الحافة او الهامش.

والمحاولة الاولى لاخضاع الدول وجعلها تنخرط في دورها الثانوي خدمة للرأسمالية المركزية هي الحروب الاستعمارية وفتح الاسواق الدولية عنوة وقسرا مثلما حصل في الهند والصين ومصر حيث ظهرت بوادر نهضة وطنية ونمو رأسمالي مستقل ولو لم يضرب اسطول محمد علي من طرف الانجليز والفرنسيين لربما اختلف الوضع في مصر بل في العالم العربي كله عما هو عليه الان.

وهكذا فان الذي انخرط في نظام يمسك بزمامه الاخرون وتحطمت نظمه الخاصة به او توقفت عن النمو لا يمكن الا ان يكون تابعا متخلفا ومعنى ذلك ان تقسيم العمل بالمفهوم الرأسمالي الغريب يعني ان تبقى دول الهامش موظفة لامكاناتها وطاقاتها لدول المركز وسوقا استهلاكية لبضائعه وحتى تدفق القروض والتسهيلات على عدد كبير من بلدان العالم الثالث تدخل في صلب هذه الاستراتيجية بمعنى ان هذه القروض ــ وحتى المنح احيانا ــ انما تقدم لدول العالم الثالث في صورة اجهزة ومواد وبضائع او في اطار استهلاكي من اي نوع تحدده شروط الدائن.

فاذا ادركنا ان مجتمعات العالم الثالث قد شكلتها القوى الرأسمالية وبصورة اقل ربيبتها القوى الشيوعية بحيث تتسارع وتيرة تحولها الى مجتمعات استهلاكية تلبية لمتطلبات المركز الرأسمالي بالخصوص وان هذه المجتمعات تعاني من تناقص مخيف في قدرتها على الانتاج على كل صعيد ولا يستثنى من ذلك حتى الثقافة فاننا لا يمكن ان نراها الا تسير الى الخلف لا الى الامام.

صدقات قيمتها ١٪ من الدخل القومي لاراحة الضمير والقيام بالواجب !!

كل القمم التي جمعت رؤساء الدول الصناعية المتقدمة (الاغنياء السبعة) لم تول قضية الحوار بين

الشمال والجنوب وقضية تخلف دول العالم الثالث اي اهتمام يذكر وكانت منشغلة بحل مشاكلها والازمة المالية والاقتصادية التي لا تهدأ الا لتعود للعصف من جديد منذ ما يقرب من ثلاث سنين ولعلنا لا نمدح الرئيس الفرنسي ولا نبالغ في القول اذا ما اعتبرناه الرئيس الوحيد الذي حمل اكثر من غيره هموم العالم الثالث الى القمم الصناعية الاخيرة ليس من باب الحرص على مصالح دول العالم الثالث بل من باب الوعي بخطورة تزايد الفجوة بين الاغنياء والفقراء على العالم باسره حيث يقول ما معناه ان أولئك (زعماء الدول الصناعية) الذين يعتقدون ان الخروج من الازمة الاقتصادية بمفردهم هو امر ممكن يخدعون انفسهم لان ذلك لن يستمر طويلا ولا بد ان تنفجر الازمة من جديد ولهذا لا بد من استمرار الحوار بين الشمال والجنوب من اجل بناء قاعدة صلبة للتعاون ومع ذلك خرج الرئيس ميتران بخيبات امل من معظم القمم الصناعية التي حضرها لانه لم يلق آذانا صاغية بخصوص هذه النقطة بل لعل حكومته نفسها التي كان يتزعمها شيراك لم تكن تشاطره رأيه هذا ومع ذلك يتبجح الغربيون بانهم يقومون بواجبهم واكثر ازاء العالم الثالث ويذكرون بالمعونات والمساعدات التي يقدمونها للدول الفقيرة والدول الاكثر فقرا ويذهب بعضهم الى القول لو لم نكن اغنياء كيف سيكون مصير هؤلاء الفقراء؟ يا لها من حجج!! انهم يعتقدون ان دفع نصف بالمائة او على اقصى تقدير ١ بالمائة من دخلهم القومي يريح ضمائرهم ويخلصهم من مسؤولياتهم ولو امعنا النظر فيما تقوم به الدول الغنية ازاء الدول الفقيرة لوجدنا في الحقيقة هيمنة واستغلالا فظيعين لا تغطيهما سوى غلالة من الكرم الزائف:

ـ ان المعونات التي تخصصها الدول الغنية للدول الفقيرة هي مبالغ تافهة بالنسبة للثروات الكبيرة التي تجمعها من خلال استراتيجية وقوانين الاستغلال الظاهرة والخفية لشعوب العالم حيث تتراوح تلك المعونات بين ٢٣ر٠٪ و١٪ من الدخل القومي في حين تخصص بعض الدول الصغيرة مثل الكويت ٨ر٣٪ من دخلها لمعونة الفقراء.

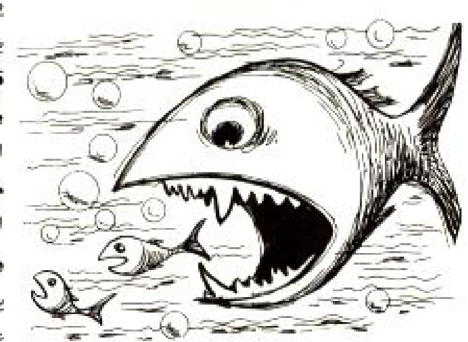
ـ ان المعونات العينية ـ خاصة المواد الغذائية للجوعى ـ تقتطع من الفوائض الزائدة عن حاجات السوق والتي لم تبع.

ـ ان امريكا واتباعها من الدول الغنية تسلط كل ضغوطاتها على حكومات الدول النامية بقصد اثنائها عن تنفيذ مشاريع اقتصادية وفلاحية انتاجية ذات جدوى وتخدم مصلحة الشعوب وما محاولة امريكا إثناء السعودية عن تنفيذ مشروع انتاج القمح السعودي بحجة ان تكلفته اكبر من تكلفة القمح الامريكي المورد الا دليل واضح على ذلك. وفي نفس السياق رفضت البنوك العالمية التي تسيرها امريكا في الخفاء تمويل مشروع انتاج قمح في السودان رغم ما يقاسيه السودان من نقص في المواد الغذائية.

ـ ان الدول الغربية التي تنادي برفع الحواجز الجمركية وبالتبادل الحر للبضائع تضع الحواجز والعقبات امام دخول بعض البضائع التي استطاعت صناعات العالم الثالث انتاجها واوضح مثال على ذلك صناعة البتروكيماويات السعودية والخليجية التي لا تريد الدول الغربية معاملتها مثلما تعامل دول الخليج البضائع القادمة من اوروبا.

ـ في الثمانينات صار اتجاه رؤوس الاموال من الجنوب نحو الشمال وليس العكس وذلك بفعل النظم الربوية الاستغلالية حيث فاق ما يدفعه العالم الثالث للدول الصناعية من ديون مستحقة وفوائدها القروض الجديدة التي تقدمها له الدول الصناعية وهذا ما جعل زعماء بعض دول العالم الثالث يثورون على الوضع القائم، فقد هاجم مثلا رئيس وزراء البيرو صندوق النقد الدولي ووصفه بأنه «مؤسسة سياسية تقوم مقام الاستعمار القديم» كما وصف الولايات المتحدة بانها دولة لا تخضع هي ذاتها لاية مراقبة وانها تعرض دول العالم الثالث للمجاعة من اجل اعادة التوازن لاقتصادها وفي افريقيا عبر رئيس جمهورية تنزانيا امام المؤتمر الحادي والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا عام ١٩٨٥ عن حقيقة مشارع افريقيا عندما قال: «ان الدول الافريقية لن تسمح لنفسها بان تتضور جوعا لكي يتسنى لها تسديد ديونها للدول الصناعية».

ـ ان الدول الصناعية الكبرى تتستر على نهب الحكومات العميلة والمتسلطة لخيرات الشعوب في



العالم الثالث وكل الاموال المهربة من العالم الثالث تجد الامن والامان في خزائن البنوك الغربية حيث توفر هذه البنوك الملجأ والسرية وساسة الدول الصناعية يعلمون ذلك حق العلم ويغمضون اعينهم عليه ان لم يشجعوه، فالثروة الشخصية لرئيس الفلبين السابق ماركوس تعادل نصف الديون الخارجية للبلاد ورئيس زائير موبوتو الذي يحكم البلاد منذ عشرين سنة والذي يعتبر بلاده من افقر بلدان العالم الثالث يتوفر على ثروة هائلة تجعله في مصاف اثرى اثرياء العالم ومن المؤكد ان خزائن بنوك سويسرا وامريكا تحتوي على اسرار تفسر جزئيا ما تكبت به شعوب العالم الثالث من تخلف.

ـ اخيرا وليس اخرا لا بد ان نذكر اثارة الحروب المحلية والقلاقل التي تجد فيها القوى الكبرى مرتعا خصبا للاستغلال واستنزاف خيرات الشعوب وطاقاتها مقابل تقديم ادوات القتل والدمار. فشعوب العالم الثالث تدفع من قوت يومها للاغنياء المصدرين للسلاح وتموت بنفس السلاح ومن يبقى يبقى فقيرا واقعا في شباك التبعية وها هي الحرب العراقية الايرانية التي يعمل الكبار على استغلالها ابشع استغلال بعدم قيامهم بواجبهم نحو ايقافها وبتغذية نيرانها التي لم تخمد منذ حوالي ثماني سنوات.

وبعد، ان العالم اليوم يبدو اكثر تمزقا والفوارق اكثر اتساعا وعمقا نتيجة الانانية المفرطة والنظرة الضيقة للمصالح الذاتية فحسب والدول الغنية تعمل بكل ما في وسعها على مراكمة الاموال لتطوير التسليح وزيادة حجمه على حساب البؤساء والفقراء والجوعى في العالم متنصلة من واجباتها تجاههم في حين ان الخطر يتهدد الجميع من جراء السباق المحموم نحو التسلح ومن جراء حب الهيمنة والسيطرة ونعتقد ان جزءا ضئيلا من الاعتمادات المخصصة للتسلح والانفاق عليه كفيل بانقاذ ما تبقى انقاذه واذا كان الرئيس ميتران يعرب عن نواياه الطيبة بالدعوة من جديد الى حوار بين الشمال والجنوب للخروج من المأزق فانه يعلم قبل غيره ان النوايا الحسنة وحدها لا تطعم الجوعى ولا تفك ضائقة المعوزين وهو يدرك ايضا ان أولئك الذين لم يصغوا اليه وعلى رأسهم الرئيس ريغان ماضون في سياستهم الاقتصادية المجحفة بالعالم الثالث بهدف الحفاظ على مصالح امريكا وهيمنتها على العالم ولكن هل يبقى العالم الثالث ينتظر رحمة الكبار وعودة وعيهم اليهم حتى يعدلوا عن سياستهم ـ وما نظنهم بفاعلين ـ؟ ذلك هو السؤال.

الجماعة الاسلامية في لبنان:



• المقاومة الاسلامية ثبات وصمود ورفض لكل الحلول الاستسلامية.

تحية تقدير للمقاومة الإسلامية في الجنوب

إن البكاء على اعتاب الظلمة لن يثمر، واستجداء الغرب والشرق عبر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة لن يعالج القضية ومؤتمرات يعدها اليهود و يشرفون عليها لن تعيد ارضا ولن تنهي احتلالا. فقدسنا يحملنا مسؤولية تحريره و يدعونا الى اسلامنا والى الجهاد في سبيل الله بمسكين ببنادقنا ميممين شطر المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، اولى القبلتين وثالث الحرمين.

وازاء الظروف التي تمر بهذه الامة نؤكد على:

اولا: لا بديل عن متابعة الجهود المتواصلة وبمختلف الاساليب المتاحة وصولا الى الاصلاح الشامل **عن طريق اسقاط المارونية السياسية المتسلطة** والمتآمرة بخطة مرحلية تنهي خلافاتنا وصراعاتنا الحزبية المقيتة التي دمرت الكثير وقتلت الكثير على ساحتنا الاسلامية، وتجمع طاقاتنا وتوجهها الوجهة المطلوبة عبر اقصر الطرق المؤدية الى هدفنا الاصلاحي المنشود.

ثانيا: ان الحشود اليهودية على الحدود اللبنانية الفلسطينية وفي الشريط الحدودي المحتل وصولا الى منطقة كفر فالوس في شرق صيدا. **والمجازر التي** ترتكبها طائرات العدو ومدفعيته بحق اهلنا في مخيمات صيدا والجنوب والقرى والبلدات المحاذية للمنطقة الجنوبية المحتلة. والتهديدات التي يطلقها العدو والرد على اعتداءاته البربرية الذي وحده يدفع الخطر بإذن الله. لا يسعنا الا ان نتوجه **بالتحية والتقدير الى مجاهدينا في المقاومة الاسلامية** في الجنوب وفي فلسطين المحتلة الذين اثبتوا بصمودهم وعملياتهم البطولية **ضد هذا العدو اليهودي** المحتل بانهم اقوياء وانهم أمناء على القضية.

ثالثا: ان التهديدات التي يطلقها العميل لحد منذرا بانه سيعيد مهجري شرق صيدا الى قراهم بقوة السلاح ما هي الا غطاء على الاهداف الحقيقية لليهود والتي يمكن حصرها بهدف وحيد هو **توريط المقاومة الاسلامية** بمعارك جانبية كالذي حدث في شرق صيدا عام ١٩٨٥ لتخفيف الضغط عن العدو وقواته في الجنوب وداخل فلسطين المحتلة، وتمهيدا لتنفيذ **مؤامرة** في منطقة جزين بالتفاهم **والتعاون مع القوات اللبنانية وسمير جعجع.**

رابعا: ما هو مطلوب الان وفي المستقبل ان تتنامى المقاومة لتكون في النهاية مقاومة الامة الاسلامية بكاملها تستفيد من طاقاتها وتكون المرحلة الاولى لا بد منها على طريق وحدتها. وان تعزيز دور المقاومة الاسلامية ودعمها هو الدلالة الوحيدة على مدى **صدق الانظمة** والدول التي تحكم الشعوب الاسلامية وذلك من خلال تمكينها من القوة والسلاح ودعوة جيوشها وابنائها للالتحاق بركبها الى جانب الفلسطيني واللبناني اللذين يدفعان الشر عن الجميع ويجاهدان دفاعا عن كرامة الامة وتصميما على تحرير الارض الاسلامية بكاملها.

خامسا: ان اي مؤتمر دولي تسعى اسرائيل بالتعاون مع حلفائها واعوانها الى عقده في هذه الظروف **هو محاولة يهودية ماكرة ترمي** من خلالها الى استدراج منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الانظمة العربية الى **الاعتراف رسميا بشرعية التسلط اليهودي في** فلسطين بعدما فقدت كل امل لها بارغام الشعب الفلسطيني على التسليم بهذا الاحتلال عن طريق استعمال القوة العسكرية من خلال حروبها المتواصلة التي شنتها على مقاومة هذا الشعب ومخيماته ومن خلال المجازر الوحشية التي ارتكبتها بحق النساء والاطفال داخل فلسطين المحتلة وخارجها.

سادسا: اننا ندعو جميع المسلمين في مختلف البلدان الاسلامية **ان ينبذوا خلافاتهم** و يوقفوا حروبهم وان يحشوا السعي لتوحيد شعوبهم وقواتهم، و يتوجهوا صفا واحدا باتجاه فلسطين لتحريرها وكذلك تحرير افغانستان وكل الارض الاسلامية المغتصبة تحت راية الجهاد في سبيل الله. وانه لا يسع المسلم المتبصر الا ان يعترف بان اليهود واحلافهم المستعمرين في الشرق والغرب هم المستفيدون من هذه الحروب بين المسلمين حيث تطول سنوات الحرب وتهدر الطاقات و يقتل الالاف بالعشرات بل بالمئات من المسلمين، دون ان يسقط الزعيم والنظام الذي يجد الفرصة متاحة امامه بشكل اكبر لاثارة نعرات التفرقة وتدعيم موقفه بها فاذا هو حامي حمى المسلمين والذائد عن حياضهم.

قراءات

• الاجهزة الامنية والعسكرية في بلد عربي تحقق في الاسباب التي تقف وراء التقصير في ملاحقة واسقاط طائرة استطلاع صهيونية عبرت ثلاث مرات اجواء تلك الدولة وفي فترة ثلاثة ايام علما ان كل المواقع والاجهزة العسكرية المختصة كانت في اعلى درجات التأهب بسبب احداث هامة كانت تشهدها تلك الدولة !!

• دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، ليبيا، موريتانيا) تستعد لاصدار جواز سفر مغربي موحد على طراز جواز السفر الأوروبي الموحد.

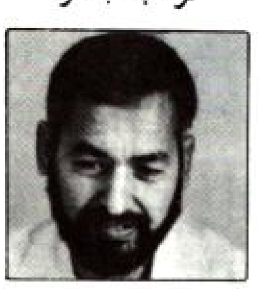
• قال الخبير الصهيوني بنيامين هلامي في دراسة اعدها عن سياسة تل ابيب الخارجية ان سياسة الكيان الصهيوني تقوم تقليديا على التحالفات الخبيثة مع الانظمة الديكتاتورية العسكرية والدموية في العالم.

• تقرير خطير عن الازمة الراهنة التي يعيشها اقتصاد دولة مواجهة عربية مشرقية معروض امام رئيس الدولة. التقرير يقترح تغيير النظام الاشتراكي القائم وتحويله الى نظام رأسمالي.

• نتائج الانتخابات اليمنية الاخيرة اصابت البعثيين والسبتمبريين والماركسيين والناصريين بهزيمة منكرة فيما اثبت التيار الاسلامي اصالته في صفوف الشعب اليمني.

• بلغ مجموع الدين الخارجي لمصر ٥٣ مليار دولار غير الدين العسكري الامريكي والبالغ نحو ٥ مليارات دولار كل ذلك في عصر الانفتاح !!

■ الشريعة ليست قوالب جاهزة



في مقابلة مع صحيفة الصباح التونسية اكد مؤخرا الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس ان الاختيار الوطني لا يمكن ان يكون بين مؤمن وكافر دائما وانما يكون بين منهج حياة ومنهج آخر واشار الى ان القضية الامنية لا تندرج ضمن توجهات حركة الاتجاه الاسلامي مؤكدا رفض الحركة للعنف والتزامها بالنهج الديمقراطي وعدم العمل داخل المؤسسات العسكرية والامنية واضاف الاستاذ الغنوشي: ان الشريعة ليست قوالب فوقية متعالية جاهزة للتطبيق بقدر ما هي جملة من القيم والقواعد والمبادىء العليا المطلوب تطبيقها مع خصوصيات العصر وهمومه من اجل الوصول الى تدين اصيل متطور يدفع لنمو الحياة نحو المثل العليا بدلا من تجميدها.

■ فتـــور

قالت الايكونومست في مقال نشر فيها مؤخرا ان السوفيات اصبحوا اكثر صرامة في تعاملهم مع دولة مواجهة عربية مشرقية على الصعيدين المالي والعسكري فهم اي السوفيات يطالبون تلك الدولة باصرار بدفع جميع الديون كما انهم لا يقومون بتزويدها بقطع الغيار الخاصة باسلحتهم الا اذا تم الدفع نقدا او بالعملة الصعبة، اضافة الى ان الروس رفضوا مطالب تلك الدولة الخاصة بشراء احدث الاسلحة الروسية مبررين موقفهم بان تلك الدولة لن تحسن استخدام وصيانة تلك الاسلحة ولا المحافظة على اسرارها وربما قام العدو الصهيوني بالاستيلاء عليها او ان يقوم بعض ضباط جيش تلك الدولة ببيعها للغرب !!

■ اتصالات خفية !!

كشفت مجلة الوطن العربي عن قيام نظام عربي مشرقي باجراء اتصالات مع الكيان الصهيوني بواسطة قنوات سرية لبحث القضايا المتعلقة بقوات الردع في لبنان والتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان، واوضحت المجلة في عددها الاخير ان احدى القنوات السرية لهذه الاتصالات تتم بواسطة احد مستشاري رئيس ذلك النظام ورجل الاعمال اليهودي آدم شادو، واشارت الوطن العربي الى ان عدة اجتماعات عقدت بين هذين الرجلين لبحث مجموعة من القضايا التي تهم الطرفين !!

■ مناشدة

تنهج المنظمات التنصيرية والقاديانية في افريقيا اسلوبا جديدا لجلب ابناء المسلمين لاعتناق عقائدهم المحرفة.. ويقوم الاسلوب على تبني ايتام المسلمين وابناء فقراء المسلمين وتوفير العناية المركزة لهم وتشمل هذه العناية دفع نفقات التعليم والتغذية والكسوة والرعاية الطبية وبما ان هذا الامر خطير للغاية فقد قام مجلس التنمية وترجمة الكتاب الاسلامي في غانا بمناشدة الجهات الاسلامية ذات العلاقة واصحاب الخير للتعاون معه لانجاح مشروع كافل اليتيم الذي يتبناه المجلس مؤخرا حيث يقوم باختيار ايتام المسلمين حسب مستوياتهم الفكرية لتوزيعهم على المدارس النظامية والمدارس المهنية الاسلامية ويقوم في الوقت ذاته بدفع نفقات تعليمهم مما يسهل لهم العيش الكريم.

عنوان المجلس:

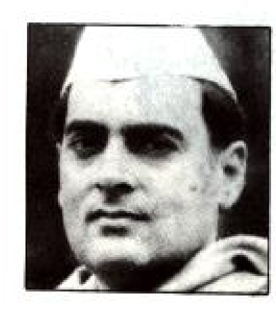
- GHANA - P.O. BOX 5303 ACCRA

■ علاقات

العلاقات بين الكيان الصهيوني والمانيا الشرقية آخذة في التوسع على الرغم من تصريحات الزعماء الالمان الشرقيين بانهم يناصرون قضايا العرب. فقد اعلنت وكالة انباء المانيا الشرقية عن تأسيس مؤسسة يهودية جديدة في برلين الشرقية اطلق عليها اسم الكنيس اليهودي الجديد وستتولى المؤسسة اعادة ترميم الكنيس اليهودي القديم واقامة ما وصف بنصب تذكاري.

والجدير بالذكر ان رئيس مجلس الدولة والحزب الالماني الشرقي هونيكر قد دعم شخصيا هذا المشروع !!

■ حتى أنت يا راجيف !!



ابدى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قلقه من احتمال

وصول حكومة اسلامية اصولية الى السلطة في افغانستان جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده خلال زيارته الاخيرة لاسبانيا واضاف غاندي: لا اعتراض لدينا على ظهور اتجاه ديني قوي ولكننا نود الابقاء على الدين بعيدا عن السياسة وزعم غاندي ان استلام المجاهدين للسلطة في افغانستان سيترك آثارا سلبية للغاية على الهند والدول المجاورة الاخرى.

■ عبور من اجل التطبيع !!

قال متحدث باسم وزارة داخلية العدو الصهيوني ان ٤٧ شخصا من دروز الجولان عبروا مؤخرا الخط الفاصل بين المواقع السورية والصهيونية عند القنيطرة للانضمام لمدة شهر الى اقربائهم وذلك في اطار برنامج لجمع شمل العائلات وقال المتحدث ان الزوار حملوا معهم ارزا وطحينا وسكرا ومعلبات بهدف مساعدة اخوانهم في سوريا الذين يعانون من قحط خطير ومضى المتحدث يقول ان حكومة العدو رضخت بخطوتها هذه الى المطالب التي كررها مسؤولو الطائفة الدرزية الصهيونية في الجليل الاعلى وقال: اننا سننظر في فرص حصول زيارات اخرى مماثلة في ضوء موقف دروز الجولان !!

■ مرة اخرى ترتفع اصوات الناعقين

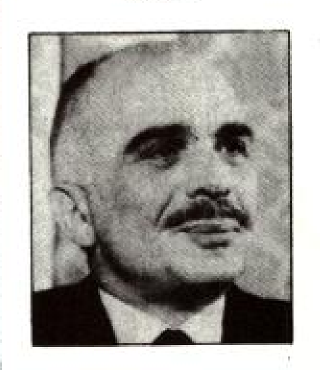
عادت الى الظهور مرة اخرى في مصر اصوات نشاز تدعو الى تكثيف الجهود لمواجهة التزايد السكاني وتلقى هذه الاصوات اللوم في هذه المرة على عاتق الاسلاميين المتشددين الذين يعارضون و بضراوة كل الجهود التي تتخذها الدولة لتحديد النسل ! يا سبحان الله لقد نسي هؤلاء الناعقون عن قصد او دون قصد ان قضية التزايد السكاني في مصر وغيرها من اقطار العالم الثالث ليست هي سبب الفقر والجوع والتخلف والازمات الاخرى وانما يعود السبب اولا واخيرا الى سوء استغلال الموارد والامكانات وسيطرة المنتفعين والانتهازيين على مقدرات الامة... لهؤلاء الناعقين المعتوهين نقول: ان مصر وغير مصر لن يرقى ولن يتخلص من ازماته ولو فقد ثلاثة ارباع سكانه ما دام المرتزقة واللصوص يسيطرون على مقدراته.

■ الجماعات الاسلامية في مصر: لا للفن الهابط



ندد بيان اصدرته الجماعات الاسلامية في مصر مؤخرا بالاسلوب المباحثي الذي تنتهجه وزارة الاعلام المصرية والقائم على الاستفزاز والتحدي الصارخ لله ورسوله واكد البيان عدم معاداة الجماعات الاسلامية للفن كفن شريف يخدم قضايا الامة اما الفن القائم على الزنا والقبلات الحارة من هؤلاء الذين ينتشر في اوساطهم الهيروين والكوكايين والخمر والجنس فهو امر مرفوض لان هذا الفن الهابط لا يخدم الا الصهيونية والغرب وذكر البيان بمقولة الماسونيين من ان اليوم الذي تجذب فيه المرأة الى صفنا هو اليوم الذي تكسب فيه الجولة وكأس وغانية تفعل في امة محمد اكثر من فعل الف مدفع !

■ تحذير للمنظمة فقط.!



ذكرت صحيفة الجيروزالم بوست عن مصادر دبلوماسية في القدس ان الملك حسين صرح لمارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان مؤتمر قمة الجزائر الاخير لم يغلق الباب امام محادثات السلام ولم يرفض مبادرة شولتز او اجراء عملية سلام وذكرت المصادر الدبلوماسية على لسان الملك حسين قوله ان تصريحاته في الآونة الاخيرة بشأن الاراضي المحتلة لم يكن يقصد بها التخلي عن الضفة الغربية بل انها كانت تحذيرا للمنظمة ووسيلة ضغط عليها للتفكير مليا في اي عمل يمكن ان تقوم به بشكل مستقل.

□ □ □

في الهدف

موت الآلهة

روسيا الشيوعية المستعمرة تواصل الاضطهاد وتمارس الاستبداد مع الشعوب المسلمة في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية المستعمرة.

يفيد تقرير سري مسرب من تلك الجمهوريات المنكوبة ان السلطة الشيوعية الغاشمة سنت قانونا لتحديد النسل وفرضته على المسلمين للحد من تكاثرهم وتناسلهم.

حجتهم التي يسوقونها لتبرير عملهم اللاانساني هذا داحضة. فهم يقولون ان الزيادة في السكان ادت الى تدهور صحة الاطفال والامهات وسببت نقصا كبيرا في فرص العمل والتعليم!! الشيوعية التي سلبت الحريات من اجل الجنة تقول هذا الكلام بعد ستين عاما!!

السكان المسلمون يقاومون هذا القانون التعسفي ويؤكدون ان الخدمات الصحية متدهورة وان سائر الخدمات الاخرى ضعيفة ومتدنية ولكن السبب ليس في التوالد والتكاثر ولكن في السياسة الزراعية الخاطئة التي تقضي بزراعة القطن فقط ومنع زراعة المحاصيل الاخرى

خوف الشيوعيين الروس — القياصرة الجدد — ليس مرده الحجج الواهية الواهنة التي ساقوها ولكن مرده ان المسلمين يتزايدون بنسبة ٣٪ سنويا كما ذكر التقرير وهذا سيؤدي في نهاية الامر الى تراجع العنصر الروسي وتقدم العنصر المسلم في اوائل القرن القادم مما يهدد الوجود الروسي ذاته.

لقد ماتت آلهة الشيوعيين، الانتاج، الآلة، حتمية التاريخ!! فهل يتحرك المسلمون هناك لنيل الاستقلال؟

محمد اليقظان

موقعنا من العالم

أين يقف العرب والمسلمون في الق

بقلم الاستاذ عبدالله موسى

العرب المسلمون.. الذين مضى على نزول الرسالة السماوية فيهم قرابة الخمسة عشر قرنا او تزيد، اين موقعهم الان بالنسبة للعالم بعد رحلتهم مع العزة والمجد والسيادة وقيادة البشرية لعدة قرون من الزمان؟

هذه القيادة التي سقطت بسقوط اخر القلاع الاسلامية في خلافة آل عثمان والتي وان لم تكن خيرا خالصا فانها لم تكن شرا خالصا كذلك، والتي تآمرت عليها القوى الدولية كلها لاسقاطها لا لشيء الا لانها تحمل اسم الاسلام!

اين تقع هذه الامة الان من أمم الارض، هذه الامة التي نزل فيها قول الله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»؟

سنأخذك ايها القارىء المسلم الى مقارنة عامة وشاملة بين قوى الارض العالمية كالولايات المتحدة وروسيا والصين، والبلاد العربية وحدها، ثم البلاد الاسلامية كلها بما فيها العربي، ونترك للارقام والحقائق مهمة الافصاح عما بين السطور لتبين عن بعض ما تعجز الكلمات عن شرحه او يقصر البيان عن وصفه.

يتمتع العالم الاسلامي بكثير من الثروات ولديه الكثير من القدرات — رغم ضعفها — الا انه عاجز عن تأليف ثرواته مع قدراته او تنظيمها لتصبح قوة دافعة الى النهضة الشاملة، لاسباب كثيرة ومختلفة. ان العالم الاسلامي يحيا حالة هدر مستمرة للثروات والقدرات، فهي تنفقها وتستنزفها دون غاية او هدف ودون ان تصل الى نتيجة.. فتمزق العالم الاسلامي الى انظمة سياسية واقتصادية وحالات اجتماعية مختلفة ومتنافرة ومتناحرة احيانا، واشتراكها جميعا في التبعية للشرق او الغرب وانعدام الاستقرار، كل هذا مجتمع يؤدي الى نتيجة واحدة هي الفشل في كل ميدان.

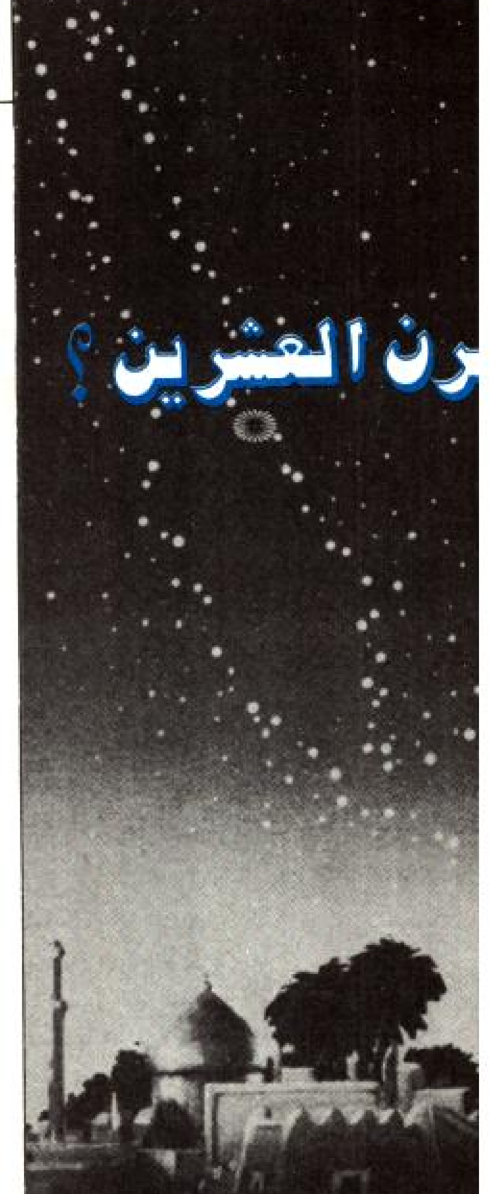
ومن المخجل انه حين تعاملنا أمم العالم الاخرى على أننا وحدة واحدة وأمة ذات انتماء عقائدي واحد هو الاسلام نجد اننا نتعامل فيما بين بعضنا البعض بتمييز واضح وعنصرية بغيضة.

ومن المؤسف ان يتعامل المسلمون كذلك فيما بينهم لا بلغة الاسلام والقرآن وهي العربية وانما بلغات الاستعمار كالانجليزية والفرنسية!

ها هم يتوزعون فيما يزيد على ٧٥ دولة، يشكلون الاغلبية في ٤٠ منها.. عددهم مساو لربع سكان الكرة الارضية وتتوسط بلادهم العالم ولديهم من الثروات اعظمها الذهب والنفط، وارضهم من اخصب الاراضي، لكنهم لا زالوا يستهلكون ما لا يصنعون و يلبسون ما لا ينسجون و يأكلون ما لا يزرعون..

والسبب واضح بسيط، رغم انه يجابه بالانكار من دعاة القومية والشيوعية واللادينية في كل قطر مسلم، ان المارد الاسلامي الضخم قد باع عقله وروحه لغير الله. ان هذا المارد الممزق لم يعد لانتمائه الاسلامي اثر واضح في منهج حياته ولا في سلوكه وتعامله اليومي ولا مكان لديه لدين الله في الحكم او في التشريع، خرج الاسلام من قلبه فاضاع اخرته وخربت دنياه.

ان مستقبل العالم اليوم يكمن في الاسلام ومخزن ثرواته البشرية والمادية موجود في العالم الثالث ومعظم دوله إسلامية ولا سبيل لكسبه الا بالاسلام... ان الذي يؤمن بالاسلام وقدرته على حل المشكلات العالمية المعاصرة وقيادة العالم من جديد، سوف يكسب التاريخ والجغرافيا و يربح الدنيا والاخرة! فما هي ثروات العالم الاسلامي وقدراته مقارنة بالامم الاخرى؟



اولا: الثروات:

١ ـ البشر:

يعتبر العنصر البشري هو اعظم ثروة تملكها اي أمة، فهو العنصر الفاعل في التاريخ والجغرافيا وهو اهم عوامل التقدم واهم محاوره واهم اهدافه كذلك. فبدون البشر لا توجد المجتمعات ولا الامم، وبقدر رقي هذا العنصر ترتقي الدول وتنهض الحضارات. ان أمما كثيرة قامت من لا شيء حتى أضحت حضارات عظيمة بقيادة فرد فيها. اليست أمة العرب اعظم مثال لذلك ثم اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم قائد فيها وخير من برز منها !

عدد المسلمين اليوم: الف مليون نسمة، وهم مساوون للصين من حيث العدد وهم اكبر اتباع الديانات في الارض، وقد تزايد عددهم في الخمسين سنة الاخيرة خمسة اضعاف تزايد النصارى وضعف تزايد الهندوس لنفس الفترة. يبلغ تعداد العرب فيهم ١٥٠ مليون نسمة اي حوالي ١٥٪ من اجمالي عدد المسلمين.. في حين يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفياتي (بما فيهم الاقلية الاسلامية في الجنوب) حوالي ٢٨٠ مليون نسمة، وعدد سكان الولايات المتحدة الامريكية ٢٥٠ مليون نسمة فقط. فالمسلمون يشكلون خمسة اضعاف سكان روسيا او امريكا كما ان عدد المسلمين يساوي مرة ونصف عدد سكان القارة الاوروبية مجتمعة. وهم يساوون ٢٥٪ من سكان الارض.

لكنهم وللاسف الاقل حظا من التعليم والصحة ومعدل الاعمار، كما انهم الاقل انتاجا صناعيا وزراعيا.

٢ ـ الارض:

لقد حبا الله تعالى العالم الاسلامي بموقع جغرافي متميز يتوسط العالم ويسيطر على اهم طرق التجارة العالمية والمضائق البحرية، كما يتميز بعدد كبير من الانهار واطولها في العالم. كما يتميز بطبيعة جغرافية متنوعة ما بين صحارى ومناطق زراعية وغابات وجبال وسهول. كما ان طبيعة المناخ المعتدلة في كثير من البقاع جعل منها افضل بيئة للسكنى في العالم.

ويمتد العالم الاسلامي في مساحة كبيرة من الارض تفوق في مجموعها ٩،٥ مليون ميل مربع تمثل خمس مساحة العالم، واما المساحة التي يقطنها مسلمون فتبلغ حوالي ١٢،٥ مليون ميل مربع وهي تمثل ربع مساحة العالم تقريبا. وهي تمثل ٣ اضعاف الصين او الولايات المتحدة واكبر من مساحة الاتحاد السوفياتي بنسبة الثلث. وتبلغ في مساحتها اكبر من مساحة قارة افريقيا بقليل او ثلاثة اضعاف مساحة قارة اوروبا.

والمسلمون يحتلون لوحدهم ثلث قارة اسيا ونصف القارة الافريقية بالتقريب. والعالم الاسلامي كوحدة واحدة، يعتبر اعظم وحدة جغرافية على الاطلاق واكبرها على الاطلاق من حيث المساحة او عدد السكان.

اطول نهر في العالم موجود في بلاد المسلمين وهو النيل، واكبر صحراء في العالم موجودة في بلاد المسلمين وهي الصحراء الكبرى، كما ان لديهم اشد اراضي الارض خصوبة وعطاء لو زرعت.

ورغم ان الصحراء تحتل رقعة كبيرة من بلاد المسلمين تبلغ حوالي ٤٥٪ من اجمالي مساحتها، الا ان هذه الصحاري تخبىء خامات ومعادن نفيسة كثيرة كالذهب والنفط واليورانيوم وغيرها، كما ان تحتها مخزونا هائلا من المياه الجوفية العذبة التي تكفي لاستصلاح هذه الصحاري لعدة قرون !!

وتشرف بلاد المسلمين على اهم سبع مضائق بحرية عالمية تتحكم في طرق الملاحة البحرية والتجارة ما بين الشرق والغرب وتتدفق منها أهم موارد الحياة للعالم وهي: ملقا ـ هرمز ـ باب المندب ـ قناة السويس ـ الدردنيل ـ البسفور ـ جبل طارق. ويعتبر كل من الخليج العربي والبحر الاحمر بحيرتين اسلاميتين بالكامل واما البحر المتوسط فقد كان تحت سيطرة المسلمين حتى نهاية القرن التاسع عشر، حيث كانت امريكا وهولندا تدفع ضريبة للجزائر وليبيا لقاء مرور سفنها فيه. وكذلك بحر قزوين الذي كان بحيرة خالصة للمسلمين قبل احتلال الروس لبخارى وبلاد القوقاز.

ثانيا: الخامات والمعادن:

ومن اهم الخامات الموجودة في بلاد المسلمين ما يلي نختار عشرين فقط كالتالي وبدون ترتيب للاهمية وغزارة الانتاج:

الذهب ـ الفضة ـ البلاتين ـ البترول ـ الغاز ـ الفحم ـ الحديد ـ النحاس ـ الكروم ـ النيكل ـ الزنك ـ الرصاص ـ القصدير ـ اليورانيوم ـ تيتانيوم ـ الكوبالت ـ الفوسفات ـ المتيوم ـ تنجستن ـ بوتاسيوم.

وهذه الثروات لا تجتمع في مثل وفرة الاحتياطي منها في الولايات المتحدة او روسيا او الصين لوحدها مثل ما هو موجود في العالم الاسلامي.

ومع ذلك فان بلادنا الاسلامية هي الاقل انتاجا في كثير من المعادن الصناعية باستثناء المحروقات، وهي كذلك الاقل استهلاكا لهذه المعادن النفيسة وحتى للمحروقات التي تعطي الطاقة للعالم اذا علمنا ان دول العالم تقيس تقدمها بما تستهلكه من طاقة. فالعالم الاسلامي ينتج حوالي ٩٠٪ من نفط العالم وغازه الطبيعي ولا يستهلك سوى ١٠٪ فقط منها.

ثالثا: الانتاج الصناعي:

تعتبر الولايات المتحدة اعظم امة صناعية على وجه الارض تليها اليابان واوروبا كوحدة متكاملة ثم الاتحاد السوفياتي ثم الصين، والحقيقة ان هذه الامم قد بنت وجودها وقيادتها العالمية لا على المبادىء والافكار بقدر ما أسستها على الانتاج الصناعي والاكتفاء الزراعي والقدرة العسكرية.

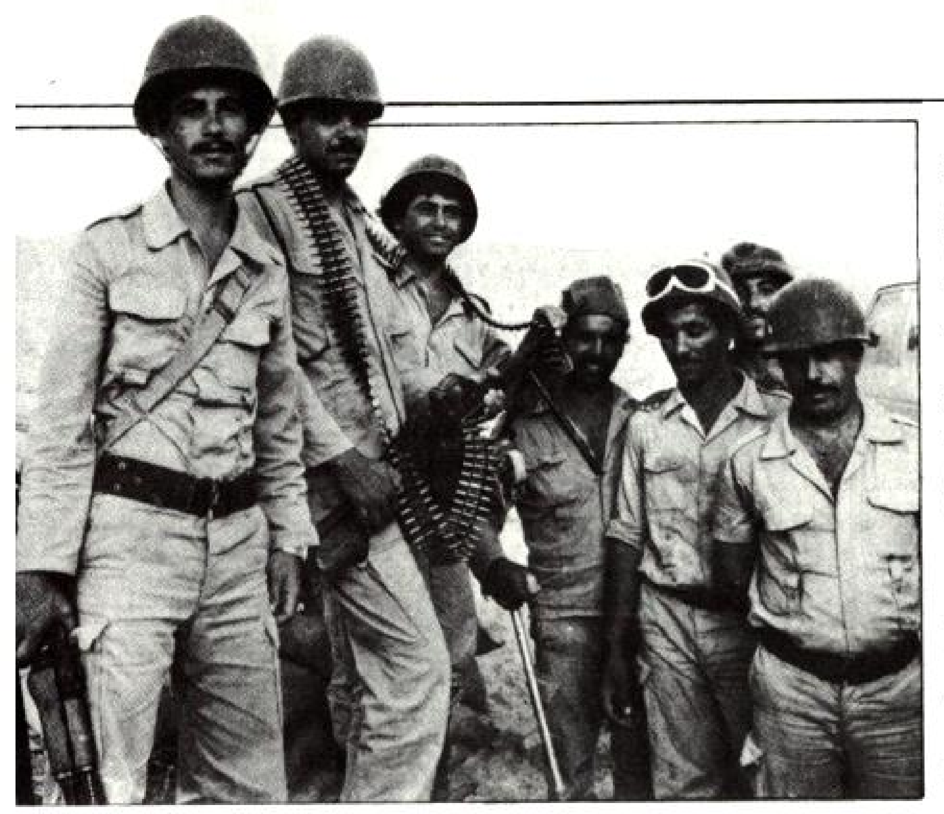
ان معظم ما يوجد في بلادنا الاسلامية من صناعات يتركز على اساليب تكرير وتنقية الخامات المعدنية والزراعية لتصبح بعدها جاهزة للتصدير

والتصنيع في الغرب او الشرق. لكن هذه النظرة القاصرة لا تتجه الى ابعد من ذلك لتشمل استغلال الخامات المكررة لاقامة صناعات انتاجية حقيقية لخلق الفائض التجارعي وتشغيل الايدي العاطلة عن العمل والسير نحو الاكتفاء الذاتي فالتقدم.

فالانتاج الصناعي الامريكي يبلغ ضعف الانتاج الصناعي السوفياتي او الانتاج الصناعي الياباني، في حين ان دول أوروبا مجتمعة يقل انتاجها عن انتاج امريكا لوحدها بنسبة ١٣٪ تقريبا. (بناء على قيمة الانتاج الصناعي بالدولار الامريكي). ويبلغ الانتاج الصناعي العربي بجملتـــه [٥٪ من اجمالي الانتاج الامريكي. في حين يبلغ انتاج العالم الاسلامي حوالي الـ ٢٠٪ فقط... اما من ناحية التقدم التكنولوجي وتطبيقاته العامة فتعتبر اليابان اعظم الامم التكنولوجية على الاطلاق، تليها الولايات المتحدة ثم الاتحاد السوفياتي واوروبا ثم الصين واستراليا.

ويبلغ عدد العلماء والمهندسين في كل من روسيا وامريكا واليابان والسويد اكثر من ٢٥٠ لكل مائة الف من السكان. تليها استراليا ثم فرنسا وبريطانيا والنرويج والتي تتراوح فيها نسبة العلماء والمهندسين ما بين ١٢٠ و٢٠٠ لكل مائة الف من السكان. وتنخفض في بلاد العالم الاسلامي بمجملها الى اقل من ٥٠ لكل مائة الف من السكان، والتي اقل من ٣٠ في بلاد العالم العربي وحده.

ان فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا ويبقى بعد ذلك فائض لشراء خمسة عشر دولة نفطية عربية. في حين ان اكثر من ٨٠٪ من دول العالم الاسلامي تعاني العجز في ميزانياتها وتعاني من الديون الباهظة والفوائد الفاحشة وتعتمد على المساعدات الاقتصادية



● الجيش العراقي اكبر جيش اسلامي.

رابعا: الانتاج الزراعي:

تعتبر معظم الدول الاسلامية متأخرة من ناحية الانتاج الزراعي وتعتمد على غيرها من الدول في تحقيق الاكتفاء الغذائي، حيث يفتقر العالم العربي بالذات الى موارد غذائية مستقلة، فرغم وجود النيل في مصر ونهري دجلة والفرات في العراق فان مصر تستورد اكثر من ٣٠٪ من حاجتها من القمح من امريكا واستراليا في حين تستورد العراق قرابة ٤٠٪ من قمحها من روسيا.

وحتى وقت قريب لم تكن اليمن بقادرة على اعادة بناء سد مأرب لتحقيق الامن الغذائي فيها ولا زالت اليمن تحت رحمة زراعة القات التي دمرت معظم الزراعات اليمنية كزراعة البن وغيرها.

ولا زال العديد من دول العالم الاسلامي عاجزا عن الاستفادة من مياه الامطار والفيضانات التي تغرق الارض الزراعية الاسيوية كل عام خاصة في بنغلادش، في حين تعاني الدول الافريقية من التصحر والجفاف.

وبرغم وجود العديد من الانهار والسهول الزراعية وتنوع البيئة الطبيعية والمناخ لدول العالم الاسلامي فانها تفتقر الى سياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الامن الغذائي الذي يكفل لها الاكتفاء الذاتي، ولا زالت تتبع نفس السياسات الزراعية التي وضعها المستعمر لخدمة اهدافه واغراضه يــوم كان له السيطرة الكاملة، لا حسب ما ينفعها هي ويحقق لها الكفاية من كل شيء!

ان العرب يزرعون ٢٠٪ فقط من الارض الصالحة للزراعة ويحتاجون لدفع ٢٠ مليار دولار على مدى خمس سنوات لاستصلاح هذه الارض، لكنهم بدلا من ذلك يدفعون ٤٥ مليار دولار سنويا لشراء الغذاء... وانهم في عام ٢٠٠٠ قد يعجزون مجتمعين عن شراء الطعام بكل ما لديهم من اموال. كما ان المسلمين في ٧٥٪ من دول العالم الاسلامي لا يجدون الغذاء الكافي، و٩٠٪ منهم لا يجدون ماء الشرب النقي في قراهم ومدنهم.

وغني عن القول ان الذي لا يملك لقمته، لا يملك ارادته.

خامسا: القوة العسكرية:

تعتبر القوة العسكرية لاي امة من الامم رمزا لمنعتها وعزتها وكرامتها، ولهذا فان الامة الواعية القوية تحرص على اعداد جيش قوي مؤهل ومجهز بافضل الاسلحة واقواها.

ولقد حث الله المسلمين على الاعداد القوي في مواجهة الاعداء ويبدو ذلك واضحا من التوجيه القرآني الكريم في قوله تعالى (واعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

فاين يقف المسلمون من المسألة العسكرية؟

ان عدد افراد الجيوش النظامية العربية التابع للدول المسجلة في الجامعة العربية حوالي ٢٫٥٧٠ مليون فرد، وهو يمثل ٣٨، ٥٠٪ من اجمالي افراد جيوش منظمة المؤتمر الاسلامي والبالغ عددهم خمسة ملايين وربع فرد.

والرقم العربي وحده يمثل نصف السكان اليهود في فلسطين و١٨ ضعف عدد افراد الجيش النظامي اليهودي.

اكبر جيش اسلامي هو الجيش العراقي والبالغ عدده (الارقام بالالاف) ٨٤٥٫٥٠٠ فرد واقلها عددا جيش جزر القمر والبالغ عدد افراده ٧٥٠ فردا فقــط.. واما جزر المالديف فليس لديها جيش نظامي على الاطلاق!

يبلغ عدد افراد الجيش التركي ٦٤٥٫٤٠٠ فردا، والايراني ٧٠٤٫٥٠٠ فردا والباكستاني ٤٨٠٫٦٠٠ فردا والمصري ٤٤٥٫٠٠٠ فردا، وهي كلها ارقام تفوق الجزء المسلم غير العربي من القارة الافريقية والذي لا يملك في جيوشه النظامية سوى ٣٠٨٫٥٠٠ فردا فقط.. (هذه الارقام بالطبع لا تشمل المتطوعين).

وهناك تواجد عسكري اجنبي في حوالي ٢٦ دولة اسلامية مستقلة، وهناك اكثر من ٣٠ دولة اسلامية تتلقى مساعدات عسكرية من القوى العظمى على شكل ديون وهبات ومنح عسكرية.

يبلغ عدد افراد الجيش النظامي الامريكي حوالي ٢٫٠٥٠ مليون فرد وهو رقم اقل من الرقم العربي بحوالي نصف مليون، وعدد افراد الجيش الصيني حوالي ٤٫٥ مليون واكبر الدول العظمى من حيث حجم الجيش هو الاتحاد السوفياتي والذي يبلغ عدد افراده خمسة ملايين نسمة، وهو اقل من الرقم الاسلامي بربع مليون نسمة.

تنفق الولايات المتحدة سنويا حوالي ٢٥٪ من اجمالي الدخل القومي على الشؤون العسكرية، وهذا يعني قرابة ٢٢٠ بليون دولار (لعام ١٩٨٥) اي ما يساوي ١٢ ضعفا للانفاق العسكري السعودي والذي يبلغ ١٧٫٥ بليون دولار لنفس العام.. في حين ان الانفاق العسكري الروسي يقترب من ٥٠٪ من اجمالي الدخل القومي، وهذا الرقم يقترب من ٣٥٪ بالنسبة للدول الاوروبية مجتمعة، في حين ينفق العالم الاسلامي مجتمعا ما يقرب من ٣٠٪ من دخله على الانفاق العسكري وشراء السلاح لا انتاجه! وبالنسبة لمبيعات السلاح العالمية فان الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول المصدرة للسلاح حيث تستأثر وحدها بـ ٣٧٫٨٪ من السوق العالمية، يليها الاتحاد السوفياتي والذي تقرب حصته من ٣٢٫٨٪ و٦٫٢٪ لفرنسا و٥٪ فقط لبريطانيا. وتتفوق الولايات المتحدة من حيث نوع وكم السلاح النووي بنسبة ٤٠٪ على روسيا واربعة اضعاف اوروبا في حين تقترب القوة الجوية الروسية من القوة الجوية الامريكية من حيث العدد (لا النوع) حيث تملك كل منهما ٦٠٠٠ طائرة عسكرية تقريبا، وفي حين لا تملك اوروبا كلها سوى ٥٠٠٠ طائرة عسكرية فقط، ولا يملك العالم الاسلامي كله سوى ٣٫٥٠٠ طائرة عسكرية فقط.

وينتشر الجيش الامريكي والروسي في معظم انحاء العالم ولهما قواعد عسكرية في انحاء مختلفة من العالم سواء بصفة رسمية او صفة خبراء، او تحت غطاء التسهيلات الاستراتيجية، وتستطيع الولايات المتحدة مثلا ان تحشد في حاملة طائرات واحدة ما يقرب من خمسة الاف فرد اي ما يعادل جيش دولة مثل مالي او جيبوتي.

خلاصة القول:

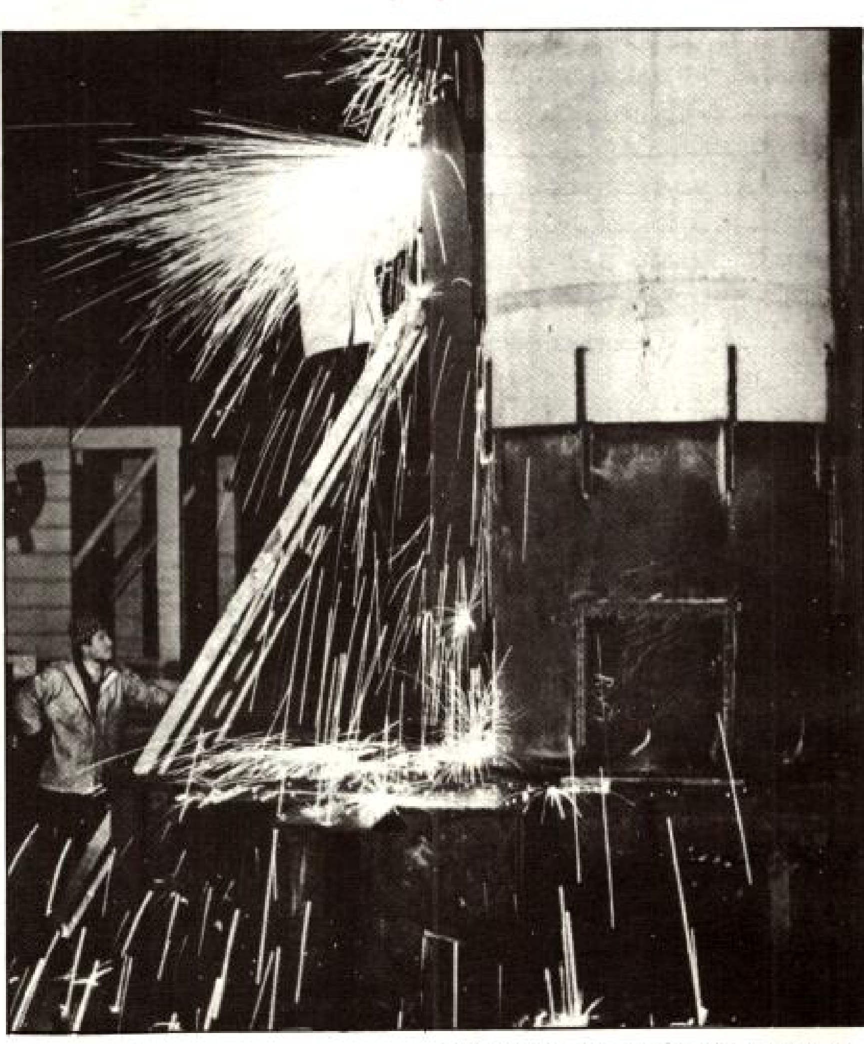
اخي القارىء المسلم، لقد تركنا الارقام تشرح وتتكلم عن الواقع الاليم لعالم المسلمين اليوم فاذا كنت قد قرأت المقال بعجلة في المرة الاولى فاعد قراءته مرة اخرى فسوف تجد في كل مرة تعيد فيها قراءته حقيقة جديدة.

وامام أمتنا طريق واحد للرقي والتقدم لتغيير هذا الحاضر المؤسف الذي يتوارى خجلا امام ماضيها المجيد وامكاناتها الحاضرة الهائلة، الا وهو اعادة بناء العنصر البشري، والذي هو الثروة الحقيقية للامم والشعوب، على اساس المنهج القرآني وسنة الله في التغيير.

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.

• تفتقر دول العالم الاسلامي لسياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الامن الغذائي.

• فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا!!



• المسلمون مطالبون باقامة صناعات انتاجية حقيقية.

ردا على مرافعة فهمي هويدي بشأن نزار:

لا عذر لنزار وهو يتبجح بالجنس



بقلم: الاستاذ عبدالقادر العماري

كتب الاستاذ فهمي هويدي في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢١ عن الاتهامات التي وجهت الى نزار قباني بسبب طعنه في الذات الالهية مثل قوله: اين غرور الله من غروري؟ وتعب الله ــ ولا تسافري مرة اخرى لان الملك دخل في نوبة بكاء عصبية واضرب عن الطعام.

ليس غريبا ان يطعن نزار قباني في الذات الالهية، او ان يقول شيئا آخر لا يبيحه الدين، او يدعو الى الاباحية فذلك ديدنه، ولكن الغريب هو تبرير الاستاذ فهمي هويدي لهذا القول.

قال الاستاذ فهمي في تبريره او مرافعته عن نزار قباني، وقلنا مرافعته لانه وصف الاتهامات التي وجهت اليه في المساجد والشوارع بانها محاكمة علنية، قال الاستاذ فهمي: (ان اي عقل سوي او رشيد من اي ملة كانت، وبصرف النظر عن تدين صاحبه يرفض اي مساس بالذات الالهية، وهو امر مقطوع به لا يحتمل المساومة او المناقشة انما النقطة التي ارجو ان اثبتها تتمثل في امرين اولهما: حق الكاتب او الشاعر وحريته في الابداع، وثانيهما: احتمال شططه واحسان الظن به، فالكلام الذي صدر عن نزار قباني لا يدخل في اطار انكار الله بطبيعة الحال، وان تمنينا ان يتسم حديثه عن الله سبحانه وتعالى بالقدر الواجب من الاجلال والتوقير، الا اننا اذا استقبلناه بحسبانه صادرا عن شاعر فقد نقول انه غلّب اعتبارات الصنعة، واطلق العنان للتعبير بغير ضابط، فجاء كلامه على هذا النحو الغير مستحب، ولو ان هذا الكلام ذاته صدر عن مفكر، او احد من اهل العلم والسياسة لكان انكارنا له اشد، وادانتنا لقوله اقطع، ولكن الشعراء لهم خصوصية جديرة بان توضع في الحسبان وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بانهم في كل واد يهيمون، وانهم يقولون ما لا يفعلون بعد ان ذكر انهم يتبعهم الغاوون، هذه الخصوصية في شأن الشعراء ربما كانت داعية لنا لكي نترفق ونتفهم ونحتمل حتى ونحن ننكر عليهم ما يقولونه، وربما لو لفتت انظارهم، واسدى اليهم النصح بالرفق المفترض والمطلوب دينا لكانوا اكثر مراعاة لمشاعر الناس، واكثر تدقيقا في القيم التي يدافعون عنها، و يروجون لها).

اذا كان الشاعر قد اشتط الى حد المساس بالمقدسات، او كان في بعض اشعاره يدعو الى الاباحية والانحراف، هل نعذره في ذلك ونترفق به كما يرى الاستاذ فهمي؟ لو ان ذلك حصل مرة واحدة او مرتين لقلنا ان ذلك شططا غير مقصود، لكن ان يتخذ الشطط والدعوة الى الاباحية منهجا فكيف يعذر صاحبه؟ والاستاذ فهمي عندما ذكر الآية عن الشعراء وانهم في كل واد يهيمون، وانهم يتبعهم الغاوون فقد ترك الآية الاخرى التي فيها الاستثناء وهي (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)، اي ان ذلك الشطط هو من شأن من لا يؤمن ولا يعمل الصالحات من الشعراء، اما الذين يؤمنون و يعملون الصالحات فليسوا بذلك الوصف، اذ المؤمنون لا يخبطون خبط عشواء في شعرهم، ولا يهيمون في كل اودية القول.

كيف نعذر نزار وهو يتبجح بالجنس و يدعو الى

الانحراف في كثير من قصائده حيث يصور في احد قصائده الاباحية البذيئة صورة الفارس ونزواته ولكن في مجال الجنس وبين النهود ويعطي التفاصيل الدقيقة للعمل الجنسي دونما خجل او حياء ولولا البذاءة التي تخدش الحياء لاوردت القصيدة ولكني اكتفي بالابيات الآتية:

وكتبت شعرا لا يطاول سحره
الا كلام الله في التوراة
مارست الف عبادة وعبادة
فوجدت افضلها عبادة ذاتي

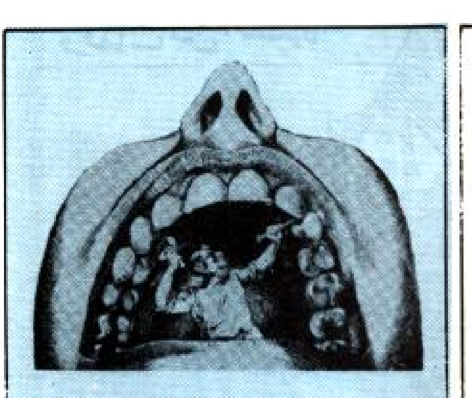
وهو القائل:

علمني كيف اقص جذور هواك من الاعماق
علمني كيف يموت الله وتنتحر الاشواق

يقول الاستاذ فهمي (ان المعترضين على هذه الاقوال يشغلون انفسهم بمعتقدات الناس ودخائل ضمائرهم، وانهم ليسوا غيورين على دينهم، وانهم يجدون في الفراغ الديني فرصة للتضخم باسم الدفاع عن العقيدة وتنقيتها من البدع والضلالات، وانهم لا يعرفون شيئا عن هموم الامة، ولا حقوق الناس، واطلاق اللحى عندهم اهم من اطلاق الحريات وتحرير الناس من زيارة القبور اولى من تحرير الوطن من المحتلين والغاصبين، واتباع السلف اجدى من ابتداع الخلف).

نلاحظ هنا ان الاستاذ فهمي يعمم حكمه على كل المعترضين، ويتهمهم بانهم ليسوا غيورين على الدين، وقد سمح لنفسه ان يحكم على دخائل الناس وضمائرهم بينما هو يستنكر ذلك من الآخرين، واذا كان بعض الناس قد قصروا اهتمامهم على اطلاق اللحى، وتحرير الناس من زيارة القبور اولى عندهم من تحرير الوطن من المحتلين والغاصبين، فليس من حقه ان يعمم ذلك على كل المعترضين، ومن الظلم البين ان يسلك الاستاذ فهمي هذا المسلك المجازف، الذي لا نرضاه له، ونلاحظ انه كلما تحدث عن موضوع ادخل هؤلاء فيه، وقال هذا الكلام عن السلف والخلف بمناسبة او بغير مناسبة، وكأن بينه وبينهم ثأر قديم، وليأتينا الاستاذ فهمي بشخصية اسلامية واحدة سواء من شيوخ الازهر او من الاخوان المسلمين او الصوفية، او من غيرهم توافقه في تبريره لما جاء في شعر نزار قباني من طعن في الذات الالهية.

وهناك ملاحظة على ما فهمه الاستاذ فهمي هويدي مما جاء في القرآن في قوله تعالى: (وما انت عليهم بمسيطر، ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)، والمعنى في هذه الآيات ليس كما فهم الاستاذ وانما امر الله نبيه ان يذكر ويبلغ، وانه لا يملك من امر قلوبهم شيئا، فامر القلوب بيد الله فليرح اعصابه، ولا يذهب نفسه عليهم حسرات ولا يبخعها، فدوره التذكير والتبليغ اما القلوب فبين اصابع الرحمن يقلبها لا يقدر عليها انسان، والجهاد الذي فرض لم يكن لحمل الناس على الايمان، انما كان لازالة العقبات من وجه الدعوة، وهذه الكلمات يجب ان تقرأ متصلة بما قبلها وما بعدها، لا ان تبتر ويؤخذ منها الحكم مستقلة، فالآية (فذكر انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر، الا من تولى وكفر، فيعذبه الله العذاب الاكبر، ان الينا إيابهم، ثم ان علينا حسابهم) والآية الاخرى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا) فواضح ان المعنى هو ان الحق عزيز ولا ينحني، وهؤلاء المتكبرون الذين ارادوا التمييز على الفقراء لا يجب ان يطاعوا وما دامت قلوبهم غافلة عن الله فلا حاجة للاسلام فيهم، لقد جاء الاسلام ليسوي بين الرؤوس امام الله، فلا تفاضل بينها بمال، ولا نسب، ولا جاه، فلا تكترث يا محمد بهؤلاء المتكبرين فمن شاء منهم فليؤمن، ومن شاء فليكفر، والاسلام لا يتملق احدا، ولا يزن الناس بموازين الجاهلية الاولى، ولا اي جاهلية تقيم للناس ميزانا غير ميزانه، والاسلام ايضا لا يتملق هؤلاء الذين سموا انفسهم مفكرين ومبدعين، فان شاءوا ان يؤمنوا فليؤمنوا، وان شاءوا ان يكفروا فليكفروا فان وراءهم نار جهنم جزاء غفلتهم عن ذكر الله، اعدها للظالمين والكافرين، وهم قد ظلموا انفسهم بالكفر بالله الذي خلقهم واوجدهم في هذه الحياة واستخفوا به واستهزأوا بآياته، واستهزأوا بالمؤمنين، وصدوا عن سبيل الله بنشر افكار الانحراف عن طريق الله، فاذا نحن تدبرنا الآيات وربطناها بآيات القرآن كلها لفهمنا الاحكام فهما صحيحا، وهكذا تؤخذ الاحكام من القرآن عند اهل الفقه والعلم، لا تؤخذ مبتورة من الآيات حسب المزاج والهوى، فباب الايمان مفتوح، وباب الكفر مفتوح (ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور) صدق الله العظيم.



جهاد صخر، بلا ماء ولا نار

«ولو ان كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا، بدينار»
الله يعطي لاخوتنا... وقد بدأوا
جهاد صخر... بلا ماء ولا نار
عددهم فكثيرٌ... من كل حادبة
وهم قليلٌ... في الحرب مكثار
كأنهم شهب، في صخرهم لهب
في قلبهم صخب.. تأييد جبار
تغدو صغارهم في الحرب قد صرعوا
جند اليهود، فالحق لي جارى
هذا نذير الحق قد بات يمنعهم
من الحقود، فظلما سالبا داري
هذا نذير العدل، كيما يؤيدهم
في صحوة طفرت، بوركت يا قاري
فلتقرأ القرآن في كل طارفةٍ
يصبح عدوك مذلولا باعسار
كي تنزل الاملاك نصرا لمظلمة
كي تهتف الافلاك، تسبح الباري
كي ترفل الطيور، تهفو الى العبور
تزمجر البحور، بأمر جبار
كي يخذل الجبان، ويسحق المخذول
ويصمت المخبول، بدون انصار
الله يلهمكم، نورا فيشملكم
بالنصر يعمركم، سبحان قهار

محمد عادل طايع



الطاعة في الدعوة

بقلم: عبدالحميد البلالي

بيعة الانصار:

عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وولي اثرة علينا، وعلى ان لا ننازع الامر اهله، الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم» (١).

فاول بند في بيعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث عن السمع والطاعة ويصف هذه الطاعة بصفات محددة لا تتجلى الطاعة الا فيها، فالدعوة تحتاج من جنودها طاعة لا تتزعزع فيها الاهواء ولا تؤثر فيها الامزجة، ولا تغيرها حالات العسر واليسر التي يمر بها الداعية كأي انسان يعيش على هذه الارض، طاعة مطلقة ما دامت في طاعة الله حتى وان كانت تلك الاوامر مما تكره نفوسنا او هي معاكسة لآرائنا واهوائنا (في المنشط والمكره) فالمنشط واليسر لا يدلان ابدا على درجة طاعة الدعاة لان الطاعة آنذاك سهلة على النفوس، انما تبرز الطاعة الحقة لمتطلبات الدعوة، حينما تكون في العسر والمكره. على مثل هذا اللون من الطاعة بايع الرعيل الاول من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● **سعد يتذكر البيعة:**

وفي اللحظات الحرجة التي مر بها الرسول صلى الله عليه وسلم قبيل معركة بدر وهو يعلم ان قريشا يعدون له العدة لملاقاته في اول معركة بين الحق والباطل، وهو لا يملك الا نفسه والمهاجرين، فكان يردد «اشيروا عليّ ايها الناس» وكان الذي يرد عليه اصحابه من المهاجرين، فكلما انتهى احدهم من بيان الاستعداد لخوض المعركة، كرر نفس السؤال: «اشيروا علي ايها الناس» هنا تنبه احد قادة الانصار، الصحابي الجليل الذي اهتز له العرش عند موته «سعد بن معاذ» وقال له: «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: اجل. قال: فقد آمنا بك، وصدقناك، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهودنا، ومواثيقنا على السمع والطاعة لك، فامض يا رسول الله لما اردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» (٢).

وقول سعد رضي الله عنه «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟» ينبيء بان سعدا لم يظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يريد جواب الانصار على سؤاله المتكرر، لان نصوص البيعة لا تلزم الانصار بالحرب مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحمايته خارج المدينة، بل انه اعتقد بان اجوبة المهاجرين المتكررة كانت تمثل الجميع بما فيهم الانصار فلا داعي لسماع اجوبة الطرفين ما داموا جميعا يمثلون «كتلة المؤمنين».

وفهم منذ البيعة الاولى التي تحدث عنها عبادة بن الصامت بانها تقتضي بان يبيعوا بذلك الاموال والانفس في سبيل الله لا يخافون بالله لومة لائم، وانهم يخوضون غمرات الموت في سبيل ذلك، ولا ادل على ذلك من قوله «فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» ومن المعروف ان الصحابة كان معظمهم لا يعرف السباحة، ولكنها الطاعة التي فهموها منذ اللحظات الاولى من البيعة.

● **دقة الجندية الاسلامية:**

«قال جندب بن مكيث الجهني: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبدالله الكلابي الى بني الملوح لكديد، وامره ان يغير عليهم، وكنت في سريته، فعمدت الى تل يطلعني على الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبل غروب الشمس، فخرج رجل منهم فنظر فرآني منبطحا على التل، فقال لامرأته: اني لارى سوادا على هذا التل ما رأيته في اول النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض اوعيتك؟ فنظرت فقالت: والله ما افقد منها شيئا، قال: فناوليني قوسي وسهمين من نبلي، فناولته فرماني بسهم في جنبي او قال في جبيني فنزعته فوضعته، ولم اتحرك، ثم رماني بالاخر فوضعه في رأس منكبه، فنزعته فوضعته ولم اتحرك، فقال لامرأته اما والله لقد خالطه سهماي ولو كان ربيئة لتحرك، فاذا اصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا تمضغهما علي الكلاب، قال: فأمهلنا حتى اذا راحت روايحهم، وحتى احتلبوا وعطنوا وسكنوا، وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة، فقتلنا واستقنا النعم» (٣).

انها مثال الدقة بالطاعة، والتحمل من اجل تنفيذ اوامر القيادة فلو تحرك ربما فسد كل شيء.

وفي غزوة الخندق بعث الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ليأتي بخبر القوم، وقال له «إئتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي» (٤) يقول حذيفة: «فمضيت كأنما امشي في حمام حتى اتيتهم فاذا ابو سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهما في كبد قوسي، واردت ان ارميه، ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تذعرهم علي، ولو رميته لاصبته، فرجعت كأنما امشي في حمام، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابني البرد حين رجعت وقررت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبسني من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم ابرح نائما حتى الصبح، فلما ان اصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا نومان!» (٥). انها كانت

ليلة من اشد ليالي الشتاء بردا وظلمة، مما جعل الصحابة رضي الله عنهم لا يقومون عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «الا رجل يأتيني بخبر القوم» (٦) ولكنه عندما وجه الامر لاحدهم وهو حذيفة امتثل حالا، ودونما تردد، وهو يعلم مشقة المهمة المرسل اليها، و يعلم ان نفسه تأبى الخروج في مثل هذه الليلة الشديدة البرد، ثم ترد دقة حذيفة رضي الله عنه في التنفيذ، انه يرى ابا سفيان قائد جيوش الاحزاب بارزا امامه دون حائل، و يكاد ان يقتله، ولكنه يتذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوقف عن الاجتهاد بما لم يؤمر به، لئلا يؤدي اجتهاده الى ردود فعل غير متوقعة، او الى نتائج سلبية، غير ما كان يرجو. ان كثيرا من الخطط يصيبها الارتباك بسبب اجتهاد القائمين على التنفيذ بغير ما امروا به، واتفقوا عليه ولقد اوقع بعض الدعاة جماعاتهم في حرج شديد، وجروا عليهم من البلاء الذي لم يخططوا لمواجهته الكثير الكثير، بسبب اجتهاداتهم وخروجهم عما امروا به زيادة او نقصا او تجديدا كاملا، يختلف تماما عن الاوامر الاصلية.

● لماذا يطيعون:

انهم يطيعون قيادة الدعوة، لانهم يعلمون ان طاعة امير الدعوة من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله، كما ذكر ذلك في الحديث الشريف «من اطاعني فقد اطاع الله، ومن يعصيني فقد عصى الله، ومن يطع اميري فقد اطاعني، ومن يعصي اميري فقد عصاني» (٧) وليس مهما عندهم ان يكون الامير فلان بن فلان او فلان بن علان ما دام يأمر بالحق و ينقاد اليه، ذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اسمع واطع ولو لعبد حبشي كأن رأسه زبيبة» (٨) ذلك لاهمية الطاعة في حياة المجموعة ليسهل سيرها، وتحقيق اهدافها، فالسمع والطاعة كما يقول الدكتور محمد السيد الوكيل «هما من اهم حقوق القيادة في كل زمان ومكان، اذ بغير السمع والطاعة لا يمكن الضبط والربط، كما لا يمكن تكوين جيش رادع لعدوه يدافع عن وطنه، و بغير السمع والطاعة تكون الفوضى التي لا نظام فيها والاضطراب الذي لا استقرار معه» (٩).

(١) البخاري ٥/١٣ ومسلم ١٧٠٩
(٢) البداية والنهاية ٢٦٢/٣
(٣) البداية والنهاية ٢٢٣/٤
(٤) (٥) (٦) رواه مسلم (١٧٨٨) كتاب الجهاد والسير.
(٧) مسلم (١٨٣٥).
(٨) رواه البخاري ١٠٨/١٣
(٩) القيادة والجندية ص ٢١٠

رسائل الإخاء

الصلاة على أهل القبلة

بقلم الاستاذ نادر النوري

عن جابر بن عبدالله، ان الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس؟ قال: فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذخر الله للانصار. فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فضجر فحبا (زحفا على يديه من شدة المرض) الى قرن (جعبة السهام) فاخذ مشقصا (سهما) فقطع ودجيه (رواية مسلم فشخبت يداه حتى مات) فمات (اي انتحر) فرآه الطفيل في المنام (زاد مسلم: وهيئته حسنة، ورآه مغطيا يديه).

قال ما فعل الله بك (عند مسلم: ما صنع بك ربك، ما لي اراك مغطيا يديك؟) قال: غفر لي بهجرتي الى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: ما شأن يديك؟ قال فقيل: انا لا نصلح منك ما افسدت يديك. قال: فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم وليديه فاغفر» ورفع يديه. انتهى ورواه مسلم واحد وغيرهم.

قال النووي في شرح مسلم: وفي هذا الحديث حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة. انتهى

وذهب جمهور العلماء الى انه يصلى على الغال (الذي سرق من الغنيمة) وقاتل نفسه وسائر العصاة. قال النووي: قال القاضي «مذهب العلماء كافة: الصلاة على كل مسلم ومحدود (اقيم عليه الحد) ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا» وما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الغال وقاتل نفسه، فلعله للزجر عن هذا الفعل كما امتنع عن الصلاة على المدين وامرهم بالصلاة عليه.

قال ابن حزم: و يصلى على كل مسلم، بر، او فاجر، مقتول في حد او حرابة او في بغي، و يصلي عليهم الامام وغيره، وكذلك على المبتدع ما لم يبلغ الكفر وعلى من قتل نفسه وعلى من قتل غيره. ولو انه شر من على ظهر الارض، اذا مات مسلما، لعموم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «صلوا على صاحبكم» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن منع الصلاة على مسلم، فقد قال قولا عظيما وان الفاسق لأحوج الى دعاء اخوانه المؤمنين من الفاضل المرحوم!!

وصح عن عطاء انه يصلى على ولد الزنا، وعلى امه، وعلى المتلاعنين وعلى الذي يقاد منه، وعلى المرجوم، وعلى الذي يفر من الزحف فيقتل.

قال عطاء: لا ادع الصلاة على من قال: (لا إله الا الله)

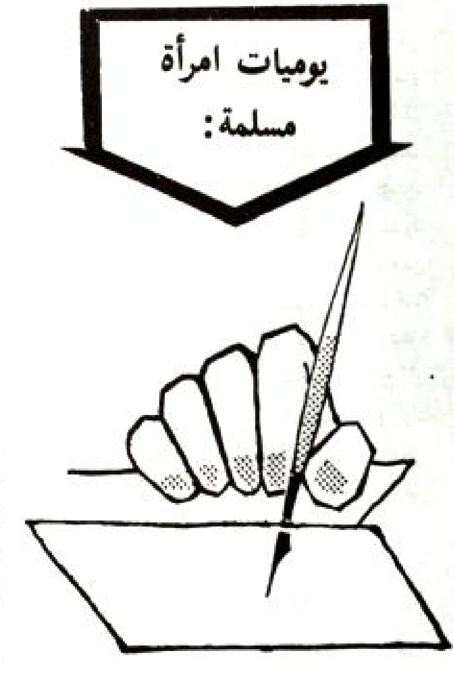
وصح عن قتادة انه قال: ما اعلم احدا من اهل العلم اجتنب الصلاة عمن قال: (لا إله الا الله).

وصح عن ابن سيرين، ما ادركت احدا يتأثم من الصلاة على احد من اهل القبلة.

وعن ابي غالب: قلت لابي امامة الباهلي: الرجل يشرب الخمر، ايصلى عليه؟ قال: نعم. لعله اضطجع مرة على فراش فقال: (لا إله الا الله) فغفر له.

ولا يجوز لمسلم ان يصلي على كافر، لقول الله تعالى: (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) وقال: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه).

وكذلك لا يصلى على اطفالهم لان لهم حكم آبائهم الا من حكمنا باسلامه بان يسلم احد ابويه او يموت او يسبى منفردا من ابويه او من احدهما فانه يصلى عليه. انتهى فقه السنة، الادب المفرد للبخاري، المحلي، شرح مسلم.



بقلم السيدة ابتهال قدور



وانا اقرأ كتابا للشيخ الفاضل محمد الغزالي اثار انتباهي موضوعه الجميل وقد بدأه بعبارة لنجدد حياتنا... وسرت معه لكي اعرف طريقته الجديدة في تجديد الحياة... فمن منا لا يحب تجديد حياته ؟؟ ولم يعط الشيخ الكريم وصفة سحرية.. ولم يعط اسما لدواء معين يجدد العمر... انما اعطى رأيا نابعا عن نظرة عميقة للامور ودقيقة في آن واحد..

يومنا كيف يمضي ؟!

هذا اليوم الذي يمضي بدون ان نشعر به كيف مضى ؟؟. هذه الساعات التي تمر سريعة او بطيئة تبعا لحالة كل منا... هذا النهار الذي يبدأ رضيعا ثم ينتهي كهلا بلا حياة... اصبحنا لا نحس به وذلك بتأثير الالف والعادة...

ولكن الاسلام بحد ذاته لا يحب ان يتبلد احساس الانسان المسلم تجاه الكون وظواهره.. انما يحب الانسان المتأمل في كل صغيرة او كبيرة.. فيصبح صاحب الاحساس المرهف والمشاعر الجياشة.. وكثيرا ما نراه ينبهنا الى ما في الكون من جمال وروعة وسحر وكأنه يطالبنا بتجديد نظرتنا اليه لكي لا يفقد جماله في أعيننا لمجرد اننا اصبحنا نراه كل يوم.

خطورة العادة

كل شيء في بدايته جميل ولكنه بفعل العادة والالف يصبح عاديا في نظرنا هكذا قال محمد قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية: ما اعجب كل شيء يحدث لاول مرة! انه تجربة نفسية رائعة حية.. كأنها لمسة رفيقة تلمس عصبا مكشوفا فيتقزز و يتأثر و ينقل اللمسة الى مركز الحس بكامل وقعها وكامل تدفقها... انها عملية جميلة ممتعة... تملأ الحياة ثراء وسعة ومتاعا متجددا على الدوام.

تساؤل..

انا لا اريد ان اتحدث هنا عن تجديد نظرتنا للكون بأكمله انما اريد التركيز على يوم واحد فقط.. يوم من أيام العمر هو العمر بأكمله لننسى ان هناك عمرا طويلا ينتظر كلا منا... ولنعش في حدود يومنا، ولنجعل من هذا اليوم عمرا كاملا ليقل كل منا انا لم اخلق الا ليوم واحد... ترى لو فعلنا هذا ماذا سيحصل ؟؟

لو كان العمر يوما !!

سيصبح للدقيقة وزنا وستصبح الثانية ذات قيمة، والاهم من هذا وذاك ان عبارة «فيما بعد» ستنمحي من حياتنا.. هذه العبارة التي تكون السبب الاكبر لتقاعسنا عن اعمال ضرورية وهامة.

وسنجد انفسنا نخلق برامج دقيقة تتيح لنا استغلال كل دقيقة من هذا اليوم على الوجه الذي يرجع بالفائدة والمنفعة علينا وعلى من حولنا.

سأنظر حولي وارى الكون جميلا وهذا سيعطيني دفقات حيوية للعمل بنفسية فعالة... وستتغير نظرتي لكل شيء... فيما كانت نظرتي عابرة للاشياء... ستصبح نظرة متأملة.. مفكرة.

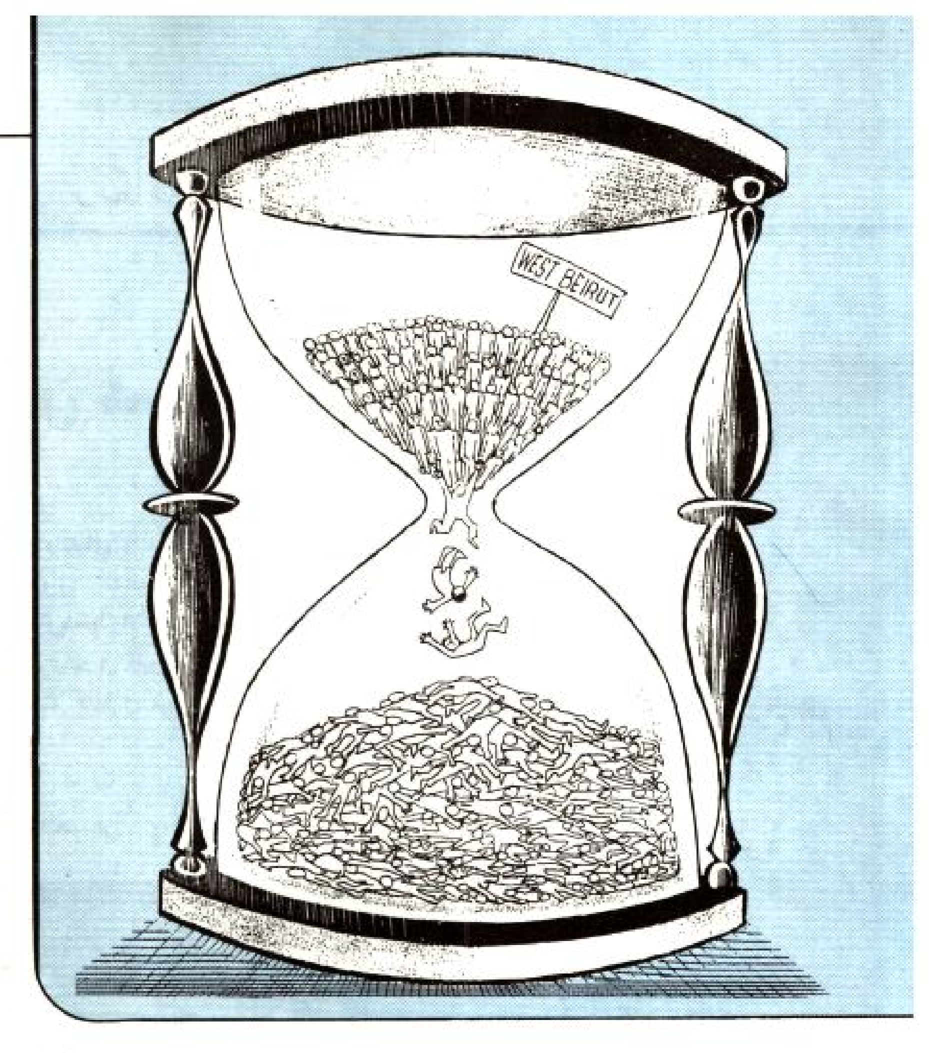
قصة من الواقع

ويحضرني هنا... موقف مررت به ولا بد ان معظمنا قد مر به... اصبت بمرض عابر... ولكن موقف الطبيب كان غامضا، واعتقدت ان وراء غموضه سرا لمرض خطير يخفيه علي... واقنعت نفسي بذلك ووجدت نفسي اتغير نهائيا تغيرا ما كان من السهل حدوثه لولا هذه الحادثة... اصبح لكل شيء اهمية.. والاهم من كل شيء هو تفكيري بانني سألقى ربي بعد اشهر قليلة... فرحت استعد لذلك اللقاء بكل ما اعطيت من قوة وصبر... صلاتي اصبحت غير الصلاة المعتادة دعائي اصبح دعاء فقير لغني.. وضعيف لقوي.. اصبح دعاء عبد لرب واصبحت الدنيا في نظري لا

المستقبل وليد الحاضر فمن نظم حاضره ضمن باذن الله مستقبله.

■ ■ ■

حياة المؤمن تقوم على الاتزان وبذل الجهد لضمان دنياه وآخرته !!



تساوي شيئا... وظهرت على حقيقتها فهي حقا لا تساوي جناح بعوضة.. تطلعاتي بدأت تتوجه الى اليوم الاخر وماذا سأحقق فيه.

صوت الحقيقة الكبرى

قد يقول قائل: «ولكن هذه الحالة قد تخلق نوعا من التقاعس في اداء الواجبات اليومية وتعطي انسانا خاملا غير منتج» واقول لا... قد يحدث هذا عند غير المسلم، الذي كتب الله له حسنة على كل عمل يؤديه في صالح نفسه واسرته ومجتمعه ما دام لوجه الله. ولكن ما يحصل حين تفكر في العيش ليوم واحد انك تفيق من نوم عميق على صوت الحقيقة الكبرى التي تنتظرك لا محالة.

الحاضر والمستقبل

ما اراه ايضا هو اننا حين نركز معظم تفكيرنا لتنظيم يوم واحد، ستصبح النتائج افضل من ان نشتت تفكيرنا في تنظيم الايام القادمة التي لا نعرف ماذا سيحدث فيها من اشياء خارجة عن ارادتنا.. بالاضافة الى كوننا لا نملك الايام القادمة فكيف نخطط لها.. كيف نخطط لايام لا نملكها ولا نعرف ماذا سيحصل لنا فيها... اما يومنا الذي نعيشه فلو اننا نظمناه التنظيم الدقيق سنكتشف اننا قد نظمنا كل ايام حياتنا بدون ان نشعر...!! لان المستقبل هو ابن الحاضر!! واذا كان الحاضر يولد من احشاء الماضي فان المستقبل يولد من احشاء الحاضر.. ومن نظم حاضره ضمن بإذن الله مستقبله!!

اعتقد انه ضرب من الحماقة ان نرسم لانفسنا مستقبلا معينا ثم نروح نستعد لهذا المستقبل... اعرف اناسا قدروا ان الازمة الاقتصادية مستقبلا ستأكل العالم... فامتنعوا سلفا عن انجاب الاطفال!! بالاضافة لجريهم المتلاحق وراء الطرق المؤدية لجمع المال من اجل اتقاء الازمة الاقتصادية المتوقعة...!!!

وفي غمرة البحث عن المستقبل واستشراف المتوقع نسوا حاضرهم، واذا بالغد يلتهم الحاضر، وبالمستقبل يبدد الطاقات، وبذلك يخسر اولئك حاضرهم ومستقبلهم.

الاتجاه الى الحاضر دنيا وآخرة بقوة خلاقة

اليس افضل من هذا، العمل خلال اليوم بقوة خلاقة ؟؟ اليس الافضل ان يضاعف مجهوده وانتاجه ؟؟

من قال انه سيعيش للسنة القادمة ؟؟

«من اصبح آمنا في يومه معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» الترمذي.

قال رسولنا صلوات الله عليه... من اصبح، واصبح أرى فيها يوما واحدا لا اكثر، فلو اصبح عليك اليوم وقد ملكت الامان والعافية والرزق لهذا اليوم فكأنك ملكت الدنيا..

اجارنا الله من طول الامل... بينما لا نملك الساعات...!! والملاحظ في طول الامل ان الانسان ينشط في طلب الحاجات الدنيوية في حين يؤجل اعمال اخرته.

فبينما يشعر طويل الامل انه يجب ان يدرك نفسه لان العمر قصير يجد نفسه يؤجل عباداته وحسن طاعته لان العمر طويل وما زال في مقتبله.. وهذا تناقض عجيب...!!!

فلو طرحنا موضوعا دنيويا مثلا امام انسان طويل الامل ستجد انه يجب ان يدرك الايام ليحقق لنفسه ولاولاده من الحاجات المادية ما امكن فالساعات تمر بسرعة... وفي نفس اللحظة اطرح موضوعا يخص العبادات والطاعات ستجد ان الجواب سيكون معاكسا تماما.. فما زلنا في مقتبل العمر.. والايام ما زالت طويلة... عجبي للانسان.

ويستمر في معاصيه على أمل ان يتوب غدا... ذلك الغد البعيد الذي قد لا يدركه... ويترك نهاره يمضي هباء وتبكي الساعات على تفريط العبد بها.. بينما لا يجد العبد اهميتها الا في تسخيرها طبقا لحاجاته الدنيوية..

الاتزان عند المؤمن

ولكن الاتزان عند الانسان المؤمن يجعله ينظر للامور على حقيقتها وبدون شوائب من التناقضات.

فالعمر ان كان قصيرا فهو قصير على جميع الاصعدة.

وان كان طويلا فهو طويل في جميع الميادين... فعندنا... العمر قصير، معرضون للموت في كل لحظة.. ولا نملك ساعاتنا لذلك لا نستطيع تأجيل اعمال دنيانا واهمال مسؤولياتنا.. وفي ذات الوقت هو قصير فيجب ان نستغله في كسب ما نستطيع من حسنات تؤهلنا لخوض الامتحان الاكبر.

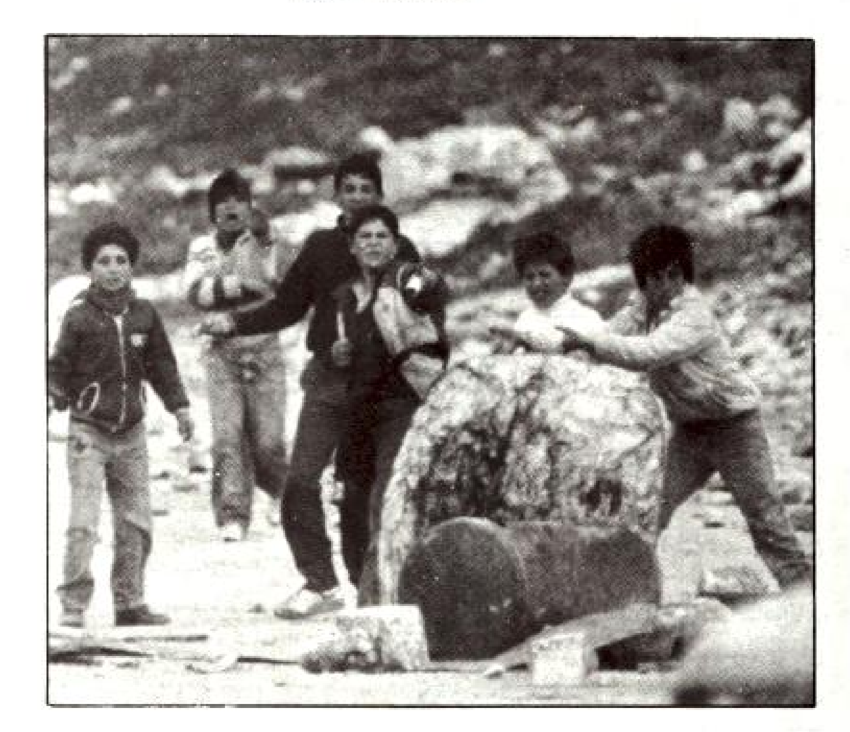
وحاليا لا نملك سوى يومنا الذي يشبه الى حد كبير عمرنا فيبدأ صغيرا نديا ثم يشرق... فيصل الى قمة ضيائه ... ثم يأخذ بعد ذلك بالافول تدريجيا الى ان يصبح ظلاما دامسا بلا حياة.... فلو نظمناه كأنه العمر... نكون قد كسبنا ما قدر لنا من العمر...!!



رســـالـة من غـــزة

«ظلت رسالة غزة تجوب البحار والفيافي والمدن والقرى اكثر من سبعة شهور. ما اصابها وهن ولا دوار.. تلقفها هيئة بريد الى هيئة اخرى.. مع ان العنوان واضح وصريح وبالخط الاحمر. وهذا هو المقطع الوحيد من الرسالة الذي غافل مقص الرقيب في البريد العربي الموحد، مخلفا اثنين وعشرين مقطعا سقطت كلها في شباك الرقيب اليقظ جدا!!»

خالد ابو العمرين



ابرق الليل وارعد
ولاطفالي طريق الفجر مزورع معبد
والاطارات واحجار المخيم
والصبايا والرجال السمر كل قد تجند
في خلاياي صهيل وسرايا وتمرّد
وعلى الشاطىء ترسو
راية الاسلام والسيف المهند
كلنا شعب موحد
كلنا خلف رجال
آمنوا بالله واتبعوا محمد
إنني غزة هاشم
درة النصر وآيات الملاحم
لا أتاجر لا اساوم
ازرع الارض بيحيى وسليم وفراس
وانادي في العواصم
أدمنت خمر النعاس
هذه القدس أذان بالخلاص
ولنابلس الاقامة
فلتسووا صفكم
ولنصلي كلنا خلف «حماس» (١)
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس
ولئن شح الفرات العذب بالماء القراح
وعصى العاصي ونال النيل يأس وجراح
فتيمم يا اخا الاسلام بالحجر المباح
من ظلام الليل ينبلج الصباح
في عيون الفتية الابطال تمتد «حماس»
في حقول اللوز ازهار حماس
تبذر الارض اماني
يزهر الوادي سلاح
تدحر الليل ليأتي خالد ثم صلاح
يمتطي صهوة آمالي الى القدس
على ظهر الرياح
وله يحدو بلال

هاتفا «الله اكبر»
كل احبابي معي
كالخيل تمشي تتبختر
انه البركان في بلدي تفجر
انه الميلاد، لاعظم تكسر
انها البيعة لله
دماء مثلما المسك واكثر
انهم غرس شيوخ
انهم غرس معطر
انه خير غراس
في عيون الفتية الابطال تمتد حماس
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس
في هتاف الوالد المبعد صبرا يا «إياس» (٢)
وتساوي بين يافا والخليل
وتغني دولتي في الشام في اسيوط في اعماق فاس
وتؤاخي بين عمان وكابول وازهار الجليل

بيديها تمطر الحب على بغداد دفلى ونخيل
مثلما الخرطوم في قلبي ودكا ورفح
آه يا دير البلح
تشعل العين شموخا وفرح
مثلما قوس قزح
يطلع الاطفال مثل القمح
ما احلاه جيل
يشرئب الشرف الذاوي دهورا في الوصول
منبر «الشاطىء» يسأل عن خليل (٣)
اين دفق القلب، قد كان الدليل
وخليل صار مبعد
واحبائي
شهيد او جريح او مقيد
انها رايات احمد
في «المغازي» كل شريان ينادي: للامام (٤)
كل فوج يستمد العزم من «عبدالسلام» (٥)
اول الزحف عمامة
راية الفجر «حمامة» (٦)
هكذا علمنا يوما عمر
انما ارضي من البحر الى عمق النهر
ان يافا لفلسطين القمر
انما اللد لسيناء المطر
انما المجدل للافغان حلم وصور
انها القاف
قلوب زينها القرآن تحلم بالجهاد
وقيادات من المسجد طلقت الرقاد
انها الدال
دعاء في تخوم الليل يا رب العباد
ودماء مثلما الكحل بعيني البلاد
انها السين
سيوف الفاتحين
وسلام القادرين
انها القدس
من القاف الى الدال الى السين
قلوب ودماء وسيوف
وثكالى و يتامى وطيوف
من محيط الخليج
اين اخواني اما سمعوا نشيج
اين اخواني ؟!
من الليل الى الليل ضجيج
سئمتكم حانة الذل
اما ازف الخروج
اصبح العرب غثاء ومطايا ومداس
فلتسووا صفكم
ولتصلوا كلكم خلف «حماس»
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس

(١) حماس: حركة المقاومة الاسلامية.
(٢، ٣) اياس احد ابناء الاستاذ خليل القوقا خطيب مسجد الشاطىء بغزة والذي ابعده اليهود.
(٤) المغازي: مخيم من المعسكرات الوسطى بقطاع غزة.
(٥) الشهيد عبدالسلام اقتيحه من اوائل شهداء الحركة الاسلامية، استشهد فوق قبة مسجد مخيم المغازي وهو يرفع شعارات المقاومة.
(٦) قرية «حمامة» احتلها اليهود في سنة ١٩٤٨ وهي قرية الاستاذ خليل القوقا والشهيد عبدالسلام اقتيحه والبطل ياسر الخواجة.

صدر حديثاً

• **في سلسلة «دراسات منهجية في علوم العربية»**
صدر للدكتور احمد محمد الخراط، الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة:
١ ــ الهمزة في الاملاء العربي (المشكلة والحل) في «٦٥» صفحة من القطع المتوسط.
٢ ــ منهج الاخفش في اعراب القرآن في «٥٥» صفحة من القطع المتوسط.
٣ ــ منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية من خلال خزانة الادب في «٢٤٨» صفحة من القطع المتوسط.
وهذه السلسلة صدرت عن دار القلم بدمشق، ودار العلوم ببيروت وتقوم بتوزيعها دار المنارة بجدة ــ ص. ب: ١٢٥٠ ــ المملكة العربية السعودية.

• الثورة الايرانية في ميزان الاسلام ــ تأليف الشيخ محمد منظور نعماني (كبير علماء الهند) ترجمه الدكتور محمد البنداري وقدم له العلامة ابو الحسن علي الحسني الندوي، والشيخ محمد ابراهيم شقرة مدير الحرم القدسي في «٢٢٦» صفحة من القطع الكبير ــ الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.

• كما صدر ايضا كتاب «كشف الاسرار» تأليف روح الله خميني في «٣٤٤» صفحة من القطع الكبير ــ الطبعة الاولى بالعربية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م وقدم له د. محمد احمد الخطيب الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية حيث يقول عن الكتاب: «طبع باللغة الفارسية في طهران عام ١٩٤١ م، وتظهر اهمية هذا الكتاب في انه يحوي تفصيلا واضحا وكاملا لافكار واعتقادات الخميني». ترجمه عن الفارسية د. محمد البذاري، وعلق عليه سليم الهلالي.
والكتابان الاخيران من اصدار دار عمار ــ الاردن ــ عمان ــ ص. ب: ٩٢١٦٩١

الله أكبر بيت الله معتمر

القيت في حفل تكريم قلة من الحافظين لكتاب الله اقامته جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.

الله اكبر بيت الله معتمر
يرتاده فتية لله قد ذكروا
فالنفس تكبرهم حبا ومفخرة
قوامهم شرعة غراء تزدهر
هذا الكتاب استقر في جوانحهم
فهو السمير لهم والعرف والشذر
يتلونه مخبتين في هزيعهم
والناس في اللهو قد تاهوا وقد سدروا
زكت نفوسهم تضوعت أرجاً
من فيضه نهلوا فنبعه كوثر
في فيئه قد سما آباؤنا صعدا
قد امتطوا صهوة الامجاد وانتصروا
امجادنا اليوم قد عفت معالمها
فالنفس آسية والعين تستعبر
لقد نأينا عن الاسلام في سفه
فليلنا حالك والعز منحسر
في الرافدين وايران دم دافق
قد ضمخ الارض والشلال ينهمر
في ارض افغان اهوال مروعة
تأرثت في ضرام الحقد تستعر
حتى متى هؤلاء الحمر في بغيهم
قد اججوا غيظهم واطّاير الشرر
اهلكهم ربنا وخذهم بددا
فظلمهم ضج منه السهل والوعر
مسرى الرسول ينادي عاتبا حزنا
حتى متى يتفشى امتي الخدر؟
جيل الحجارة ابطال اولو شمم
يوم الكريهة لا جبن ولا خور
قد قال قائلهم والشوق يحفزه
جنات عدن بدت يا اخوتي فاظفروا
يا ايها المسلمون وحدوا صفكم
ثوبوا الى الشرعة الفيحاء تنتصروا
واستمسكوا بالذي اوحى الرسول لكم
في ظله المجد والاخلاق والغُرر

الشيخ محمد عبدالله فرهود

أيها المرجفون :
ارقصوا مثلما تشتهون !!



شعر: محمود مفلح

كلوا واشربوا
ان خط القذائف لا ينحني باتجاه بيوتكم العامرة
كلوا واشربوا إنّ آثارها لا تمس حجارة اسواركم
ان كل القذائف مشغولة بالذين هناك
تلاحقهم واحدا واحدا
وتكمل حولهم الدائرة

● ● ●

كلوا واشربوا ايها المنعمون
فان الخيول تحمحم في الشاشة البحرية
والرقصات تسيل على زغردات النساء
وان النساء يسافرن بين الخناجر
أية مملكة للنضارة فيها النساء!؟
واية رائعة تلكم المهرة الراقصة.؟
غدا تكمل القصة الناقصة..

● ● ●

وشيكا وشيكا سيأتي الطعام
تلال الارز المتوج باللحم
واللحم انضج ما تشتهون
كلوا واهنئوا ايها المترفون
تعالوا خفافا وسوف تعودون مثل التلال
التلال البطون!
ولا تسمعوا ما يقول الرواة
سحابة صيف تمر وبرق تعربد فيه الظنون

● ● ●

على النغم الفرد هات الاناشيد «يا ابن زريق»
ودعنا على شرفات المساء نوقع افراحنا الموسمية
إن لنا ان نشاطر هذا المساء اخضرار القناديل
دعنا من المعنين بتلك الفجيعة، لا وقت للجدل المأسوي
حسب القناديل ان الشتاء قريب
وان طيور «حزيران» تبحث عن عشها الآن
من قال ان الطيور تباع باقفاصها آخر الليل
غن كما شئت، فالليل اثمن من ان يمر
ونحن نشرع آذاننا للكوارث
مثل العذارى تمر النجوم، وفاكهة الليل تهفو اليكم
قصير هو الليل بين العذارى.!
طويل هو الزاحف الافعوان

● ● ●

قليل من الموت وسط المخيم لا بأس
بعض الرصاصات أزت هنالك لا ضير
شيخ، وطفل.. وأم وبنت
ولحم تطاير عبر الشوارع وال....
ماذا اذن بعد ذلك
هل من جديد.!!

اذا تعيدون هذا النشيد ؟
ما الموت حق وكل الخيام التي في
لفارق نهب الرياح
وليس على فعلها من جناح
وكل الرصاص الذي هز ليل المخيم كان
ن البحر
والبحر من طبعه ان يخون
لماذا اذن يرجف المرجفون.!
كلوا واشربوا واهنئوا وارقصوا مثلما
تشتهون..
خذوا حذركم
ان هذا المساء يفتش عن جثة ثانية
اقيموا حصونا وظلوا كما أنتمو الآن
سدوا النوافذ حتى تمر رياح الخوارج
اريقوا على عتبات البيوت كؤوس المدام
سلام عليكم
عليكم سلام

* * *

وماذا تقول الاذاعات قبل المنام وبعد
المنام
صراخ وقصف وهدم وموت
ولكن كل الاذاعات كذب
وما في المخيم غير شجار يمارسه صبية
طائشون
وغير أنين ككل الانين الذي قد عهدناه
منذ خلقنا
وغير احتجاج بلا نكهة..
كثير هي الزوبعات التي في الفناجين
ثارت..
فلا من جياع ولا يحزنون...
فليس صحيحا بان القذائف تسقط فوق
المخيم
وان المخيم وجه حزين.. وان الحمائم
تحت الخناجر تصرخ
ليس صحيحا بان العروبة تأكل من
ثديها الآن.

ان العروبة لم ينكشف صدرها للغزاة..
يضيء الدروب لها سيف خالد
تشرب من مائها الشهد... وبالنجم
فرسانها يهتدون
وان الجباه تضيء مساحات احلامنا
اليعربية
فالماء لا يغدر الماء
ونحن كما قيل عنا كماة أباة غلاظ
شداد

وبالامس خضنا غمار الجهاد !!
وتلك السيوف اذا شئت فاسأل
اليست من الصخر قدت
وتلك الزغاريد نهر الفتوحات
والنسوة اليعربيات فوق الجياد
لماذا اذن تطعنون البلاد !؟
فدع عنك موت المخيم، ما قاله المرجفون
وما زيفوه عن الخنجر اليعربي الذي
يعشق الظهر في آخر الليل
عن قصة الصمت
ان السكوت يقينا ذهب
وهذا الذي ما رأته العرب
وهل يقذف البحر دراء اذا مسه طائف
من غضب
وماذا اذا مات بعض الذين يخوضون في
الموت حتى الركب ؟
كلام هراء
وما شأنهم هؤلاء ؟

اذا ما تخاصم سعد وعمرو واورق في
الخنجرين الظلام
غدا سوف تشرق شمس السلام !
ويغدو المخيم عرسا جديدا
غدا سوف نعقد مؤتمرا للكلام
وسوف تكون القرارات حسما
وسوف نوزع بالعدل كل البلاغات
سوف غدا نشجب المعتدين
سنقصفهم صيغة لم يروها
نؤدب كل الذين يسيئون ظن الشهامة
فينا

* * *

على ضفة النهر نام الغزال
على جمرة القلب حط السؤال
تراهن غزة ان القصائد تنبت قمحا
تراهن بيروت ان السنابل في الطين
عاشت
يراهن من لا يراهن ان الرمال ستغزو
الرمال
نسير
فيتبعنا البرتقال
نسير فتكتبنا «العاديات» نهارا جديدا
لم نفترق بعد كيما نقول كلاما جديدا
ولم تفقد النار طعم السؤال
ولم تفقد النار طعم السؤال...

أدونيس عقلية تخريبية

ادونيس هذا الشاعر العجيب، الذي زار القاهرة اخيرا، فاحتفلت به الدولة بصفة رسمية، واقيمت له امسية شعرية القى فيها الشاعر مقتطفات من ديوانه «وقت بين الرماد والورد» ومقتطفات من قصيدة «الوقت من كتاب الحصار».

وكتبت عنه صحفنا ومجلاتنا مقالات طويلة، وتتبعت اخباره ومقابلاته وكأنه رئيس دولة كبرى وانا لا ادري كيف يحدث هذا، وفي اي عصر يمكن ان يحدث مثل ذلك، ولاي سبب يكون هذا الاستقبال الذي لم يحظ به شاعر عربي قدم الى القاهرة ؟

ادونيس الذي يصرخ معترفا مقرا، واصفا نفسه بقوله:

انا شيعي، انا شعوبي وشاعر، اعترف بانني مخرب عظيم.

يقول ذلك في وسط القاهرة التي احتفلت به والقاهرة عربية وادونيس شعوبي اي يحارب العروبة.

والقاهرة عاصمة اسلامية وادونيس مخرب عظيم، وفي اول ما يحاربه في شعره الاسلام.

ادونيس الذي وصف فترة الوحدة المصرية السورية بعصر الحذاء الذهبي، وراح يحذر من قدوم الفراعنة الى دمشق.

ادونيس الذي يتهكم على العقل العربي، ويتهمه بسيادة الذهنية الدينية، والذي يصر على ان رسالته هي استمرار تخريب العقلية العربية، ونسف الاسس الدينية ونفيها خارج العقل العربي، ادونيس الذي يرى نفسه فنيقيا، ويرى وطنه لبنان يعيش بحاضره في ماضي حضارته الفينيقية.

ومع ذلك كله يرحب به في القاهرة شاعرا عربيا كبيرا وكأنه المتنبي جاء لعاصمة مصر العربية الاسلامية القاهرة لا استطيع ان افهم ذلك.

ولا يستطيع عقلي ان يستسيغ مثل هذا الاستقبال الذي يجافي المنطق، والذوق والوطنية.

ولو ان هذا الاستقبال كان من فرد او من هيئة محدودة لكان ذلك مستساغا ولكنه كان استقبالا رسميا.

ليتنا نكون منطقيين مع انفسنا ومع شخصيتنا ومع مبادئنا الاساسية، ومقوماتنا الاصيلة، التي نتبناها وندعو اليها ليلا ونهارا، ونرددها ونغنيها، نحن عرب، نحن مسلمون.. بل وينص عليها دستورنا في صدر مواده التي نلتزم بها ونبني على اساسها حياتنا ونظمنا وكل شؤون حياتنا.

د. محمد عبدالمنعم الخفاجي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢								■	
٣			■					■	
٤				■					
٥					■				
٦							■	■	
٧						■			
٨		■	■			■			
٩	■								

كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ـ احدى سور القرآن الكريم.
٢ ـ البيوت المهدمة (معكوسة).
٣ ـ سئم ـ ش + شهد (معكوسة).
٥ ـ شطط (متفرقة) ـ مدن (معكوسة)
٥ ـ كسر في الارض ـ يكسر في الكلام.
٦ ـ دولة عربية.
٧ ـ ي + ربى الاولاد - عكس غنى (معكوسة).
٨ ـ ابعد ـ غير مستقر.
٩ ـ صفة صاحبتها في الدرك الاسفل من النار

خمس عشرة خصلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل فيها البلاء... قيل وما هي يا رسول الله؟
قال: «اذا كان المغنم دولا... والامانة مغنما... والزكاة مغرما... واطاع الرجل زوجته وعق أمه... وبر صديقه وجفا اباه.. وارتفعت الاصوات في المساجد... وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره.. وشربت الخمر... ولبس الحرير... واتخذت القينات والمعازف... ولعن آخر هذه الامة اولها... فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا» رواه الترمذي.

فوازير

١ ـ متى يكون جيبك فارغا ومع ذلك يكون به شيء؟
٢ ـ ما هو السؤال الذي لا يمكن الانسان ان يجيب عليه بكلمة نعم؟
٣ ـ اذا كانت اخت خالك ليست خالتك فمن تكون؟
٤ ـ من يستطيع ان يقول بلا كذب ولا مبالغة «كنت بالامس غدا.. وغدا سوف اصبح أمس»؟
٥ ـ ثمة شيء اخف من الريش ولكنك برغم ذلك لا تستطيع ان تمسكه او تحبسه اكثر من عشر دقائق فما هو هذا الشيء؟
٦ ـ ما الشيء الذي له قدم من كلا جانبين... وقدم اخرى في الوسط؟
٧ ـ كم مرة تستطيع ان تطرح (١٠) من (١٠٠)؟
٨ ـ ما الطائر الذي لا يطير؟
٩ ـ ما الشيء الذي يكفي ان تذكر اسمه حتى تكسره؟
١٠ ـ ما الشيء الذي يفقرك حين تستعمله؟

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

صحابي جليل:

١٠ + ٧ + ٢ + ٧ + ١ + ٨ — مجلة اسلامية
٨ + ٦ + ٩ + ٥ — من سور القرآن الكريم في الجزء ٢٤

٢ + ٤ + ٣ + ١١ — حبوب
٣ + ١ + ٧ + ١٢ — حاكم
١ + ٧ + ٥ + ٤ + ١٠ + ٤ — المطر الخفيف

اجابات العدد «٨٧٥»

الكلمات المتقاطعة

١ ـ خبيب بن عدي
٢ ـ بلال ـ دثار
٣ ـ ياسر
٤ ـ بلر ـ عكاشة
٥ ـ نافع (معكوسة)
٦ ـ ند ـ كاد
٧ ـ عثمان ـ علي
٨ ـ دا ـ طلحة
٩ ـ اهجري (معكوسة) ـ يهز

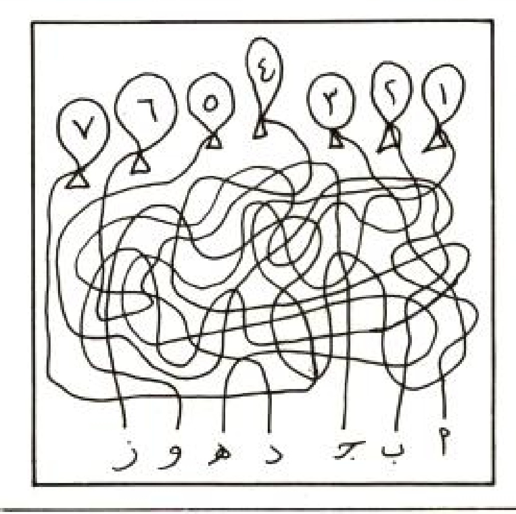
من هو: العنكبوت.

اللوحات المتشابهة: ١ ـ ٦ و، ٢ ـ ٤ ط، ٣ ـ ١٢ ز، ٤ ـ ٧ جـ، ٥ ـ ١ ط

كلمة السر: سلمان الفارسي

اعداد: الاستاذ سعيد احمد الاصبحي

أي خيط هو الخاص بأعلى بالونة



طرائف وظرائف

• تبخر مغفل في ثيابه الثمينة فاحترقت فحلف ان لا يتبخر بعدها الا عريانا.

• الزبون: استطيع ان اعرف عمر الدجاج بالاسنان.
الجرسون: ولكن ليس للدجاج اسنان
الزبون: لا ولكن انا عندي اسنان

• كان تريستان برنار الاديب الفرنسي المشهور يحضر عملية جراحية لاحد اصدقائه فالتفت اليه الجراح خلال العمل وقال انك ولا شك تمثلني جزارا فاجابه تريستان: كلا فالجزار يقتل اولا ثم يقطع.

• انزلقت سيارة التاكسي الى منحدر سحيق فصاح السائق برعب لا استطيع توقيف السيارة ماذا افعل؟ فصاح الراكب البخيل اوقف عداد التاكسي على الاقل.

كلمة السر

من هو قائل هذه الوصية لابنه واسمه من ثلاثة مقاطع واحد عشر حرفا.

من ـ وصية ـ أب ـ لابنه ـ يا ـ بني ـ ان ـ تزعتك ـ الى ـ صحبة ـ الرجال ـ حاجة ـ فاصحب ـ من ـ ان ـ صحبته ـ زانك ـ وان ـ خدمته ـ صانك ـ وان ـ عركت ـ به ـ مانك ـ من ـ ان ـ قلت ـ صدق ـ قولك ـ وان ـ صلت ـ سدد ـ صولك ـ يزاول ـ عنك ـ من ـ رام ـ ونالك.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ن	ـه	ص	ى	ة	ع	ب	ن	ى	ا	ى
٢	أ	ب	ل	ق	أ	ل	إ	ل	ى	ق	ن	إ
٣	ل	ا	ب	ن	هـ	ن	م	ك	ت	ع	ن	ن
٤	ص	ح	ب	ة	ح	ا	ج	ة	ك	ن	ا	ص
٥	أ	ل	ر	ج	ا	ل	م	ب	ح	ص	ا	ف
٦	إ	ن	ص	ح	ب	ت	هـ	هـ	ك	ن	ا	ن
٧	و	إ	ن	غ	د	م	ت	هـ	ب	و	إ	ن
٨	ت	ك	ر	ع	ن	ب	هـ	ل	ك	ن	ا	م
٩	م	إ	ق	ق	ق	و	ل	ك	ب	و	د	س
١٠	ن	ن	ل	د	و	أ	ن	ص	و	ل	ك	ع
١١	ن	م	ت	ص	ص	ل	ت	ـ	ا	م	ى	ن
١٢	ى	ن	أ	و	ل	د	ك	ل	ا	ن	و	ك

كلمات مضيئة

الاستثمار

دعا اعرابي فقال: اللهم ان كان رزقي نائيا فقربه او قريبا فيسره او ميسرا فعجله او قليلا فكثره او كثيرا فثمره.

فتنة الدراهم

قيل: لما ضربت الدراهم والدنانير صرخ ابليس بعشيرته واصحابه: لقد وجدت ما استغنيت به عنكم.

الدنيا

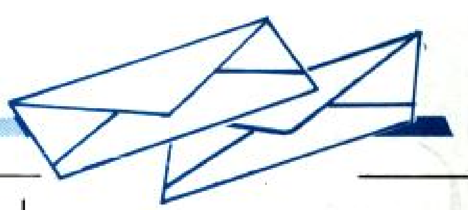
انما الدنيا فناء
ليس للدنيا ثبوت
هذه الدنيا كبيت
نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها
ايها العاقل قوت

احد روحان

ان روح الانسان هي التي تدفعه الى التغيير فان كانت روحا متوثبة دفعته الى الامام والا قعدت به وجعلت الخمول والكسل يسيطران عليه ويهبطان به الى حضيض الحياة.

نعم الصديق هو

مدح اعرابي صديقا له فقال: مجالسته غنيمة وصحبته سليمة ومؤاخاته كريمة وهو كالمسك ان بعته نفق وان تركته عبق.



بريد القرّاء

متابعات

• اسلامية الانتفاضة ! •

ان روح الجهاد الاسلامي المقدس هي الباعث والمؤجج للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهي الحافظ والضامن لمسيرتها، والا فما الذي يجعل الشعب الاعزل نساؤه واطفاله يتصدون بالحجارة وحدها لعدو مجرم حاقد لئيم مدجج باحدث الاسلحة، واخبث ما تفتقت عنه عبقرية الشيطان من ادوات البطش والتنكيل والتدمير، ومن الذي يخطىء سمعه ذلك الهتاف المدوي الذي يتصاعد من افواه الصغار: «خيبر خيبر يا يهود، دين محمد سوف يعود»، ان تلك الروح الاسلامية المجاهدة لهي الامل والبشرى وهي اول خطوات الطريق الصحيح نحو تحرير الارض وتطهيرها من دنس الغزاة البرابرة المتخلفين.

• انور سالم الشريف
السعودية ــ مكة المكرمة

• خشبة مسرح ! •

خشبة المسرح وضعت لابداء الرأي الصائب امام القرار الخاطىء لكي يصحح هذا القرار ان كان خاطئا فعلا، ولكن عندما تحفل خشبة مسارحنا للطعن في فئات صالحة في المجتمع ما هي النتيجة التي ينتظرها هذا المثل ؟ بلا شك سيجعل من نفسه ورقة بيضاء تتخبط به الاقلام وستشوه اعماله الماضية فمن اجل ذلك نقول: اما تكفي امتنا الاسلامية الفتن والمشاكل الخارجية حتى يكون لها مشاكل داخلية بين فئاتها.

ان الذين يطعنون بالدين وبالمتدينين ابا كانوا ومن كانوا اصبحوا في الضوء هكذا مكشوفين امام الناس ولن تنطلي علينا كل خدعهم وكل افكارهم !

• ابو تميم ــ السعودية ــ الدمام

• أنيس وحدتي! •

لقد جعلته صاحبي ورفيقي اينما كنت وذهبت ولكن يا للاسف فالكثير ابتعد عن هذا النور وانشغل بقصة ورواية لا تمت الى الاسلام بصلة شغلته عن ذكر الله وذكر كتابه ولقد تأملت عندما قرأت قوله تعالى (وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) نعم مهجور من قبل الفاسقين المنافقين الذين استبدلوا به الادنى والاذل. فادعوكم اخوتي ان تجربوا قراءته وتدبروا عن ظهر قلب ولتشعروا بعد ذلك بالانس واللذة معا.

• أم اسامة العليان

• مسرحية اسيوط ! •

قرأت عددكم الصادر في ٣٠ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٤ يونيو ١٩٨٨ في العدد ٨٧٠ عن ما عانته اسيوط في مصر بنزول ارضها المهرج عادل امام !!! وما بدر منه من اعتداء على الشريعة الاسلامية ومن سوء تصرفات قام بها على خشبة المسرح. وكيف كان رد الشباب المسلم الغيور على دينه.

• اقبال محمود ــ السعودية

• جذوة الايمان •

ان الشباب المسلم يكاد يطير فرحا وغبطة وسرورا وتنحدر قطرات دموع طاهرة من عينيه، لما يسمع عن الشهداء من الشباب وغيرهم وكراماتهم التي اجرها الله لهم في الدنيا والآخرة وذلك شوقا للقيا ربهم سبحانه.

واني لاحسب ان الاعداء من الشيوعيين وغيرهم من الغربيين والشرقيين والمرجفين واذنابهم قد عرفوا هذه الحقيقة الجهادية فاصبحت من ضمن الاسباب الخفية وراء محاولة عقد اتفاقيات الانسحاب من الاراضي الافغانية.

• سعد بن محمد ــ السعودية

• وسائل الاعلام •

من كان بالامس عدوا غاصبا على البلاد دخيل. اصبح اليوم في اعلامنا نعم ناصح وخير خليل. زجوا في مناهج التعليم ما شاءوا وعلى الطلبة التحصيل. بل والفهم والتصديق والحفظ والتأصيل. ناهيك عن الذين اشاعوا الفاحشة تحت ستار التمثيل ! والاغاني المائعات يهتز لها الهائم الولهان وجميل ! والراقصات العاريات غيرّن خلق الله بفن التجميل !!

واذا ما قام حر بشكف الخداع وبين التضليل قالوا عنه ارهابي متطرف رجعي عميل ! قاموا الى الدعاة الطيبين بالسجن والتنكيل ! بحجة انهم يخططون لقلب نظام الحكم الاصيل ! كما ارسل فرعون في المدائن حاشرين تعلموا الغواية والتضليل.. ان موسى يريد ان يخرجكم من ارضكم و يذهب بطريقتكم التي ليس لها مثيل

• حسام الدين احمد خليل
اليمن الشمالي

• حرب مدمرة ! •

اقترح على حكام ايران وقف الحرب، وخصوصا وان الامور تسير في غير صالح ايران، وبعد الهزائم المتلاحقة على الجبهات العسكرية وبعد الفشل في العلاقات الخارجية والقنوات السياسية.

واقترح ايضا ان يعكف حكام ايران على دراسة الانهيار الاقتصادي في ايران، وتزايد العاطلين عن العمل وارتفاع نسبة الاجرام وقطاع الطرق بدلا من التآمر على العراق والخليج وغيرهم.

• بدر العازمي ــ الكويت ــ الرميثية

• اطفال الحجارة •

ذهبنا سويا لمشاهدة الصور المأساوية في المعرض الذي اقيم باحد الاندية الرياضية تضامنا مع ابطال ثورة الحجارة في ارض الاسراء والمعراج. وامام اللقطات المدمية للقلوب قال الاول مخاطبا اخوانه في جميع بلدان المسلمين:

ايها الابطال مدوها (الايادي)
وادعموا الاطفال ثوار الحجارة
فالاعادي (الكلاب) رمز التمادي
في الدعارة والتشدق بالحضارة
هتكوا الاعراض.. يا ابناء بلادي !!
في اراضي القدس عنوان الطهارة
فانصروهم.. آزروهم في الجهاد
فالفلاح والفوز في تلك التجارة

• توفيق القدمي ــ اليمن ــ صنعاء

• علم الله عز وجل •

قال تعالى: «ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت».

حول هذه الآية الشريفة يقول الداعية فضيلة الشيخ عبدالمجيد الزنداني نائب رئيس الجمعية العلمية باليمن.

اذا تأملنا في الآية ماذا نجد؟

نجد ان الآية قد اشتملت على نوعين من النفي. نفي مطلق ونفي جزئي.

فهناك ثلاث حاجات كان النفي فيها مطلقا... وهناك شيئان كان النفي فيهما جزئيا. الصياغة العربية هكذا التي في الآية. ان الله عنده علم الساعة يقول علماء العربية تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الاختصاص.. اي ان الله يختص بعلم الساعة. وينزل الغيث ليس هناك ما يفيد الاختصاص.. ففي الصياغة مجال لمشاركة غيره في شيء من العلم ويعلم ما في الارحام ليس فيه نفي وليس فيه اختصاص وفيه مجال لشيء من المشاركة. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا... نفي كامل

وما تدري نفس بأي ارض تموت... نفي كامل فلماذا صيغت الآية هذه الصيغة؟! لحكمة!! فالشيئان المذكوران في الآية واللذان لا نجد فيهما الاختصاص الكامل والنفي الكامل ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام.

• مسلم ــ فرنسا

نحن نجيب

• الشيخ احمد القطان •

• وصلتنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء الذين يطلبون منا نبذة عن حياة فضيلة الشيخ احمد القطان ومن بعض الرسائل التي وصلتنا من الاخ حسن حمادي وعبدالله الحديري ومحمد باسعيد من اليمن والاخوة احمد المجيميد وسالم بن صالح وعبدالله اليماني وخالد القاضي من السعودية ويطلبون عنوان الشيخ...



المجتمع: الشيخ احمد القطان من مواليد الكويت ١٩٤٦ خريج معهد المعلمين للتربية وعمل في التدريس لمدة طويلة وعمل وكيلا لمدرسة عبدالله بن رواحة الابتدائية ويعمل حاليا وكيل مدرسة زكريا الانصاري الابتدائية.

عرف الشيخ بالجرأة في الحق من خلال المنابر التي وقف عليها وهي:

منبر مسجد اليسام في الجهراء ومنبر مسجد الدوحة في الصليبخات ومنبر مسجد العلبان في كيفان ومنبر مسجد المزيني على شارع الخليج ومنبر مسجد الكليب في قرطبة حاليا.

اضافة الى الدروس الاسبوعية والمحاضرات والندوات التي شارك بها سواء في داخل الكويت او خارجها.

له اشرطة كثيرة تربو على الـ ٣٠٠ شريط من خطب الجمعة والدروس والندوات في مجالات متنوعة في السيرة والدعوة والتفسير والعقيدة والخواطر الايمانية والشعر السياسي.

صدرت له كتب قيمة عديدة منها:

«واجبات الآباء نحو الابناء» و«التذكرة للدعاة» و«سري جدا وللنساء فقط» و«هارون الرشيد الخليفة المظلوم» و«الموعظة للمؤمنين» وهو عبارة عن سلسلة المقالات التي كان يكتبها الشيخ في مجلة المجتمع في زاويته المعهودة «موعظة للمؤمنين».

اما بالنسبة لطلب الاخوة لعنوان الشيخ فبامكانهم مراسلته على عنوان المجلة.

• الماسونية •

• الاخ محمد ابا حسين ــ الدمام

يقول في رسالته: ماذا تعني الماسونية عندما تنادي بالوطنية؟

المجتمع: الماسونية جمعية سرية قديمة لم تعرفها بلاد الاسلام الا في العصور المتأخرة!! آخذة اياها عن البلاد الغربية من فرنسا وانجلترا وايطاليا والمانيا وغيرها.. والذي يلفت للنظر ويدعو الى التساؤل وامعان الفكر على الدوام ان مصطلحات الماسونية وكلماتها واشاراتها ورموزها وتعابيرها كلها تقريبا (عبرية اللغة)!! مما يدل على ان لليهود اليد الطولى في تأسيسها!!

والحقيقة ان الماسونية كانت ابتكارا يهوديا يهدف الى استقطاب القوى والامكانات اليهودية الموزعة في انحاء المعمورة سعيا وراء غايتهم المنشودة وهي اعادة تأسيس مملكة اسرائيل واستئناف مجد «يهوذا» الزائل!!

فكيف تأتي تلك الوطنية التي تتشدق بها الماسونية والماسونيين؟؟ فهذه الشعارات البراقة انما هي تغطية وطعما لذيذا للمخدوعين السذج من الناس!!

ردود قصيرة

• الاخ ابن فلسطين...

مقالتك «القاعدة والقيادة» وصلتنا ولكنها بحاجة الى صياغة جديدة... حاول التركيز اكثر في الكتابة... وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ عبدالملك محمد ــ لندن

نشكرك على ثقتك بنا.. وسنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله.

* * *

• الاخ صالح الشافعي ــ الكويت

نحن لم ندع لما اشرت اليه

وموضوع الاناشيد الاسلامية لا بأس بها.

* * *

• الاخ محمد بن صالح والاخ ناصر السوادي ــ السعودية

الدعاية والاعلان المنشور لشركة «تويوتا» وليست لبيت التمويل الكويتي... وجزاكما الله خيرا.

* * *

• الاخ علوي العطاس ــ اندونيسيا

نرحب بك.. فاهلا بك اخا وصديقا للمجلة..

* * *

• الاخ موسى عفيف ــ الاردن

رسالتك موضوع انشائي نرجو الاعادة وترتيب العبارات في المرة القادمة.. وفقك الله واعانك.

* * *

• الاخ صالح بن عبدالله ــ الكويت

توقف المجلة في تلك الفترة يكون لعدة اعتبارات.. منها اجازة الرقابة في وزارة الاعلام.. مع خالص شكرنا لحسن متابعتك للمجلة.

* * *

• الاخ عبدالخالق بن محمد ــ مكة المكرمة

اطلق ذلك الاسم نسبة الى ان الحجارة هي السلاح الوحيد الذي استخدمه الاطفال والنساء هناك.

* * *

• الاخ ابو زكريا اليماني ــ المدينة المنورة

الشيوعية وبال وعذاب على شعوب العالم ونؤيدك فيما ورد برسالتك فشكرا.

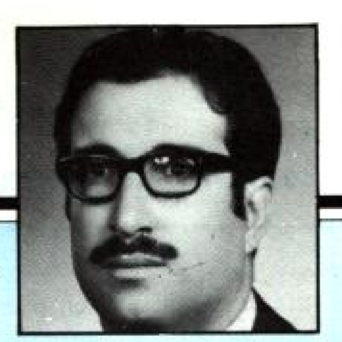
* * *

• الاخ خالد الحبشي ــ الكويت

بامكانك مراسلة ومراجعة لجنة الدعوة الاسلامية لتحقيق طلبك على العنوان التالي:

لجنة الدعوة الاسلامية ــ الكويت ــ ص. ب: ٦٦٧٢٣ ــ بيان ــ 43758 ــ الكويت

يكتبها هذا الاسبوع:
الدكتور عماد الدين خليل



الشعر والتاريخ

يمكن ان يقال الكثير عن علاقة الشعر بالتاريخ، فالمسألة تحمل وجوها عديدة من القول... وطبيعة الحوار بين هذين الطرفين ليست مسطحة بسيطة ولكنها معقدة مركبة تتضمن العديد من الطبقات.

انما في ملاحظة موجزة كهذه يمكن ان يكتفي المرء بالتأشير فحسب على بعض اوجه العلاقة تلك.

فالقصيدة ولا ريب تخدم الحقيقة التاريخية من حيث انها تجيء بمثابة شهادة عيان على جانب من الواقعة التاريخية بسبب من معاصرتها اياها، ومن حيث انها لا تكتفي — كما يفعل الشاهد التاريخي في كثير من الاحيان — بالوقوف عند ملامح الوجه في الواقعة.. قياس الطول والعرض.. ومعاينة الابعاد المنظورة بل هي تتجاوز السطح صوب الاعماق لكي تحدثنا عما يجري هناك فتضيف للمنظور بعدا ثالثا نحن بأمس الحاجة اليه لتقييم الواقعة بشكل اكثر دقة وموضوعية، من اجل معرفة ثقلها الحقيقي، لا سيما وان الذي يصنعها في معظم الاحيان هو الانسان ذو الطبقات النفسية والاغوار!

ثم ان القصيدة تقدم للباحث سيلا من الجزئيات في الزمن والمكان، والشخوص والعلاقات، قد لا تقدم الرواية التاريخية عشر معشارها بل قد لا تهتم بها اساسا. فالحضور الشعري في قلب الحدث يحقق تغطية اكثر امتدادا واغنى مادة مما تقدمه المعاينة التاريخية وذلك بسبب من طبيعة التجربة الشعرية وتعاملها مع هذا الحشد من الجزئيات او تلك..

اذن فان العمل الشعري بتميزه بالمعاصرة، والتوغل، والتغطية، يمكن ان يسند الرواية التاريخية فيمد في حجمها طولا وعرضا وعمقا، ويمنحها القدرة على الاقتراب اكثر من نسيج الواقعة وطبيعة تركيبها.

لكن هذا كله لا يمثل سوى جانب الايجاب من المسألة. وهنالك بالضرورة جانب السلب الذي يحتم على الباحث ان يلتزم اقصى درجات الحيطة والحذر وهو يسعى لتوظيف الشعر في ميدان العمل التاريخي.

فاذا كان الشعر انعكاسا (موضوعيا) للعصر في بعض الاحيان،، فانه في الوقت نفسه انعكاس (للذات) وتعبير عنها بكل ما يعنيه ذلك من اعتماد للامكانات اللغوية في تضخيم حجم (الصغير) ومد المحدود الى مساحات بعيدة، وتجاوز لمطالب الصدق والامانة في التعامل مع الموضوع والانجراف بدرجة او بأخرى صوب نداءات الذات ورؤيتها الخاصة التي تتضمن عجالتها ونسبيتها وتحيزها ومنفعيتها، فلا تتعامل مع الواقعة الا من خلال هذه القنوات التي قد تحاصر الحقيقة فتقتلها، وقد تدخن عليها فتشوهها، هنالك حيث يرى الابيض اسود والاسود أبيض او رماديا. هذا فضلا عما في التجربة الشعرية من انفعالية موقوتة قد تبعد بالتعبير عن ان يكون تاريخيا حقا.

هل ان هذا الارتطام او التناقض بين ذات الشاعر وبين الواقعة هو امر محتوم؟ ابدا، فان ما مر بنا قبل قليل يرد هذه الحتمية ويمنح الشعر فرصة كبيرة لخدمة الحقيقة وتجليتها.

والذي يمكّن الشعر ان يميل صوب الايجاب ويبعد ما وسعه الجهد عن مظان السلب والتزييف انما هو (الالتزام) في التعامل مع الموضوع، حيث يجد الشاعر نفسه مدفوعا بقوة الايمان الى الا يقول الا الحق، ليس ابدا على حساب الجمالية والابداع، وانما — فقط — التزاما (بالصدق التقي) الذي يزيد العمل جمالية وابداعا

وهكذا ايضا ندرك ما تعنيه الآيات القرآنية الكريمة وهي بصدد الحديث عن تجربة الشعر في حالتي التفلت والالتزام: (والشعراء يتبعهم الغاوون، الم تر انهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) سورة الشعراء ٢٢٤ — ٢٢٧.

واذا كنا قد اشرنا في اماكن اخرى الى البعد الفني لهذا المنظور القرآني المتوازن للمسألة الشعرية، فاننا نريد ان نؤشر هنا على اضافة اخرى يقدمها كتاب الله، تلك هي انه بدعوته هذه يضع الشعر، او يقربه بشكل ادق، من الواقعة التاريخية فيجعله اكثر قدرة على معاينتها، واشد صدقا في التحدث عنها ونقلها للاجيال، الامر الذي يجعل الشعر في وفاق مع التاريخ ويضع بين يدي المؤرخ ثروة من المعلومات لا تقدر بثمن.